الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت

إعداد

محمد مطلق الختلان

إشراف الأستاذ الدكتور

سعيد رشيد الأعظمي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص تربية خاصة في جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

2008م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا محمد مطلق الختلان، أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: محمد مطلق الختلان.

التوقيع:

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها: الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت

وأجيزت بتاريخ:

أعضاء لجنة المناقشة:			التوقيع
الدكتور:	فتحي جروان	رئيساً	----------
الدكتور:	سامي ملحم	عضواً	----------
الأستاذ الدكتور:	أحمد عواد	عضواً	----------
الأستاذ الدكتور:	سعيد الأعظمي	عضواً ومشرفاً	---------- 19/11/2008

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

يتقدم الباحث بوافر الشكر، وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي، الذي تفضل بالإشراف على هذه الأطروحة. والذي كان لملاحظاته القيمة، وتوجيهاته الحكيمة، الأثر البالغ في إعداد هذه الأطروحة في شكلها ومضمونها الحاليين.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور فتحي جروان(رئيس لجنة المناقشة) على الدعم والتشجيع والنصيحة.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان للسادة أعضاء لجنة المناقشة، الدكتور سامي ملحم، والأستاذ الدكتور أحمد عواد، على تفضلهم بمراجعة ومناقشة هذه الأطروحة، وإغنائها بملاحظاتهم وآرائهم القيمة.

كما يتقدم الباحث بالشكر الجزيل لمدير إدارة رعاية الأحداث بدولة الكويت، وجميع منسوبي الدور التابعة لها من موظفين ومشاركين.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لجميع منسوبي جامعة عمان العربية، ولكل من سهل إجراء هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إهداء

إلى رمز الحب والوفاء، ونبع الحنان، ونهر العطاء، أمي الحبيبة.

إلى زوجتي، وأبنائي.

أهدي هذا الجهد المتواضع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضـــــــــوع	الصفحة
تفويض الجامعة	ب
إجازة الأطروحة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الملخص باللغة الإنجليزية	ل
الفصل الأول: خلفية الدراسة، ومشكلتها	1
الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات ذات الصلة	13
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	125
اختيار الموقع	125
المشاركون في الدراسة	126
دور الباحث	126
أدوات جمع البيانات	127

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختبار الذكاء	127
الملاحظة	130
المقابلات	131
الصدق والموضوعية	133
الإجراءات	133
الفصل الرابع: تحليل البيانات ونتائج الدراسة	136
نتائج تحليل السؤال الأول	136
نتائج تحليل السؤال الثاني	145
نتائج تحليل السؤال الثالث	153
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	161
المراجع	170
المراجع العربية	170
المراجع الأجنبية	182
الملاحق	191

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين(متفوقين عقليا وعاديين) حسب نسبة الذكاء.	130
2	تواريخ المقابلات وزمنها.	132
3	نتائج ملاحظات الخصائص الاجتماعية للجانحين المتفوقين عقليا وتكراراتها.	137
4	نتائج مقابلات الجانحين المتفوقين عقليا على سمة الثقة بالآخرين / عدم الثقة بالآخرين.	141
5	نتائج مقابلات الجانحين المتفوقين عقليا على سمة الثقة بالنفس/ عدم الثقة بالنفس.	146
6	نتائج مقابلات الجانحين المتفوقين عقليا على سمة العصابية / الاتزان الوجداني.	150
7	نتائج ملاحظات الخصائص السلوكية للجانحين المتفوقين عقلياً وتكراراتها.	153

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	طلب السماح بالدخول إلى دور رعاية الأحداث لتنفيذ إجراءات الدراسة.	192
2	جدول تحويل الدرجات الخام في اختبار الذكاء إلى مئينات (معايير كويتية).	193
3	بروتوكول المقابلات.	154
4	دليل المقابلة للحدث الجانح المتفوق عقليا.	195
5	نموذج ملاحظة الخصائص الشخصية للجانحين المتفوقين عقلياً.	197
6	نموذج من لغة المشاركين/ جزء من مقابلة حدث جانح متفوق عقلياً.	199

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت.

إعداد

محمد مطلق الختلان

إشراف

الأستاذ الدكتور سعيد رشيد الأعظمي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت. وقد سعت هذه الدراسة تحديداً الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الخصائص الاجتماعية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟
- ما الخصائص الانفعالية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟
- ما الخصائص السلوكية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شملت هذه الدراسة جانبين رئيسين. تمثل الجانب الأول في استخدام اختبار الذكاء لمصفوفة ريفن التتابعية. حيث تم تطبيقه على الأحداث الجانحين بدولة الكويت على عينة قوامها: 166 مشاركا. تم تقسيمهم بحسب مستوى الذكاء إلى مجموعتين (متفوقين عقلياً، عاديين).

وتمثل الجانب الثاني في الدراسة باعتماد منهجية البحث النوعي التفاعلي من خلال ملاحظة الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا خلال الحصص الصفية واللاصفية ، ثم مقابلتهم.

اختار الباحث دور رعاية الأحداث بدولة الكويت بطريقة قصديه لجمع البيانات، وشارك من هذه الدور 13 حدثا منحرفا متفوقا عقليا. بدأ الباحث بزيارة دور رعاية الأحداث من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2008/2007 للتعرف على الإدارة، وموظفي الدور(معلمين- مشرفين ..إلخ) وللتعرف على البرامج والأنشطة اليومية والرعاية التعليمية،والاتفاق على كيفية الزيارات، وطرق المقابلات لكل مشارك.

أظهرت نتائج ملاحظة الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا، وكذلك المقابلات التي أجراها الباحث معهم بتميزهم بمجموعة من الخصائص الشخصية. وتمثلت هذه الخصائص بما يلي: (القيادية) ، (الميل إلى الانطواء)، (ارتفاع الثقة بالنفس)، و(توكيد الذات المرتفع).

كما أظهرت نتائج ملاحظة الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا، وكذلك المقابلات التي أجراها الباحث معهم باتسامهم ببعض الخصائص السلبية.وتمثلت هذه الخصائص بما يلي: (عدم الثقة بالآخرين)، و(العصابية) .

وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات، والبحوث المقترحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Social, Emotional, and Behavioral Characteristics of the Delinquent Gifted Juveniles the Reform Institutions in the State of Kuwait

Prepared by:

Mohammad Motlag Al – Khatlan

Supervised by:

Professor Dr. Said Rasheed Al – Aathamy

ABSTRACT

This study aimed to investigate the social, emotional and behavioral characteristics of the delinquent gifted juveniles in the reform institutions in Kuwait. This study has attempted to specifically answer the following questions:

1- What are the social characteristics of the delinquent gifted juveniles in the State of Kuwait?

2- What are the emotional characteristics of the delinquent gifted juveniles in the State of Kuwait?

3- What are the behavioral characteristics of the delinquent gifted juveniles in the State of Kuwait?

www.manaraa.com

م

The study covered two main parts. The first part is concerned with the application of Ravens Progressive Matrices. It was administered to a sample of 166 of delinquent juveniles in the State of Kuwait. The sample was divided into two groups: gifted and non – gifted.

The second part of the study adopted the qualitative interactive research methodology through attending classes and interviewing delinquent gifted juveniles.

The researcher intentionally chose the juvenile welfare homes in the state of Kuwait to collect data. Thirteen delinquent gifted juveniles were involved in the study. The researcher started visiting the juvenile welfare homes as of he beginning of the second term of the academic year 2007/ 2008 with the aim of getting information about the administration, and staff (teachers, supervisors, etc), in addition to collecting information about the programs, daily activities and education. The researcher also reached an arrangement on how to conduct the visits and interviews for each participant.

The results showed that the delinquent gifted juveniles are characterized by the following personal characteristics:

Leadership, tendency to introversion, high self – confidence, high self – assertion.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The results also showed that the delinquent gifted juveniles have the following, negative characteristics Mistrust of others, neurosis.

The study was concluded with some recommendations and further research was suggested.

www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة الدراسة:

تتطلع المجتمعات المتحضرة إلى الإسراع في مسيرة تقدمها وتطورها، لذلك اتجهت إلى العناية بفئة الموهوبين والمتفوقين حيث تعتبر هذه الفئة من أهم وأغلى مصادر الثروة القومية.

وقد ارتبط وصول هذه المجتمعات إلى هذا المستوى المتقدم في العلوم والتكنولوجيا وفروع التقنية الحديثة، باهتمامها بأبنائها الموهوبين والمبدعين، من خلال توفير بيئة خصبة، تحفز طاقاتهم الإبداعية، وتحقق الاستثمار الأمثل، ليتحقق لها التفوق العلمي والتقني المرجو، ولكي تتبوأ المكانة المتميزة في ركب الحضارة، ويؤهلها لمواجهة التحديات الكثيرة والمتلاحقة في الظروف المعاصرة.

وعلى مدى التاريخ الإنساني الطويل قدم أشخاص مبدعون كثيرا من الأعمال، انعكست أهميتها على تقدم الحياة الإنسانية في مجالات مختلفة، فحاجة المجتمعات إلى العلم والعلماء لن تتوقف، الأمر الذي يفرض على هذه المجتمعات إتاحة الفرصة أمام المبدعين والمتفوقين لتحقيق أقصى ما تمكنه لهم قدراتهم (الشخص، 1990).

من ناحية أخرى، تمثل التربية اليوم حاجة أساسية لإنسان هذا العصر، ووسيلة ضرورية لإشباع حاجاته المعرفية وغير المعرفية، التي لا غنى عنها، لكي يعيش حياة إنسانية متكاملة؛ وتمثل التربية في الوقت ذاته عنصرا فعالا في نمو المجتمعات الإنسانية، اجتماعيا واقتصادياً وسياسياً، وتسهم في تحقيق حضارة المجتمع، وحسن استثمار ثرواته البشرية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوجيه سلوك أفراده، بما يحقق تقدم الفرد والمجتمع على حد سواء، ولذلك فليس من المبالغة أن يطلق على هذا العصر اسم "عصر التربية"، حيث تتجه المجتمعات الإنسانية المعاصرة، بكل طاقاتها إلى العناية بعمليات التعليم والتعلّم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، والتي تتمثل في تهيئة كل فرص التنمية الشاملة والمتكاملة للأطفال والشباب، في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية (عبد الغفار، 1977).

كذلك فإن الاهتمام بالطالب يجب أن لا يقتصر على توفير الرعاية التعليمية والصحية له، وتيسير فرص العيش فحسب، بل يجب أن يمتد إلى أكثر من ذلك، إلى الاهتمام بشخصيته والعمل على تطويرها وتنميتها، فسمات الشخصية هي التي تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح وفشل في ضوء ما لديه من قدرات، وما يبذله من جهد، ومن مثابرة على تحقيق أهدافه، وما يرجوه من نتائج؛ ومن هنا يمكن مساعدة الأفراد على استغلال قدراتهم، وتهيئة البيئة والمناخ التربوي والنفسي الملائمين لنمو سمات الشخصية الإيجابية لديهم (قشقوش، ومنصور، 1979).

ومن ثم فقد أنعكس ذلك على اهتمام المجتمعات على مستوى العالم أجمع بالتنمية البشرية انطلاقا من إيمانها بأن أفضل استثمار يمكن أن يتم هو الاستثمار في مجال التنمية البشرية. ورغم ذلك الاهتمام فإن هناك الكثير من العقبات والمشكلات التي تعترض طريق تلك الجهود منها، ارتفاع نسبة السلوك الإجرامي فيها، وأكثر ما تكون الجريمة تأثيرا على المجتمع أن تنتشر بين المراهقين والشباب من ذوي الذكاء المرتفع .

كما يعد الانحراف مشكلة اقتصادية لما يترتب عليه من خسائر يتحملها الفرد والأسرة والمجتمع، وأيضا يمثل مشكلة اجتماعية، يؤدي إلى الاضطراب في الأمن الجماعي واختلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظام الجماعة وتهديد مصالح المجتمع وقيمه، إضافة إلى ذلك فهو مشكلة نفسية، فالمنحرف كائن إنساني له دوافعه وظروفه وحاجاته، وقد تعمل هذه الحاجات في تكوين الفرد المجرم، ومن ثم فقد أصبح من الضروري الاتجاه نحو دراسة ظاهرة الجنوح والاتجاه نحو الجريمة، لتقصي أسبابها ونتائجها، ودراسة خصائص أفرادها، سعيا للحد منها وتلافي آثارها التي تهدد كيان المجتمع.

وتمثل فئة المتفوقين عقليا واجهة المجتمع ومرآته، وهم أغلى ثروات المجتمع، وبالتالي فإن أي اضطرابات تعتري تلك الفئة المنتجة وتدفعها نحو الانحراف للجريمة، يؤثر بشكل بارز على عجلة التنمية والتطور ويعطل إنتاجية المجتمع، مما يؤدي إلى الاختلال بتوازنه الاقتصادي والاجتماعي والنفسي.

ويتميز الطالب المتفوق عقليا بعدد من الخصائص، ومن الملاحظ أنه ليس من الضرورة أن تتواجد هذه الخصائص في كل فرد متفوق، إذ يوجد لدى بعض المتفوقين عقليا عدد محدود من تلك الخصائص ، في حين نجد أن البعض الآخر يوجد لديه عددٌ كبيرٌ منها. كما أن هذه الخصائص ليست كلها إيجابية ويتقبلها الآخرون بل هناك الكثير من الخصائص السلبية التي يرفضها الآخرون وذلك لما تسبب لهم من مشاكل متعددة تؤدي إلى سوء تكيف المتفوق عقليا اجتماعيا.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن الأطفال الذين تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة هم الأكثر شيوعا وتمثيلا في الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين(جروان،2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فبالرغم من قدرات المتفوقين عقليا العالية وتميزهم في جوانب متعددة، إلا أنهم يواجهون عددا من المشكلات التي تحد من توفير الخدمات التربوية المناسبة لهم، فبالإضافة إلى التنكر لحاجاتهم الخاصة، فإنهم قد يكونون غير محبوبين من قبل الكثير من المعلمين على عكس الاعتقاد السائد، كما أنهم يتعرضون إلى الانتقاد والعزلة الاجتماعية من قبل أقرانهم، وكذلك فإن هناك الكثير من الناس الذين لا يتحملون الأطفال الأذكياء(سليمان،وحمد،2001).

من ناحية أخرى فقد ترتب على الاهتمام بالمتفوقين، المزيد من الدراسات حول سماتهم الشخصية، والعوامل المساعدة على تفوقهم، وإن ظل الاهتمام مركّزاً لفترة طويلة على الجوانب العقلية في تفسير التحصيل والتفوق المرتفع لهؤلاء المتفوقين والتنبؤ بنجاحهم، واتضح بعد ذلك أن التنبؤ بالنجاح على أساس القدرات العقلية وحدها محفوف بالمخاطر، مما يدل على وجود عوامل غير عقلية(أو غير معرفية) ذات أهمية كبرى وراء التفوق في التحصيل الأكاديمي (عطا، 1978).

ولا ننسى هنا دور الأسرة والمدرسة والمجتمع على الأفراد ولا سيما المتفوقين عقليا منهم الذين يتمتعون بصفات وخصائص معينة تحتاج إلى معاملة خاصة تتفهم هذه الخصال وترعاها .

وتلعب الأسرة دورا مهما في حياة المتفوق عقليا وتشكيل شخصيته، فالكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق التي تظهر في سلوك الأفراد، فتحقق نجاحهم أو فشلهم في الحياة يمكن إسنادها بالدرجة الأولى إلى أنواع العلاقات الأسرية التي تسود بين أفراد الأسرة، فالجو العام داخل الأسرة ونوع العلاقات القائمة بين أفرادها لها دور فعال في قدرة المتفوق على التوافق والتكيف مع المواقف المختلفة التي يواجهها في حياته سواء داخل الأسرة أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارجها (السمادوني، 1990).

ويشير السيد (1980) إلى أن التربية التي تهتم بها الأسرة من شأنها أن تنمي قدرات ومهارات الأبناء المختلفة، ويكوّن الطفل فكرته عن ذاته في بادئ الأمر من خلال علاقاته بالأسرة، فقد يرى نفسه محبوبا أو منبوذا، فينشأ راضيا عن نفسه أو نافرا منها غير واثقٍ فيها، فتسود حياته التوترات والصراعات النفسية، وربما تميل به سلوكاته غير السوية إلى طريق الانحراف للجريمة.

فتفاوت المعاملة داخل الأسرة يمكن أن يولّد لدى بعض الأبناء سلوكات غير سوية وخاصة إذا ما تزامنت هذه المعاملة مع عوامل أخرى قد تؤدي بالابن إلى الانحراف (جعفر، 1990).

ويذكر العمر و أبو علام (1985) أن الفرد المتفوق عقليا يحتاج لأن يعيش في بيئة صالحة تثير القدرات الكامنة لديه والتي تسهم على نمو تلك القدرات، وذلك حتى نتحاشى أن يكون لهذه القدرات دورٌ سلبي على هذا الإبن، فليس كل النزلاء في دور رعاية الأحداث أو السجون من منخفضي الذكاء، فالبعض من الجانحين كانوا على مستوى عال من التفوق الدراسي والعقلي، لكنهم أصبحوا كذلك نتيجة للظروف البيئية التي انحرفت بهم عن الطريق السوي.

ويرى الباحث أن البيئة الأسرية والمدرسية من أقوى هذه الظروف، فالإهمال وسوء المعاملة التي يتلقاها المتفوق عقليا من أبويه ومعلميه قد تجعله شديد الحساسية، سريع الإحباط والقلق، ويصل بالتالي إلى أنه لا يستطيع معرفة كيفية استغلال قدراته وتوجيهها في المكان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأسلوب المناسب،وهنا تكمن المشكلة حيث يصبح ذلك المتفوق عقليا معول هدم لذاته ولمجتمعه بدلا من أن يكون عنصرا فعالا ونشطا في بناء مجتمعه.

فالمتفوق عقليا يتمتع بسمات وخصائص معينة من أمثال الاستقلالية والميل إلى المبادأة والتفكير الناقد والإبداعي والحساسية المرهفة وعدم الخضوع وحب الاستطلاع والفضول العقلي، كما أن له حاجاته النفسية الأساسية التي يلزم إشباعها كالحاجة إلى التعبير عن الذات، والحاجة إلى الشعور بالأمن وعدم التهديد، والحاجة إلى المؤازرة وإلى التقبل وإلى الفهم والتقدير ولاسيما مع إحساسه المتزايد بالاختلاف عن غيره من الأقران سواء من حيث اهتماماته وأفكاره أو من حيث أدائه السلوكي، وما قد يترتب على ذلك كله من مشاعر القلق والتوتر والنزع إلى العزلة والانسحاب، وتستلزم هذه السمات بيئة لا تتجاهل هذه السمات وإنما تتفهمها وتتقبلها، بل وتساندها وتعمل على تأصيلها، كما تتطلب تلك الحاجات النفسية للطفل المتفوق إلى إشباعها وذلك لضمان نموه نموا نفسيا سويا، إذ يترتب على إهمالها وقصور فهم المحيطين بالطفل المتفوق عقليا آثار وخيمة على صحته النفسية، بالإضافة إلى ما قد ينشأ عن ذلك من اضطراب في التفاعلات الشخصية والعلاقات الاجتماعية فيما بينه وبينهم ويجعله عرضة للمشكلات التوافقية السلوكية (القريطي، 1989).

ومن هنا نجد أنه عندما تلتقي تلك الصفات السلبية لدى الفرد المتفوق عقليا مع عدم إشباع احتياجات هذه الموهبة قد تتكون لديه اتجاهات شاذة في فهم البيئة والتعامل مع الناس فيتخذ بذلك الطريق اللاسوي للتكيف مع البيئة القاسية متخليا بذلك عن قدراته العقلية وطاقاته الإبداعية، فيظهر لدينا فرد ذو مشاكل سلوكية أو اجتماعية أو بالأصح جانح ذو قدرات عقلية عالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك آراء تذهب إلى أن الجنوح بين الأبناء المتفوقين نادرا في الواقع، وهذه الآراء مجرد تخمينات لأنه لم يتم جهد علمي لتقدير العدد الحقيقي للأبناء المتفوقين الجانحين فهم عموما من بين الذكور وتظهر عليهم في سن مبكرة مشاكل سلوكية مثل العدائية، الجرأة، النزوع إلى الشك والريبة، مثبطين في أعمال المدرسة، ويتسمون بالكسل باستمرار، ويكونون غالبا من بيوت ينقصها الاحترام والتفهم والاستقرار (Perlman & Cozby,1983).

وأن ما كتب عن هذا الموضوع يحتوي على مادة متناقضة خاصة ما يتعلق منها بالعلاقة بين التفوق العقلي والجنوح، فقد ذكرت سيلي (Seeley, 1984) أن العديد من الباحثين أمثال – Hirschi & Hindelang – powell عرضوا آراء توحي بأن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع بعيدون عن إمكانية أن يصبحوا جانحين وذلك بدرجة أقل من الأفراد العاديين، وتضيف Seeley أن Mahoney يرى أن الأفراد المتفوقين عقليا أكثر احتمالا لأن يصبحوا جانحين من غيرهم من الأفراد العاديين، لأنهم أكثر احتمالا بالتأثر عكسيا بالمشكلات البيئية أو المنزلية أو المدرسية .

فهناك إذن وجهتان للنظر عن العلاقة بين التفوق العقلي والجنوح، ترى وجهة النظر الأولى أن التفوق العقلي بحد ذاته يعتبر حماية ضد الجنوح؛ فبسبب القدرة العقلية العالية فإن الفرد المتفوق عقليا لديه نفاذ بصيرة أكبر في أفعاله وأفعال الآخرين، ويستطيع أن يدرك المدى البعيد من النتائج لسلوكه، ونتيجة لذلك فإنه أكثر قدرة على الفهم والتوافق مع الأوضاع الاجتماعية البيئية، ويتجنب الأحداث السلبية بنجاح؛ بينما تذهب وجهة النظر الأخرى إلى أن الفرد المتفوق عقليا بسبب ارتفاع مستوى ذكائه وسهولة تعلمه، فهو أكثر حساسية للعوامل البيئية من الأفراد الآخرين ونتيجة لذلك يكون أكثر تأثرا بالبيئة السلبية (Seeley,1984) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتؤكد ما تقدم دراسات عديدة (Coie & Dodge, 1983; Parker & Asher, 1987)، أن الأطفال والمراهقين الذين تتقصهم سمات الشخصية الإيجابية، يظهرون معدلاً مرتفعاً من العدوانية وانحرافات السلوك، ويعانون من صعوبة الاندماج مع الأقران، ويتعرضون لمشكلات أخرى أكاديمية تشمل التسرب من المدرسة، وضعف الإنجاز الأكاديمي، وما يترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية ونفسية متعددة في مستقبل حياتهم.

مما سبق يتبين أن الفروق بين الأفراد لا تكمن فقط في قدراتهم المعرفية فحسب، بل في سمات شخصيتهم أيضا، وهو ما يؤكده آيزنك وآيزنك (Eysenck& Eysenck, 1975)، من خلال ما توصل إليه في دراساته للشخصية الإنسانية، وتركيزه على بعدين أساسيين في بناء هذه الشخصية، هما: " الانبساط – الانطواء " (Extraversion – Introversion) و"العصابية – الاتزان الوجداني" (Neuroticism – Emotional Stability)، مع تسليمه بوجود أبعاد أخرى للشخصية، أقل إسهاما في تحديد معالمها.

من ناحية أخرى يؤكد بعض الباحثين أهمية سمات أخرى في شخصية الفرد؛ وتمثل عوامل مهمة وراء تميزه وتفوقه، ومنها سمة الثقة بالنفس (Self-Confidence)، وسمة القيادية(leadership)، مما يفسر الإخفاق الذي يعانيه بعض الأفراد في المواقف الاجتماعية (رغم ما لديهم من قدرات عقلية فائقة)، والعجز عن استثمار الفرص لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع المحيطين، والفشل في تحقيق المكانة الملائمة في العمل أو التحصيل العلمي، أو مع الزملاء والأقران، أو في التواصل الكفء مع الآخرين، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، والخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي، ومن شأن كل ذلك أن يشكل عائقاً أمام تفوق الفرد، وعجزه عن تحقيق ذاته (أبو سريع، 1993).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما من ناحية الاكتشاف أو التعرف فإن المتفوقين في نظر العديد من الباحثين ثروة يجب أن تستثمر، وفي ذلك يشير سليمان(2004) إلى أن هناك اتجاها حديثا هو الاعتماد على طريقة دراسة الحالة، بمعنى جمع معلومات وبيانات من مصادر متعددة ومتنوعة، ودراستها وتحليلها ثم بعد ذلك الوصول إلى التعرف والكشف الدقيقين.

وبما أن الأبناء المتفوقين عقليا هم ثروة المجتمع ووسيلة تطوره، وجنوحهم سر مانع لهذا التطور، فلابد إذن من الوقوف على الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث المتفوقين عقليا الجانحين .

وبما أن المجتمع الكويتي أحد المجتمعات الساعية إلى التطور والرقي، فهو في أمس الحاجة إلى قدرات ومواهب وطاقات أبنائه، فلابد إذن من استغلال هذه الطاقات والمواهب والاعتناء بها، والعمل على الحد من هدر تلك الطاقات والمواهب والقدرات عن طريق دراسة وفهم خصائصهم، وتحليلها، وحل مشكلاتهم، ودراسة مسببات هدرها، وطرق علاجها، مما يحدد معالم مشكلة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

الغرض من هذه الدراسة التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصر الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الخصائص الاجتماعية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟

- ما الخصائص الانفعالية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟

- ما الخصائص السلوكية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟

التعريفات الإجرائية :

أ) الحدث الجانح:

هو كل حدث أكمل السنة الرابعة عشرة من عمره ولم يكمل الثامنة عشرة، وارتكب فعلا يعاقب عليه القانون الكويتي، وبه يودع في إحدى دور رعاية الأحداث.

ب) المتفوق عقليا:

هو كل حدث أكمل السنة الرابعة عشرة من عمره ولم يكمل الثامنة عشرة، والذي حصل على نسبة ذكاء 125 درجة فما فوق من مجتمع الدراسة، في اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن.

ج) الخصائص الاجتماعية:

هي خصائص شخصية دائمة نسبيا، تحدد سلوك الحدث الجانح، وتتمثل في البعدين التاليين(الانبساط / الانطواء – والثقة بالآخرين)، والتي تمت ملاحظتها لدى المتفوق عقليا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجانح باستخدام نموذج الملاحظة الذي أعد لذلك الغرض، والملحق رقم (5) يوضح ذلك، وكذلك باستخدام دليل المقابلة الذي أعد لذلك الغرض، والملحق رقم (4) يوضح ذلك .

د) الخصائص الانفعالية:

هي مجموعة الخصائص التي يتصف بها الحدث الجانح، وتتضمن(الثقة بالنفس- والعصابية أو الاتزان الوجداني) والتي تم التعرف على مدى توافر أبعادهما لدى المتفوق عقليا الجانح باستخدام دليل المقابلة الذي أعد لذلك الغرض، والملحق رقم (4) يوضح ذلك .

هـ) الخصائص السلوكية:

هي مجموعة الخصائص التي يتصف بها الحدث الجانح، وتتضمن(القيادية – وتوكيد الذات) والتي تمت ملاحظتها لدى المتفوق عقليا الجانح باستخدام نموذج الملاحظة الذي أعد لذلك الغرض، والملحق رقم (5) يوضح ذلك .

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1- تسليط الضوء على الأبناء المتفوقين عقليا وأهمية رعايتهم، وحل مشكلاتهم بالطرق المناسبة التي تتلاءم مع خصائصهم واحتياجاتهم.

2- نظرا لندرة البحث التربوي في هذا المجال(على حد علم الباحث) فإن تحديد خصائص المتفوقين عقليا الجانحين على درجة كبيرة من الأهمية مما قد يساعد في اكتشافهم والانتباه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إليهم مبكرا، وخاصة من قبل الوالدين والمعلمين، حيث توضح لهم دورهم المهم والأساسي في رعايتهم، وتوفير البيئة الخصبة التي من خلالها يشعر المتفوق عقليا بالاستقرار والهدوء النفسي، والتي من خلالها يقوم بالأداء الجيد والاتجاه نحو الطريق الصحيح، فعدم الاهتمام والالتفات إلى قدراتهم وخصائصهم قد يؤدي بالتالي إلى تجريد هؤلاء الأبناء من قدراتهم ما قد يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية لديهم قد تؤدي بهم إلى الجنوح .

3- تفيد هذه الدراسة الباحثين التربويين في مجال التفوق العقلي والموهبة حيث إن معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال تناولت المتفوقين والموهوبين غير الجانحين.

4- الكشف عن العلاقة بين جنوح الأبناء المتفوقين عقليا وبعض خصائصهم الشخصية، ومعرفة مدى تأثير تلك الخصائص لدفع الحدث المتفوق عقليا إلى الجنوح.

5- تفيد هذه الدراسة المؤسسات المعنية برعاية الأحداث، فمن خلالها يتضح لهم أن من بين الأحداث الجانحين في دور الرعاية أحداثاً جانحين متفوقين عقلياً،وقد يساعد الكشف عن الخصائص التي تميزهم عن غيرهم من العاديين إلى إيجاد طرق وحلول علاجية مناسبة لتعديل سلوكهم الذي يتوافق مع قدراتهم العقلية وخصائصهم الشخصية.

محددات الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على دور رعاية الأحداث بدولة الكويت، وعلى عينة من الأحداث الذكور الجانحين المتفوقين عقليا ، تكونت من 13 جانحاً .

- اعتمد الباحث على المقابلات وملاحظة الجانحين المتفوقين عقليا، وقد تختلف النتائج فيما لو استخدمت أساليب أخرى، أو قام باحث آخر بذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

يتناول هذا الفصل جزأين: الأدب النظري المتعلق بالخلفية النظرية للدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية:

أولاً: الأدب النظري:

يتناول الأدب النظري المتعلق بهذه الدراسة مفهوم التفوق العقلي، وخصائص المتفوقين عقليا، ومفهوم الأحداث، ومفهوم الانحراف، ومفهوم الجنوح، ونبذة عن مشكلة انحراف الأحداث، والدور المختصة برعايتهم، ومفهوم الشخصية، وما تقوم عليه من سمات وخصائص مختلفة، وما يتصل منها بالخصائص الاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية، والعلاقة بين التفوق العقلي وسمات الشخصية.

أ) مفهوم التفوق العقلي :

إن الاهتمام بالمتفوقين أو الموهوبين ليس بالأمر الجديد بل هو منذ آلاف السنين عندما كان أفلاطون يخطط للمجتمع الفاضل، حيث أكد أهمية اكتشاف القادرين من الشباب، وضرورة العمل على تربيتهم وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل (عبدالرحيم، وبشاي، 1990).

ولقد كانت البداية العلمية للاهتمام بدراسة التفوق أو الموهبة في بداية القرن العشرين، وخاصة بعد ظهور أول اختبار فردي لقياس الذكاء وكان ذلك على يد العالم الفرنسي بينيه، و كان لدراسة لويس تيرمان الطولية الشهيرة التي استمرت حوالي خمسة وثلاثين عاما، أثر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كبير في الاهتمام بالأطفال الموهوبين والمتفوقين، إذ مهدت الطريق للأبحاث العلمية للكشف عن الموهوبين وإعداد البرامج التربوية لرعايتهم، وتأسيس الجمعيات العلمية للأطفال الموهوبين مثل الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children) حيث أصدرت هذه الجمعية أول منشوراتها العلمية وهي المجلة الفصلية للطفل الموهوب (Gifted Child Quarterly).

ولا شك أن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بالمتفوقين أو الموهوبين، وإلى إدراك المجتمعات المتقدمة لحاجتها إلى مثل هذه الطاقات البشرية؛ إذ أدى ارتفاع مستوى الحياة وتعدد أساليبها والتنافس بين الفلسفات والأنظمة الاجتماعية المختلفة، وخاصة في مجال العلوم إلى أن تعيد هذه المجتمعات النظر فيما لديها من مصادر وطاقات، حتى تتمكن من الصمود أمام هذه المنافسات، وحتى تستطيع مواجهة ما تتعرض له من مشكلات، وتعتبر المصادر البشرية من أهم تلك المصادر، الأمر الذي دفع علماء النفس والتربية إلى مزيد من الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات على المتفوقين أو الموهوبين (عبدالغفار، 1977).

ويتم استخدام تعبير التفوق مرادفا لتعبير الموهبة، حيث يتقارب المعنى في التناول العلمي والدراسات لمفهوم التفوق مع مفاهيم الموهبة، والنبوغ، والتميز، وغيرها من المصطلحات المقاربة، بحيث يحل أحدها في حالات كثيرة مكان الآخر، مع التسليم للفروق الدقيقة فيما بينها وبين بعضها بعضا بطبيعة الحال.

وإذا ما سعينا إلى تحديد مفهوم التفوق العقلي، تصادفنا مشكلة عدم الاتفاق بين العلماء والباحثين على مفهوم محدد واضح وشامل، وذلك يرجع إلى اتساع مفهوم التفوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(الحوراني، 1991).

وتحتوي الأدبيات العلمية المتخصصة الكثير من التعريفات المتعلقة بالتفوق العقلي، بعضها ركز على القدرة العقلية في مجال أو أكثر من المجالات، والبعض الآخر ركز على الدرجات العالية في التحصيل الدراسي، والبعض الآخر جمع بين جوانب التفوق ومجالاته وبين الخصال والسمات الشخصية والعقلية التي تسهم في إبراز التفوق.

ويرى حنورة (1997) أنه في الذكاء يعتبر الفرد موهوبا (Gifted) إذا كان واقعاً ضمن أحسن 15% من أفراد مجموعته، ويكون عبقريا (Genius) إذ كان من أحسن 5% ، ويكون نابغة (Precocious) إذا كان من أحسن 2%.

أما هيوارد و اورلانسكي فيعرفان الأطفال الموهوبين بأنهم نوعية متميزة من الأطفال يمتلكون قدرة فائقة على الأداء المرتفع في مجالات مختلفة مثل المجال العقلي، الابتكار، التحصيل الأكاديمي، الفنون والقيادة الاجتماعية (سليمان، وحمد 2001).

ويرى صبحي وقطامي (1992) أن الموهبة هي نتاج التفاعل الديناميكي بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية، وأن الموهبة صفة تطلق على الشخص الذي يتمتع بمستوى ذكاء عالٍ، وهي حصيلة التكامل المتقدم والمتسارع لوظائف الدماغ بما في ذلك الإحساس المادي والعواطف والمعرفة والحدس، وتظهر الموهبة في قدرات معرفية وإبداع، وتفوق أكاديمي، وقدرات قيادية، وقدرات فنية تعبيرية، وحس فني.

كما يعرف المتفوق بأنه كل من يظهر مستوى رفيعاً من الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، بحيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يضعه أداؤه على محك أو أكثر من المحكات الاختبارية للأداء ضمن أعلى (5%) من أقرانه في المجتمع الذي ينتمي إليه (جروان، 2002).

وقد أدى الاختلاف بين الباحثين في تحديد معنى التفوق العقلي إلى اختلافهم في الوسائل التي ينادون باستخدامها في تشخيصه، فهناك بعض الباحثين يعتمدون في تشخيص التفوق العقلي على معاملات الذكاء، وهناك منهم من يحدد التفوق العقلي في ضوء مستوى التحصيل الأكاديمي ، وهناك فريق ثالث يعتمد في تحديده للتفوق العقلي على أساس المحكات المتعددة.

وتاريخياً فقد تعرض مفهوم التفوق أو الموهبة، لصور من التطور والتغيير، إما بسبب تقدم البحث العلمي في هذا المجال، أو لاتساع نطاق الرؤية للموهبة، وما تقوم عليه من جوانب مختلفة، أو لأسباب أخرى، يدخل فيها ما يشير إليه جالاجهار (Gallagher, 1991)، حيث يرى أن مفهوم التفوق يتغير بتغير حاجات واهتمامات المجتمعات، فقيم كل مجتمع تحدد تعريفاً للتفوق أو الموهبة خاصاً بها، وكل ثقافة لها فيما يبدو، رأيها الخاص وفكرتها الخاصة عن مكونات التفوق أو الموهبة.

عموماً يتضح من التحديدات السابقة للموهبة والتفوق، ومن الوسائل التي لجأ إليها الباحثون في التعرف على الموهوبين والمتفوقين أنها مواكبة لما كان يشيع من نظريات عن التكوين العقلي للفرد، تلك النظريات التي احتل فيها الذكاء العام، أو القدرة العقلية العامة، مركزا رئيساً، بحيث اعتبرت الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار الذكاء أفضل وأصدق مقياس لمستواه العقلي، بل إن البعض يرى أن العبقرية تقوم في جوهرها على التفوق في الذكاء، وهو المحصّلة العامة لجميع القدرات المعرفية (البهي، 1969).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من اتفاق الباحثين على اعتبار الذكاء محكا رئيساً في التعرف على الموهوبين، إلا أن الاختلاف بينهم كان قائماً في تحديد نسبة الذكاء، الذي يعتبر حدا فاصلا بين الموهوبين والعاديين من الأفراد (نشواتي، 1977).

هذه النظرة السابقة إلى الموهبة والتفوق باعتبارها القدرة العقلية الفائقة، أو نسبة الذكاء العالية، كما تم تناولها في الدراسات المبكرة، طرأ عليها تغيير كبير، أدت إليه الجهود العلمية والدراسات المتعددة في مجال القدرات العقلية، وقدرات الإبداع، وسمات الشخصية المميزة للمتفوقين والموهوبين، ففي مطلع السبعينيات قدم مارلاند (Marland, 1972)، لأول مرة تعريفاً متعدد الأوجه للموهبة، يتلخص مضمونه في أنها تعني الأداء الفائق، أو المتميّز، في واحد أو أكثر من الجوانب التالية:

- الأداء العقلي (بمؤشر نسبة الذكاء).

- الأداء الأكاديمي (بمؤشر درجات النجاح في المقررات الدراسية المختلفة).

- الأداء الإبداعي (بمؤشرات درجة الفرد في مقاييس قدرات التفكير الإبداعي).

- المهارات القيادية.

- صور الأداء النابغ، كما تتجلى في الفنون البصرية أو الأدائية، أو غيرها (Taylor, 1989).

ومع شيوع التعريف السابق، كتعريف شامل للتفوق أو الموهبة، تواترت اجتهادات التنظير في مجال الموهبة أو التفوق من جانب الباحثين، ومنهم رينزولي (Renzulli,1979)، الذي قدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصوراً للموهبة أو التفوق على أنها محصلة التفاعل بين مكونات ثلاثة **(The Three-ring Conception Of Giftedness)** حيث يرى أن الموهبة تتكون من ثلاث حلقات متداخلة من السمات الإنسانية، وهذه السمات هي: قدرة عقلية فوق المتوسط – ودرجة عالية من الإبداع – ودرجة عالية من الالتزام والدافعية، ويشير رنزولي أن الموهبة ناتجة عن تفاعل المكونات الثلاثة، وأن وجود سمة واحدة فقط لا يعني وجود الموهبة، بالرغم من الدور المهم الذي تلعبه كل سمة من السمات الثلاث في تحديد الموهبة. فالقدرة العقلية فوق المعدل تتضمن مستويات عالية من التفكير المجرد، والقدرات العددية، والطلاقة اللغوية، والعلاقات المكانية في الذاكرة، والقدرة التحليلية، والتكيف مع البيئة الخارجية، والقدرة على اكتساب المعلومات وترميزها، والقدرة على اكتساب المعرفة والمهارات.

وحسب تحليل رنزولي لمكونات الموهبة، فإنه لا يفترض تمتع الموهوب بمستويات عالية في جميع القدرات المكونة لكل سمة أو حلقة، وإنما قد يكون لديه مستوى عال في قدرة واحدة أو أكثر، أو قد تكون جميعاً متوافرة بنسب متفاوتة.

كما عمل رنزولي على تطوير مقياس لتقدير السمات السلوكية لدى الطلبة المتفوقين يغطي المجالات التالية: القيادة، والتعلم، والدافعية، والفن، والموسيقى، والتمثيل، والاتصال، والتخطيط. كما أكد على أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا يحتاجون إلى رعاية اجتماعية ومنحهم الحرية والاستقلالية في التعبير عن أفكارهم وخيالاتهم ضمن محيط اجتماعي مشجع يساعد على النمو الانفعالي، وتوفير برامج تعليمية وخدمات تربوية في مستوى قدراتهم وسماتهم حتى يصبحوا قادرين على تطوير قدراتهم وتوظيفها في المواقف المختلفة (السرور، 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد أدى الاختلاف بين الباحثين في تحديد معنى الموهبة والتفوق، إلى اختلافهم في الوسائل التي يمكن أن تستخدم في تحديدها، فبعض الباحثين يعتمدون في تحديد الموهبة على أساس معامل أو نسبة الذكاء، ويعتبر تيرمان (Terman) أول من اعتمد على محك الذكاء في الكشف عن الموهوبين، فرأى أن الطفل الموهوب هو من لا تقل نسبة ذكائه عن 140، باستخدام مقياس "ستانفورد – بينيه" للذكاء. بينما اتجهت هولينجورث إلى تحديد نسبة ذكاء 130 كحد أدنى للتفوق (Hollingworth, 1948) . وأكد بالدوين (Baldwin, 1963) فيما بعد ما ذهبت إليه هولينجورث، فقدر نسبة ذكاء 130 فأكثر، باستخدام مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء – كمحك لتمييز الموهوبين، كما اتجهت هيئة السياسات التربوية بأمريكا إلى تحديد الطالب الموهوب بأنه "من لا تقل نسبة ذكائه عن 135" (منصور، 1965، ص45).

وربما يرجع اتجاه تيرمان وهولينجورث وغيرهما من الباحثين اللاحقين، على استخدام الذكاء في التعرف على الموهوبين، إلى تأثرهم بما كان سائدا من نظريات التكوين العقلي في ذلك الوقت، وخاصة نظرية سبيرمان التي احتل "الذكاء العام" مركزا رئيساً فيها، ويتضح ذلك أيضا في تعريف لايكوك (1975) للتفوق أو الموهبة بأنه ارتفاع مستوى ذكاء الفرد. ويصرح بأن هذا التعريف يتفق مع وجهة نظر سبيرمان الذي يرى أن التحصيل الأكاديمي، شأنه في ذلك شأن المواهب المتعددة: الميكانيكية أو الفنية أو الموسيقية أو القدرات الإبتكارية – يعتمد أساسا على الذكاء العام للفرد (عطا، 1978).

وتعرف كلارك (Clark,1992) الموهبة بأنها: مفهوم بيولوجي متأصل يعني ذكاء مرتفعاً وتطوراً متسارعاً لأنشطة الدماغ بما في ذلك الحس البدني والعواطف والمعرفة والحدس، وتظهر على شكل قدرات مرتفعة في مجالات الاستعداد الأكاديمي والقيادة والفنون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإبداع.

ويرى جانييه (Gagne,1991) أن الموهبة تغطي أربعة مجالات رئيسة، تشمل: العقلية، والإبداعية، والانفعالية الاجتماعية، والنفسحركية. بينما يحصر مجالات التفوق أو النبوغ في خمسة مجالات: أكاديمية، وتقنية، واجتماعية (العلاقات مع الآخرين)، وفنية، ورياضية. أما المتغيرات البيئية فتضم: المدرسة، والأسرة، وجماعة الرفاق. بينما تضم العوامل الشخصية. الميول، والدافعية، والاتجاهات.

أما النموذج الشامل ومتعدد الجوانب لميلجرام (Milgram, 1996)، والذي يحدد فيه خصال الأفراد الموهوبين عموماً، ويلقي فيه الضوء على أهمية دور الأبعاد الاجتماعية، والشخصية، والنفسية، والثقافية، في تحديد التفوق أو الموهبة، ويشتمل هذا النموذج على المكونات الأربعة التالية:

1- القدرة العقلية العامة (أو الذكاء العام): ويدخل فيها قدرات التفكير المجرد، وحل المشكلات بطريقة منظمة.

2- القدرات العقلية الخاصة: وتشير إلى القدرات العقلية الخاصة بمجال معين من مجالات العمل أو النشاط، مثل: الرياضيات، أو اللغات الأجنبية، أو الموسيقى، أو العلوم، أو الفنون.

3- قدرات التفكير الإبداعي العام: وتقوم عليها عملية خلق الأفكار الأصيلة، والتوصل إلى حلول جديدة للمشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الموهبة الإبداعية الخاصة: كما تتجلى في توليد الأفكار الأصيلة، والإنجازات المتميزة في المجالات الخاصة، كالرياضيات، والفنون التشكيلية والموسيقى، والقيادة الاجتماعية، وإدارة الأعمال، والسياسة، وغيرها من صور النشاط الإنساني المختلفة (Milgram, 1996).

ويرى تاننبوم(Tannenbum, 1983) أن الموهبة مفهوم نفسي ينتج عن تفاعل خمسة عوامل نفسية واجتماعية وبيئية وهي:

1- القدرة العامة: وتشير إلى القدرات والمهارات العامة الأساسية التي يمكن قياسها من خلال اختبارات الذكاء.
2- القدرة الخاصة: وتشير إلى القدرات والمهارات الخاصة في مجالات الرياضيات والفن والموسيقى والرياضة ...الخ.
3- العوامل الانفعالية:وتشير إلى المثابرة والرغبة الدافعية والإصرار والتضحية لإنجاز الأعمال.
4- العوامل البيئية: وتشير إلى المناخ النفسي السائد في الأسرة والمدرسة، ويكون هذا المناخ انعكاسا لمعاملة الأبوين في الأسرة لأنهما مصدر الدعم والتشجيع، بالإضافة إلى البيئة المادية في البيت والمدرسة، لذلك يجب إثراء البيت بالكتب والقصص والألعاب وتوفير الملاعب والمكتبات والمسارح والمتاحف في المدارس.
5- عوامل الحظ: وتشير إلى الظروف والأحداث غير المخطط لها، وأن امتلاك الموهبة والقدرة مرهون بوجود الفرد في المكان المناسب والزمان المناسب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن تحقيق الموهبة يتطلب توافر وتفاعل العوامل الخمسة، وإن عدم توافر واحد من هـذه العوامل يؤدي إلى الفشل. لذلك يؤكد (تاننبوم) على أهمية الكـشف المبكـر عـن الأطفـال الموهوبين من خلال دلائل تشير إلى الموهبة مثل السرعة في إنجاز الأمور، وقيام الأطفـال بأعمال أكبر منهم سناً، والكفاءة مقارنة بأقرانهم. لأن المواهب الأكاديمية والرياضية والأدائية تظهر في سن مبكرة.

ويصف برنز وماثيوس وماسون (Burns, Mathews, and Mason, 1990) ثلاث خطوات جوهرية للكشف عن المواهب وتحديد هوية الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا فـي مرحلة ما قبل المدرسة وهي:

الخطوة الأولى: تزويد الأبوين والمربين في مرحلة ما قبل المدرسة بمعلومات حـول الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتوفير البرامج التثقيفية والمقالات في الصحف وتسليط الأضواء على الموهوبين عبر شاشات التلفـاز مـن خـلال المقابلات مع متخصصين من أجل زيادة وعي الأهالي بهذه الفئة وزيادة اهتمام معلمي مرحلة ما قبل المدرسة.

الخطوة الثانية: الترشيح العام (الاختيار الأولي) وذلك من خلال توزيع استبانات على الأبوين وعلى المعلمات في رياض الأطفال إذا كان الطفل في الروضة، مـن أجـل تقـدير الخصائص والمظاهر السلوكية المتعلقة بالموهبة لأطفالهم، وإضافة سمات شخـصية أخـرى يتميز بها الأطفال ولها علاقة بالموهبة.

الخطوة الثالثة: المقابلة الفردية حيث يطبق فيها مقياس ستانفورد بينيه أو أي مقيـاس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آخر مشابه وتحديد درجة ذكاء (120) فما فوق للترشيح، أو القدرة العالية على القراءة والحساب.

إن تطبيق هذه الخطوات الثلاث في أي برنامج للكشف عن الخصائص السلوكية للموهوبين يساعد في تحديد الأطفال ذوي القدرات العقلية العالية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتحل مشكلات اختيار الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة لبرامج الرعاية (Burns et al, 1990).

إن الكشف عن الأطفال الموهوبين أو المتفوقين عقليا في مرحلة ما قبل المدرسة يتم من خلال استخدام محكات وأدوات كشف متعددة، فقد كان الاعتماد قديماً على اختبارات الذكاء في تشخيص الموهبة والتفوق العقلي للطفل، أما في الوقت الحالي فقد تطورت وتنوعت أدوات الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا ، إضافة إلى اختبارات الذكاء منها اختبارات الإبداع واختبارات الاستعداد الأكاديمي ومقاييس تقدير السمات السلوكية، ونذكر في هذا الصدد أشهر المقاييس وهو مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين الذي يقيس تسعة أبعاد من الخصائص السلوكية للموهوبين وهي الدافعية، التعلم، الإبداع، القيادة، الموسيقى، الفنون، المسرح والاتصال، والتخطيط (Renzulli, et al, 1979).

كما ظهرت مقاييس أخرى لتقدير الخصائص السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة منها مقياس تقدير اهتمامات وميول الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، الذي أعدته سيلفيا رم، الذي يقيس أربعة أبعاد وهي تعدد الاهتمامات، الاستقلالية والمثابرة، التخيل واللعب الهادف والأصالة في التفكير (Rimm, 1983).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص المتفوقين عقليا :

بدأ الاهتمام بدراسة وتشخيص الموهوبين والمتفوقين عقليا خلال تطور حركة القياس العقلي، حيث ظهرت اختبارات الذكاء والقدرات العقلية مما مهد الطريق للاهتمام بدراسة المتفوقين عقلياً، وقد أظهر هذا الاهتمام إلى حيز الوجود العالم لويس تيرمان في أول دراسة علمية حول الموهوبين، حيث ركزت هذه الدراسة على تحديد نسبة ذكاء الموهوبين والمتفوقين إضافة إلى خصائصهم العقلية والشخصية والانفعالية وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأسرية.

كما وظهرت دراسات أخرى كثيرة تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين عقلياً، وسماتهم التي تميزهم عن العاديين، ومن هذه الدراسات: (Marjoribanks, 1972)، (Baska, 1983)، (Baska and Willis, 1987)، (Rimm, 1988)،(Clark, 1992) (Cathie, 2004).(Chan,2000) . وكذلك من الدراسات العربية في هذا المجال دراسات كل من: حسن (1970)، صبحي (1976)، الطحان (1982)، أبو عليا (1983)، (الغانم، 1994)، الصوص (1995)، نذر (1998) وعلاونة (2001).

وتشير هذه الدراسات إلى أن الموهوبين والمتفوقين يتميزون عن غيرهم من العاديين بمجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والعاطفية والحدسية والسلوكية، ونذكر من هذه الخصائص ما يلي:

أولاً: الخصائص العقلية:

تشير الدراسات السابقة والأدب النظري إلى أن المتفوقين عقليا يتميزون بالخصائص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العقلية والمعرفية التالية:

- سرعة في نموه العقلي عن غيره من الأطفال العاديين، كما أن المستوى الذي يصل إليه الطفل المتفوق عقليا أعلى من المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني، وهذا يدل على أن نسبة ذكاء الطفل المتفوق فوق المتوسط، وقد أشارت دراسة لويس تيرمان إلى أن نسبة ذكاء الموهوبين والمتفوقين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء أعلى من 140(Gallagher, 1985).
- حفظ كمية كبيرة من المعلومات وقوة الذاكرة وقوة التركيز، وحب القراءة، وتعلمها في سن مبكرة، والنضج المبكر في قراءة كتب الكبار، وقراءتهم المستفيضة في مجالات خاصة، وحب الاستطلاع، وتفضيل العمل الاستقلالي، ووضوح التفكير وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة، والقدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة، والنمو الخلقي المبكر، وتنوع الاهتمامات والهوايات، والقدرة على التعبير عن الأفكار الأصيلة بسهولة ودقة، والمرونة في التفكير وتعدد الاستجابات وتنوعها، والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات والتأمل وكثرة الأسئلة وغزارة التفكير (Clark, 1992)، (الغانم، 1994)، (الصوص، 1995)، (Cathie, 2004).

ثانياً: الخصائص الاجتماعية:

يتميز الأطفال المتفوقون عقليا بالمبادرة للعمل ومساعدة الآخرين، ومقاومة الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونهم، والقدرة على كسب الأصدقاء، والميل لمصاحبة الأكبر سناً، وحب النشاط الاجتماعي والثقافي، والمشاركة والتفاعل مع المجموعة، وتفضيل السلوك المقبول اجتماعياً، والميل إلى المرح والبهجة الدعابة والنكتة، وتحمل المسؤولية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقدرة على قيادة الآخرين، والشعبية العالية بين أقرانهم، والقدرة على نقد ذاته وتقبل وجهات نظر الآخرين، والطموح إلى الوظائف العالية والاعتزاز بالنفس وحب المسؤولية والسيطرة، وتفضيل الألعاب المعقدة والأنشطة التي فيها تحد وتنافس مع الآخرين، والابتعاد عن النشاطات التي تفرض القيود، وعدم الخضوع للأوامر، والمبادرة إلى اقتراح حلول للمشكلات، والقدرة على التفاعل مع الآخرين وإدارة النقاش والحوار (Swassing,1985)، (Freeman, 1991).

ويورد جروان (1999) و(Naomi,2002) مجموعة من خصائص الأطفال الموهوبين والسمات الدالة عليها في عمر ما قبل المدرسة وهي:

- **الاكتساب المبكر للغة:** وتتضمن استحداث كلمات كثيرة، تركيب جمل طويلة ومعقدة، والكلام مبكراً، القدرة المتميزة في اللغة، وتعلم القراءة والكتابة.
- **المهارات الحركية:** وتتضمن المشي والتسلق، الركض بصورة متوازنة في سن مبكرة، التحكم بسهولة بأدوات صغيرة كالمقصات والأقلام، ويستطيع نسخ الكلمات والصور.
- **المجالات العقلية والتعلم:** وتتضمن قراءة الإشارات والكتب، حل المسائل الرياضية، تذكر الأحداث والحقائق، القدرة على الانتباه لفترة أطول، استخلاص العلاقات بين أفكار متباعدة، التفكير المنطقي، ومستوى عالٍ من المعرفة والتفكير.
- **المجالات الاجتماعية والانفعالية:** وتتضمن الاستقلالية، الثقة بالنفس، تنظيم وقيادة نشاطات الجماعة وعلاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سناً والراشدين، الاعتراف بحقوق الآخرين، واحترام وتقدير الأفكار والآراء، عدم التدخل في الشؤون الخاصة للآخرين، التعاون، الدافعية والمثابرة وتعدد الميول والاهتمامات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المجالات الإبداعيـــة:** وتتضمن التمتع بخيال قوي، ومستوى متطور من الحس والدعابـــة اللفظية، واستخدام الأدوات والألوان والألعاب بطرق تخيلية.
- **مجالات خاصة:** وتتضمن العزف على الآلة الموسيقية، والغناء، وجمع الطوابع والعملات، وممارسة ألعاب رياضية بشكل جيد، وتنوع الاهتمامات.

أما كلارك (Clark, 1992) فقد أوردت مجموعة من السمات الدالة علـــى الموهبـــة والتفوق لدى الأطفال وقد صنفتها كلارك إلى المجالات التالية:

- **المجال المعرفي:** يتميز الأطفال المتفوقون والموهوبون بالخصائص السلوكية المعرفيـــة التالية والتي تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم:

حفظ كمية كبيرة من المعلومات واختزانها، وسرعة الاستيعاب، اهتمامـــات وميـــول متنوعة، فضول غير عادي، قدرة غير عادية على معالجة المعلومات، السرعة والمرونة في عمليات التفكير، قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار، القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة، تطور لغوي مبكر وثروة لفظية من مستوى عالٍ، القدرة علـــى اســـتخدام المفـــاهيم واكتسابها وتكوينها، قوة تركيز عالية مثابرة والإصرار على الاستمرار في ممارسة النـــشاط والسلوك، والقدرة على تجنب الأحكام المتسرعة والأفكار غير الناضجة.

- **المجال الاجتماعي والانفعالي والحدسي:** وتشير إلى أن الأطفال المتفوقين والموهوبين في سن مبكرة يتميزون بالحساسية غير العادية لتوقعات ومشاعر الآخرين، تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي، نضج أخلاقي مبكر، شدة الوعي الذاتي، عمـــق العواطـــف والانفعالات وقوتها، سرعة الحس والدعابة والنكات والـــسخرية والمـــزاح، مفهـــوم ذات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرتفع وتوقعات عالية حول الأداء، والنزوع نحو الكمـــال، الاهتمـــام والاســـتغراق فـــي الحاجات العليا للمجتمع، قدرة معرفية وحساسية عالية تجاه المشكلات وحلها، دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي الحاجة إلى تحقيق الذات والقدرة على التنبؤ بالمستقبل، الاهتمـــام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية.

ويلخص ايرلك (Ehrlich,1982) خصائص الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا من خلال مراجعة السمات التي يتكرر استخدامها لوصف الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا بما يلي: الذكاء، والمرونة في التفكير، والقدرة على التفكير المجرد والرمزي، والتخطيط المنظم، والقدرة على الإبداع والاستبصار والتخيل، حب الاســـتطلاع، والطلاقـــة اللفظيـــة، وكثـــرة المفردات، والقدرة القرائية، وقوة الذاكرة، والقدرة على التعلم بسرعة، والتحصيل الأكـــاديمي المرتفع، والقدرة القيادية على تحمل المسؤولية، والتعاون، والثقة بالنفس وقوة الشخصية.

ويضيف جورج (George,1992) إلى ما سبق ذكره من خصائص المتفوقين عقليا والموهوبين ما يلي :

1- الذكاء المرتفع .

2- دقة الملاحظة .

3- ذاكرة قوية .

4- سهولة التعلم والاسترجاع .

5- مرونة فائقة في التفكير .

6- ثقة عالية.

7- قدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- قدرة عالية على التنظيم والتخطيط .

وجدير بالذكر أنه كما يتمتع المتفوقون عقليا بخصائص وسمات تعتبر إيجابية، فإنهم يتسمون بخصائص سلبية أيضا، كما أثبتتها بعض الدراسات، نذكر منها ما يلي:

1- يتدخل كثيرا فيما لا يعنيه من أعمال ودون أن يطلب منه الغير ذلك.

2- يرفض بدون إبداء أسباب إتباع النظم والقواعد المعمول بها.

3- يستخدم أسلوب التهكم والاستهزاء والمناورة من أجل تحقيق أهدافه الخاصة.

4- يشعر بشرود الذهن وعدم القدرة على التركيز أثناء تأدية بعض الأعمال

5- يسيطر على المناقشات التي يشترك فيها ولا يعطي فرصة للآخرين للتعبير عن وجهة نظرهم.

6- يحاول أن يكون ضد أتباع القواعد والنظم والإجراءات المحددة.

7- يشعر بالضيق والتوتر النفسي لغياب الفكر المنطقي فيما يقوم به من أعمال.

8- يشعر بالملل من تكرار بعض الأعمال التي يقوم بها.

9- يفقد بسرعة الدافع والرغبة في العمل وبدون مسببات (Clark, 1988)، و (Heward & Orlansky 1992).

وهذه الخصال عند المتفوق يمكن تحديد ظهور أي منها من خلال البيئة التي يعيش فيها الطالب المتفوق، فربما تكون البيئة ميسرة يتمتع الطالب من خلالها بقدراته وخصاله الإيجابية أو ربما تكون البيئة معسرة يشعر من خلالها بالضيق والاحباطات النفسية فيفرز ما لديه من خصال سلبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا ما يتصل بمفهوم التفوق العقلي والموهبة، واختلاف البـــاحثين واتجاهـــاتهم فـــي تحديدها، والعناصر الأساسية التي تدخل في تكوينها.

وتركز الدراسة الحالية على مفهوم التفوق العقلي بمؤشر الذكاء تحديدا.

ب) الجنوح:

قبل الخوض فـــي تعريفـــات الجنـــوح لا بـــدّ مـــن التفريـــق أولاً بـــين الجنـــوح (Delinquency) والانحراف (Deviance)، فكل جنوح يعتبر انحرافـــاً إلا أنّـــه لا يمكـــن اعتبار كل انحراف جنوحاً. فالكذب مثلاً يعتبر انحرافاً، ولكنه لا يشكل جريمة إلا إذا كانـــت شهادة كاذبة أمام إحدى المحاكم (الياسين، 1981).

وقد تعدّدت تعريفات الجنوح، وسوف نحاول حصرها في ثلاثة أنواع هي:

1- تعريفات الجنوح القائمة على أساس الأغراض (Syndrome Definitions)، أي يعرّف الجنوح من هذا المنظور كتجمّع فريد من أفعال الجنوح.

ولعل تعريف ميلر (Miller) التالي يمثل هذه التعريفات تمثيلاً جيـــداً: إن الجنـــوح سلوك يجرّبه غير الراشدين، ويخرق معايير قانونية محددة، أو معايير مؤسسة اجتماعية معينة بتكرار كافٍ، أو بدرجة كافية من الجدية تعتبر أساساً كافياً لإجراء قـــانوني ضـــد الفـــرد أو الجماعة مرتكبة السلوك.

2- تعريفات الجنوح القائم على أساس الدور (Role Definitions)، وهي أكثر التعريفـــات شيوعاً عند الباحثين. ويمثل بيكر (Baker) هذه التعاريف، حيث يقول بأنّ الاهتمام يجب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن لا يكون منصبّاً على الشخص الذي يرتكب فعل الجنحة مرة، ولكن على الشخص الذي يحافظ على نمط من الانحراف لفترة زمنية طويلة، ويجعل من الانحراف طريقة في الحياة وينظم هويّته الذاتية حول نمط من السلوك الانحرافي.

3- تعريفات الجنوح المتعدّدة الأنماط (Typological Definitions) يميل أصحاب هذه التعريفات إلى القول بأنّه من غير المشروع معالجة جميع أفعال الجنوح على أنها متشابهة، ويؤكد بعض الباحثين على ذلك بقولهم إنّ الشيء الوحيد المشترك بين جميع الجرائم هو أنها جميعاً خرق للقانون، ولذا فإنه لا بد من عدة تعريفات فرعية للانحراف، ذلك أن أفعال الجنوح تختلف فيما بينها سواء في الدوافع والأسباب التي أدّت إليها أو في الطريقة والأسلوب الذي اتبع في تنفيذها أو في مقدار الضرر الناتج عنها والذي يحدد على أساسه الإجراء الذي يُتخذ بحق الشخص أو الجماعة التي ارتكبتها (توق، 1980).

كما وضع ليميرت عدداً من المراحل لتبلور واكتمال الجنوح، وهي:

1- يرتكب الفرد انحرافه (الأول) كبادرة لاختبار ردة فعل المجتمع تجاهه.
2- حدوث ردة فعل المجتمع وتتمثل في معاقبة الفرد على تصرفاته الانحرافية.
3- يكرّر الفرد انحرافه وتكون بنسبة وبحجم أكبر من الانحراف الأول.
4- يقوم الفرد بردة فعل وتتمثل في عقوبة الفرد على سلوكه المنحرف ولكنها تكون بشكل أشدّ ورفض أقوى من المرة الأولى.
5- يزداد الانحراف ويصاحبه شعور بالعداء والكراهية على الذين يمارسون العقاب معه أو رفضه.
6- تبدأ ردود فعل المجتمع الرسمية وتأخذ شكلاً جديداً بإضفاء صفة الوصم بالانحراف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الفرد.

7- يزداد الانحراف كرد مباشر ومجابهة للمجتمع الذي أعطاه صفة الانحراف ووصمه بها.

8- وفي هذه المرحلة، يقبل المنحرف صفة الوصم بالانحراف مع محاولة التكيف والتوافق مع مركزه الاجتماعي الجديد كفرد منبوذ من المجتمع (الطخيس، 1983).

ويتم الجنوح على ثلاثة مستويات حسب ما يرى العالم الأمريكي " ليميرت" هي:

أولاً: الجنوح الفردي: ويظهر نتيجة الضغوط النفسية الداخلية النابعة من الفرد ذاته ويكون تأثيرها على الفرد نفسه.

ثانياً: الجنوح الظرفي: ويظهر نتيجة تعرّض الفرد لمواقف ضاغطة وعوامل آنية بحيث لا تترك له فرصة للتفكير والاختيار.

ثالثاً: الجنوح الاجتماعي: ويحدث على مستوى التنظيم الاجتماعي القيمي أو التنظيم الثقافي الذي يرى السلوك المنحرف أسلوباً من أساليب العيش.

وهذه المستويات الثلاثة من الجنوح لا تحدث فجأة وإنما لا بد أن يمر الفرد بعدد من المراحل وفق منطلقات وفرضيات تلك النظريات، فالفرد يرتكب الفعل المنحرف لأول مرة لينظر ردة فعل المجتمع، وبطبيعة الحال لا يمكن للمجتمع أن يتجاهل ذلك الفعل أو على الأقل جزء من ذلك المجتمع، وردّة الفعل تلك قد تكون استحساناً أو استهجاناً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هنا نلحظ أن ليميرت يميز بين الجنوح الأولي والجنوح الثانوي، وهذا التمييز محور مهم من محاور تحليل عملية الوصم، فالجنوح الأولي كما يعرفه هو الذي يحدث من الفرد وهو يعرف استهجان المجتمع له، ويقدم عليه وهو مكرة عليه شاعرٌ في قرارة نفسه بخروجه عن قيم المجتمع. أما الجنوح الثانوي فهو الذي يقدم عليه الفرد وهو يستشعر ماهيته ويدرك خصائصه والفعل الذي يقوم به، ومثل هذا النوع من الجنوح يتأكّد ويثبت نتيجة تكرار الجنوح مرة بعد أخرى، ونتيجة لخبرة الفرد وإدراكه لردود فعل المجتمع (الدوري، 1985).

مفهوم الانحراف:

يعرّف الانحراف في اللغة بأنّه الميل "وإذا مال الإنسان عن شيء يقال: تحرف وانحرف واحرورف" (ابن منظور،1988، د.ت: 43).

ويعني الانحراف لغويا أيضا الميل عن الوسط، ويقصد بمعناه العام: الابتعاد عن خط معين أو عن المقياس السوي المعتمد علميا واجتماعيا ونفسيا، وهو أشبه ما يكون بتشتت قوى توزعت بعدما كانت متجهة نحو المركز (نعامة، 1986).

لقد تعددت تعاريف الأحداث المنحرفين حسب التخصص الذي يقوم بتعريف ذلك المصطلح:

فرجل القانون يعرف الحدث المنحرف بأنه: "كل حدث لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره وأرتكب فعلا عرضه للمحاكمة وصدر فيه حكم قضائي بسببه يودع مرتكبه إحدى المؤسسات الاجتماعية لقضاء عقوبة معينة" (قنديل، 1995، ص8).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يعرفه تابان من الناحية القانونية بأنه: "أي فعل أو نوع من الـسلوك أو موقـف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي" (نعامة، 1986،ص 21).

بينما يعرف عالم الاجتماع الحدث المنحرف: بأنه كل طفل أو شاب ينحرف بـسلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه أو مستقبل حياته، وبالمجتمع ذاته (Cavan&Theadare, 1975).

كما يعرفه العوجي(1406هـ، ص 24) من الناحية الاجتماعية أيضا بأنـه "كـل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطرة تهدّد الاستقرار الداخلي للمجتمع".

وعلم الاجتماع يرى الانحراف على أنه نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى وذلك لاختلاف معايير هذه المجتمعات.

في حين يُعرّف من الناحية النفسيّة بأنه: "سلوك خطأ للفرد أثناء محاولته شهر طريقه في الحياة طمعاً في تحقيق عمل أو مركز اجتماعي أو الاندماج مع جماعة معينـة" (نعامـة، 1986،ص 25).

ويعرف علم النفس الحدث المنحرف أيضا: بأنه الفرد الذي يتراوح عمره بين 7-18، ويقوم بارتكاب أفعال يعاقب عليها بنص القانون، علـى أن يتـسم هـذا الـسلوك بالثبـات والاستمرارية بحيث يكون نمطاً في شخصيته (هويدي، 1989).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا فكل يعرف الحدث المنحرف حسب تخصصه وحسب أهداف الدراسة التي قام بها، ولكن هذه العلوم الإنسانية تتفق على أن الحدث المنحرف هو وليد ظـــروف اجتماعيـــة ونفسية أو صحية مر بها في أسرته أو مدرسته أو مجتمعه.

ومما لاشك فيه أن هناك عوامل متعددة أدت لانحراف الأحداث، وفـــي ذلـــك يـــرى هويدي (1989) بأنه لا يمكن أن ننسب أسباب جنوح الأحداث لعامل واحد أو لعـــدة عوامـــل ذات طابع بيولوجي أو نفسي أو بيئي، وإنما يجب أن نأخذ في الاعتبـــار العوامـــل المختلفـــة المحيطة بالحدث الجانح سواء أكانت تلك العوامل عوامل ذاتية أم بيئية، كما أن تعدد العوامل المسببة لجنوح الأحداث لا يعني أنها على درجة واحدة من الأهمية، فقد يكون البعض ســـبباً رئيساً للانحراف وقد يكون البعض الآخر من الأسباب الثانوية أو المساعدة للانحراف، كما أن تقسيم العوامل لا يعني تجزئتها أو انفصالها عن بعضها فهي متداخلة كما هي حالـــة العلـــوم الاجتماعية.

كما تطرق إلى أسباب انحراف الأحداث العديد من الباحثين مـــنهم قنـــديل (1995)، جعفر (1990)، غباري (1989)، هويدي (1989)، الراشد (1988) و حسن(1970). وقـــد اتفقت معظم البحوث والأدبيات في هذا الموضوع على تقسيم العوامل المسببة لجنوح الأحداث إلى مجموعتين من العوامل هما.

1- مجموعة العوامل الذاتية المرتبطة بجوانب الشخصية، والتي تختص بشخص الحـــدث سواء أكانت خلقية أم جسمية أم عقلية أم نفسية أم وراثية، وكلٌ منهـــا يتـــضمن عوامـــل فرعية خاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- مجموعة العوامل البيئية والمرتبطة بالبيئة الداخلية (الأسرة) والبيئة الخارجية للحدث (المدرسة – جماعة الرفاق – وسائل الإعلام).

ومن ثم فإننا يمكننا القول بأنه مهما اختلفت الآراء حول أسباب انحراف الأحداث، فإن الباحثين والعلماء يكاد يتفقون على بعض العوامل التي قد تتصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بأسباب انحراف الأحداث، نعرض منها النقاط التالية والتي أشار إليها هويدي (1989).

1- إن نسبة كبيرة من الأحداث المنحرفين يعانون من علاقات وجدانية مضطربة.

2- بعض الأحداث المنحرفين يتسمون بمفهوم سلبي عن ذواتهم، والمتمثل في عدم رضاهم النفسي وعدم الشعور بالسعادة والشعور الدائم بالنقص والدونية.

3- سوء الأحوال التربوية وتدهور الوعي الاجتماعي وضعف مستوى الطموح.

4- اضطراب أسر الأحداث المنحرفين وسوء الأحوال الأسرية ونقص الوعي التعليمي لدى الآباء.

الحدث:

تختلف تعريفات هذا المصطلح حسب تخصص من يقوم بتعريفه، فنجد أنّ الحدث في اللغة هو: "الفتيّ السن، ورجل حدث أي شاب" (ابن منظور،1988، د.ت).

ومن الناحية القانونية يعرف بأنه: الصغير في الفترة بين السن التي حدّدها القانون للتميّز والسن التي حدّدها لبلوغ الرشد (خفاجي، 1977).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينظر علماء النفس والاجتماع للحدث على أنه: الصغير منذ ولادته حتى يتمّ له النضج الاجتماعي والنفسي وتتكامل له عناصر الرشد .

وتختلف تشريعات الدول في تحديد سن التمييز وسن الرشد إلا أنّه يغلب عليها أن يكون ذلك السن بين السابعة والثامنة عشرة.

وسيتم في هذا المجال استعراض تعريفات الحدث الجانح من وجهة نظر علماء الاجتماع، وعلماء النفس، والقانون.

الحدث الجانح من وجهة نظر علماء الاجتماع: يُشير إلى الطفل، أو المراهق الذي يصدر عنه سلوك منحرف عن النموذج الذي تعارف عليه المجتمع على اعتباره النموذج السوي السليم.

أما الحدث الجانح من وجهة نظر علماء النفس: يُشير المفهوم النفسي للحدث المنحرف أو الجانح إلى طفل أو مراهق لا يعيش بسلام مع نفسه، ويعاني من أزمات واضطرابات نفسية يُفصح عنها في مواقف سلوكية منحرفة (توق، 1980).

ويعرّف كذلك على أنه: الشخص الذي يرتكب فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليها للأسوياء في مثل سنه، وفي البيئة نتيجة معاناته لصراع نفسي لاشعوري ثابت نسبياً يدفعه لا إرادياً لارتكاب هذا الفعل الشاذ، كالسرقة أو العدوان ... الخ (رمضان، 1985).

ويعرف الحدث الجانح من وجهة نظر القانون هو: الشخص الذي يعتدي على حرمة القانون ويرتكب فعلا منهي عنه في سن معيّنة، ولو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سواء أكان هذا الفعل مخالفة أم جنحة أم جناية (المرجع السابق).

ويعرّف كذلك على أنّه: ذلك الشخص الذي تجاوز السابعة ولم يبلغ الثامنة عشرة من العمر، والذي يمثل أمام السلطة القضائية المختصة نتيجة ارتكابه جريمة أو إذا انطبقت عليه إحدى الحالات الخطرة التي بيّنها المشرّع في القانون (نجم، وأبوغزالة، 1983).

أما تعريف القانون الكويتي للحدث المنحرف فهو" كل حدث أكمل السنة السابعة من عمره ولم يكمل الثامنة عشرة، وارتكب فعلا يعاقب عليه القانون، وبه يودع في إحدى دور رعاية الأحداث(القانون3 لسنة 1983،ص4).

ويتميز الطالب المتفوق عقليا بعدد من الخصائص الإيجابية والسلبية الخاصة به كما ذكرنا سابقاً ، إلا أن الخصال السلبية هي أكثر الخصال التي بسبب وجودها يظهر هذا الفرد بمظهر الفرد المشاكس ذي المشاكل السلوكية أو ربما يصل إلى درجة الانحراف.

ومما هو جدير بالذكر أن الطلاب المتفوقين عقليا لديهم العديد من الاحتياجات السيكولوجية التي تتطلب توجيها معينا يعالج ردود الأفعال السلوكية التي لديهم في حالة عدم تلبية تلك الاحتياجات، ومن أهم احتياجات الطلاب المتفوقين عقليا هي:

1- المساعدة في تعلم بعض المهارات التي تتعلق بالتكيف الاجتماعي.
2- تعلم فن المحاورة والمناورة حتى يستطيعوا التكيف بنجاح في مختلف الحالات.
3- الحصول على تقدير واضح لأفكارهم وآرائهم وأعمالهم، فالمتفوق عقليا غالبا لا يحدد جوانب الضعف والقوة لديه.
4- تعلم كيفية تقييم سلوكهم وسلوك الآخرين بشكل موضوعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تعلم كيفية الحد من الحساسية المفرطة لديهم والتي يمكن أن تدمرهم إذا لم يتعلموا كيفية الحد منها(Baska, 1983).

كما تمثل البيئة الأسرية المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل وهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته واستثارة طاقاته وتنميتها ولا سيما المتفوقين عقليا منهم.

ويرى القريطي(1989) بأن المشكلات ومصادر الإحباط بالنسبة للطفل المتفوق عقليا في نطاق بيئته الأسرية متعددة، كما قد تختلف من أسرة إلى أخرى، فجهل الوالدين والأسرة بخصائص المتفوقين عقلياً واحتياجاتهم قد يؤدي بالتالي إلى نتائج سلبية.

فالطفل الذي يبدي استعدادا عالياً للنشاط العقلي المتشعب، قد يواجه باتجاهات أسرية معارضة تحبذ التفكير المحدود الذي ينتمي إليه الذكاء والتكيف مع قواعد النجاح الاجتماعي، مما يدفع الطفل إلى التخلي عن أفكاره امتثالا لأسرته والمحيطين به.

والطفل الذي يبدي موهبة واستعداداً كبيراً للأداء الإبداعي في مجال الفن، قد يواجه بأسرة تجهل قيمة النشاط الفني بالنسبة له فلا تبدي له تفهما أو اهتماما بل قد تحقره وتراه مضيعة للوقت، لأنها تعطي قيمة أكبر للتفوق التحصيلي الأكاديمي أو غيره، مما قد يصيب الطفل بالإحباط ويثبط من همته. لذا فإن نمو استعدادات الطفل ومواهبه أياً كانت، تحتاج إلى قدر معقول من التفهم والتشجيع من البيئة الأسرية وتسامحها إزاء تلك المواهب والاستعدادات، كمطلب أساسي لكافة نمو الطفل وتقدمه وفقاً لما يتمتع به من إمكانات وخصائص.

كما يعد من أكبر المعوقات التي تعترض نمو استعدادات الأطفال المتفوقين عقلياً هو عدم توافر المصادر والأدوات اللازمة للتعلم ولاستثارة التفكير والطاقات وتصريفها. أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعوقات قد لا تتمثل بالضرورة وفي جميع الأحوال في افتقار البيئة المنزلية أو المدرسية لمثل هذه الأدوات، وإنما قد تنجم في بعض الأحيان عن سوء استخدامها، وعدم توظيفها بالكيفية التي تساعد على التفتح العقلي والإدراكي لدى الطفل وعلى إثراء خبراته.

وفي ذلك تشير الهندال (1997) إلى أن انحراف المتفوقين عقليا يعد بمثابة دليل على وجود نقص شديد في التوجيه والإرشاد المناسب لهؤلاء المراهقين المتفوقين عقليا بما لهم من خصائص إيجابية وسلبية واحتياجات خاصة.

مشكلة انحراف الأحداث بدولة الكويت:

تعتبر مشكلة انحراف الأحداث إحدى المشكلات البارزة، وهي مشكلة تواجه كافة المجتمعات الإنسانية وإن كانت تختلف من حيث معدلاتها وشدتها بين دول العالم النامية والمتقدمة على حد سواء، كما تختلف هذه المشكلة من مجتمع إلى آخر من حيث نسبتها بمعنى أن ما يعتبر مشكلة في مجتمع ما لا يعد بالضرورة مشكلة في مجتمع آخر وكذلك السلوك الانحرافي للأحداث في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، وهذا يؤكد على أن ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية وقوانينه هي التي تحدد لأفراده متى يصبح السلوك هذا أو ذاك سلوكاً انحرافياً.

وقد مرت مشكلة انحراف الأحداث بدولة الكويت في تطورها بعدة مراحل، فمرحلة ما بعد اكتشاف النفط هي المرحلة التي لعبت دوراً مؤثراً في التغير الاجتماعي والاقتصادي بما فرضته طبيعة المرحلة من الحاجة إلى إصدار التشريعات والقوانين التي تنظم علاقات أفراد المجتمع ومعاملاته، وتعتبر هذه المرحلة هي بداية كافة التغيرات التي طرأت على المجتمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكويتي من نهضة وازدهار ونمو اقتصادي وما صاحب هذه النهضة من تغيرات اجتماعية سريعة اقتضتها طبيعة المرحلة، ومن الحقائق العلمية لدى علماء الاجتماع والباحثين في مجال التغير الاجتماعي انه كلما ازدادت سرعة التغير المادي والاقتصادي كلما أدى ذلك إلى ظهور المشكلات الاجتماعية المصاحبة لهذا التغير، ويرجع ذلك إلى أن التغير الذي يطرأ على الثقافة السائدة وما يرتبط بها من قيم ومعايير وعادات وتقاليد لا تسير جنباً إلى جنب مع التغيرات السريعة في جوانب الثقافة المادية، وبالتالي فإن المشكلات الاجتماعية ومن بينها بطبيعة الحال مشكلة انحراف الأحداث والتي تنشأ عن اختلاف معدلات التغير في جوانب الحياة المادية وجوانب الحياة اللامادية. وفي هذه المرحلة صدر قانون الجزاء الكويتي رقم 16 لسنة 1960 (إدارة رعاية الأحداث، 1997).

إن هذه المواد لم تراع التدرج من التخفيف إلى التشديد كما أنها لم تميز بين فئات المنحرفين والمعرضين للانحراف ولم تتضمن المادة تقنينا للغرامات المالية الصادرة بحق الأحداث، كما أن تحديد مدة للإيداع يتعارض مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي أدت إلى اتخاذ هذه التدابير والتي لا يمكن التنبؤ مسبقاً بالمدة التي يمكن فيها تعديل سلوك الحدث أو تحسن ظروفه الاجتماعية، كما أن المادة لم تنص على الإجراءات الواجب اتخاذها في حالة تحسن سلوك الحدث وظروفه قبل انقضاء المدة التي حددها القاضي في حكمه.

فقانون الجزاء لم ينص على إنشاء مؤسسات خاصة بالأحداث المنحرفين أو المعرضين للانحراف، كما لم يتم الفصل بين الأحداث والبالغين أثناء التحقيق الابتدائي بمخافر الشرطة أو النيابة أو المحاكمة، هذا بالإضافة إلى عدم وجود محكمة تنعقد بسرية للنظر في قضاياهم، وأن المشرع لم يجد أسباباً كافية أو ملحة للملاحظات السابقة نظراً لأن مشكلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انحراف الأحداث خلال تلك المرحلة لم تبرز بصورة واضحة، كما أنها لم تظهر بحجمها الحقيقي لعدم توافر الإحصاءات الدقيقة والكافية لدراسة حجم المشكلة سوى ما كان متوفراً منها بدار التربية للشباب وسجن الأحداث خلال تلك المرحلة، كما أن الغالبية العظمى من انحرافات الأحداث خلال تلك المرحلة كان يتم التصالح فيها بمخافر الشرطة أو التنازل عنها بالنيابة ويتم حفظ التحقيق فيها وبالتالي لم تظهر المشكلة بحجمها الحقيقي.

ومن ثم مرحلة إصدار قانون الأحداث المنحرفين 1983/3، وقد جاء إصدار هذا القانون في هذه المرحلة دعماً لسياسة الدفاع الاجتماعي في مواجهة مشكلة انحراف الأحداث لوقاية الأحداث من التعرض للانحراف ومعالجة الآثار السلبية المترتبة على انحراف الأحداث وملاحقة التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع الكويتي بما تضمنه من مواد وتدابير علاجية وإجراءات وتحديد لإحصائيات الوزارات والهيئات والأجهزة المعنية بالتعامل مع مشكلات الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف ودور رعاية الأحداث التي نص القانون على إنشائها.

وقد جاء إصدار هذا القانون في إطار سلسلة التشريعات الكويتية المتصلة بحماية النشء، والمحافظة على كيان الأسرة، وتمشياً مع ما جاء بالدستور الكويتي الباب الثاني والتي تحرص في نصوص واضحة على مسؤولية الدولة نحو النشء وحمايته من الاستغلال وتقيه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي والعناية بصحتهم ووقايتهم من الأمراض والأوبئة، وجعل التعليم إلزامياً ومجانياً حتى تتاح لهم فرص الإسهام في مستقبل حياتهم وفي بناء المجتمع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يعد هذا القانون متمشياً مع الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي وقعت والتزمت بها دولة الكويت، كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل وقواعد الأمم المتحدة لتنظيم قضاء الأحداث، والتي تم إقرارها في مؤتمر بكين، وما تم إقراره في مؤتمرات الأمم المتحدة الإقليمية حول منع الجريمة ومعاملة المذنبين وغيرها من المعاهدات والاتفاقيات المتصلة بشؤون المرأة والأسرة والنشء التي لا يتسع المجال للإسهاب فيها. وهي جميعها تتفق مع المبادئ الراسخة في الدستور وتنسجم مع قانون الأحداث وغيرها من القوانين المتصلة بحماية الأسرة والطفولة وحماية المرأة.

وتعتبر هذه المرحلة بمثابة مرحلة النضج التشريعي في مجال رعاية الأحداث نظراً لما نص عليه القانون من مواد تحدد وتنظم جهود العاملين في مجال رعاية الأحداث وتحقق تكاملها وتضافرها من خلال إنشاء إدارة لشرطة الأحداث تختص بالتحقيق الابتدائي في قضايا الأحداث وإنشاء نيابة ومحكمة خاصة للتعرف والنظر في قضايا الأحداث، كما نص على إنشاء أول هيئة لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنهم ويرأسها الوكيل المساعد للرعاية الاجتماعية وتضم في عضويتها العنصر القضائي والديني والنفسي والاجتماعي وبعض المعنيين بشؤون الأحداث، وهي هيئة اجتماعية مختصة يتم تشكيلها للنظر ومعالجة مشكلات الأحداث المعرضين للانحراف، وهذا ما يؤكد أن قانون الأحداث الكويتي وقائي علاجي في مواجهة مشكلات الأحداث.

كما نص القانون في إطار معالجة مشكلة انحراف الأحداث على إنشاء مؤسسات اجتماعية تتبع إدارة رعاية الأحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف أو للتحفظ عليهم لحين انتهاء إجراءات التحقيق معهم، وبالتالي فإن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القانون بموجب نصوصه قد عزل الأحداث عن المنحرفين الكبـــار(إدارة رعايـــة الأحـــداث، 1997).

نبذة عن دور رعاية الأحداث بدولة الكويت:

إن مشكلة جنوح الأحداث من المشاكل التي تحظى باهتمام بالغ في كافة المجتمعات الإنسانية، لما لها من أهمية بالغة وخاصة مع التغييرات السريعة التي تشهدها تلك المجتمعات وما لهذه التغييرات من آثار كبيرة على النشء الذين هم مستقبل تلك المجتمعات.

ومنطقتنا العربية والخليجية بوجه خاص تتأثر بهذه التغييرات والمجتمع الكويتي مـــن المجتمعات التي تعاني هي الأخرى من مشاكل انحراف الأحداث، شأنها في ذلك شـــأن كافـــة المجتمعات، وأن الأجهزة الرسمية القائمة على رعاية الشباب تبذل أقصى الجهـــود لمواجهـــة هذه المشكلة وتجند كافة الوسائل الاجتماعية والنفسية والتشريعية والإعلامية والعلمية والأمنية في هذا المجال، ومما يدعم هذه الجهود ما تبذله إدارة رعايـــة الأحـــداث بـــوزارة الـــشؤون الاجتماعية والعمل من إجراءات للوقاية والعلاج وذلك من خلال أقسام الإدارة والدور التابعة بدولة الكويت لها وما يقدم بها من خدمات في ظل القانون رقم (1983/3) بـــشأن الأحـــداث، وكذلك ما تقوم به هيئة رعاية الأحداث من دور فعال في تحقيق ما يلزم لحماية المعرضـــين منهم للانحراف للحد من هذه المشكلة (إدارة رعاية الأحداث، 1997).

إدارة رعاية الأحداث:

إحدى إدارات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت، وتختص بتنفيذ سياسة الوزارة في توفير الرعاية الاجتماعية للحالات التي تحول ظروفها الاجتماعية والنفسية والبيئية والذاتية عن التكيف مع المجتمع، وتعمل على توفير الأمن والطمأنينة والرعاية المناسبة لها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تهدف إلى تحسين ظروفهم الأسرية وبث الوعي فيهم وحثهم على حياة فعالة ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم وليستطيعوا العودة إلى المجتمع أفراداً أسوياء. وتشمل الحالات التي ترعاها الإدارة على الأحداث المعرضين للانحراف والمنحرفين فعلاً.

وتقوم الإدارة بدورها في تنفيذ سياسة الوزارة في رعاية هذه الفئات وفقاً لمقتضيات قانون الأحداث الكويتي رقم (3) لسنة 1983. حيث تعتبر الإدارة هي الجهة المختصة بتوفير أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية والصحية والتي تعتبر من الخدمات الضرورية في رعاية الأحداث.

وتضم الإدارة الأقسام التالية:

1- قسم الدراسات والإحصاء.
2- قسم الإعداد والتدريب المهني.
3- قسم البرامج والأنشطة.
4- قسم التوجيه الفني.
5- قسم المالي والإداري.
6- قسم السكرتارية.

أقسام الإدارة:

أولاً: قسم الدراسات والإحصاء:

ومن أهم الأعمال التي يختص بالقيام بها ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إجراء الدراسات الاجتماعية والنفسية ذات الصلة برعاية الأحداث بالتنسيق مع إدارة البحوث والإحصاء بالوزارة.
- تلخيص البحوث المنتقاة والصادرة من المنظمات والهيئات ذات الصلة برعاية الأحداث بالتنسيق مع الإدارة المختصة.
- إعداد النشرات والمطبوعات الخاصة بالعمل في مجال رعاية الأحداث والتي تسهم في نشر الوعي والثقافة بين أفراد المجتمع تجاه قضايا الأحداث.

ثانياً: قسم الإعداد والتدريب المهني:

ومن أهم الأعمال التي يختص بالقيام بها ما يلي:

- اقتراح خطة التدريب والإعداد المهني لنزلاء دور رعاية الأحداث.
- تنفيذ برامج التدريب الموضوعة لنزلاء دور رعاية الأحداث.
- إعداد السجلات للمتدربين وكتابة تقارير دورية عنهم.

ثالثاً: قسم البرامج والأنشطة:

ومن أهم الأعمال التي يختص بالقيام بها ما يلي:

- وضع البرامج السنوية الخاصة بنشاطات الأحداث.
- متابعة الأنشطة الميدانية بدور رعاية الأحداث والتنسيق بينها وتطويرها.
- العمل على رعاية الأحداث ذوي المواهب وتنمية قدراتهم في مختلف المجالات التي تتناسب مع أعمارهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: قسم التوجيه الفني:

ومن أهم الأعمال التي يختص بالقيام بها ما يلي:

- توجيه العاملين في دور رعاية الأحداث بالأساليب الحديثة في ميدان الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية والصحية وغيرها مما يسهم في الارتقاء بمستوى الخدمة للنزلاء.
- الإشراف على إعداد الملفات الاجتماعية والنفسية والسجلات المنظمة للعمل في دور الرعاية التابعة للإدارة.
- حضور اجتماعات اللجان الفنية والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالنزلاء.

هذا بالإضافة إلى القسم المالي والإداري، وقسم السكرتارية.

دور رعاية الأحداث:

1) مكتب المراقبة الاجتماعية:

ويختص بدراسة حالات الأحداث المنحرفين، وتقديم البحوث الاجتماعية عنهم إلى محكمة الأحداث وغيرها من المحاكم المختصة قبل الحكم، وبعد الحكم يقوم بتنفيذ متطلبات تدبير الاختبار القضائي الذي تصدره المحكمة بحق الأحداث، وتنفيذ متطلبات الإفراج الشرطي للأحداث المحبوسين بدار التقويم الاجتماعي بانقضاء نصف مدة الحبس لمن تحسنت سلوكياتهم في ضوء ما تعده الدار من تقارير عنهم، وتعديل أو إنهاء التدابير للأحداث المودعين بدار الرعاية الاجتماعية للفتيان أو الفتيات بناءً على ما تقترحه الدار بهذا الشأن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراقب السلوك:

هو كل أخصائي أو باحث اجتماعي يلتحق بمكتب المراقبة الاجتماعية للقيام بمتطلبات الاختبار القضائي والتحقيق الاجتماعي والإفراج تحت شروط وتنفيذ التدابير التي تعهد إليه بها محكمة الأحداث وغيرها من المحاكم المختصة، ويتم اختيار مراقب السلوك من الأخصائيين الاجتماعيين التابعين لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الذين ترشحهم للعمل بمكتب المراقبة الاجتماعية ويصدر بتعيينه قرارٌ من وزير العدل ويؤدي قبل مزاولة عمله حلف اليمين أمام قاضي محكمة الأحداث حتى يقوم بواجبات وظيفته بكل أمانة وإخلاص.

2) دار الملاحظة:

وتختص بالتحفظ على الأحداث المنحرفين المتهمين في قضايا ممن بلغوا سن الخامسة عشرة من العمر، ولم يتموا الثامنة عشرة عاماً، والذين تأمر نيابة الأحداث بحبسهم حبساً احتياطياً لحين انتهاء التحقيق معهم والتصرف في قضاياهم أو الذين تأمر محكمة الأحداث أو الجنايات أو غيرها من المحاكم المختصة باستمرار حبسهم على ذمة القضايا المتهمين فيها لحين إصدار الأحكام والتدابير بحقهم.

وتستقبل الدار حالات الأحداث وتتخذ الإجراءات اللازمة لتسجيلهم بسجلات الدار وتحويلهم إلى قسم الإيواء مع توفير مستلزمات الإعاشة وفق ما هو مقرر لنزلاء دور الرعاية ويتم تبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم حسب النظام المعمول به في الدار وتقديم الرعاية الكاملة للنزلاء وتشمل الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية والدينية والرياضية والترويحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) دار التقويم الاجتماعي:

وتختص بإيواء ورعاية الأحداث المنحرفين الذين لم تجد التدابير العلاجية نفعا في تعديل سلوكهم، أو منع تكرار انحرافهم.

وتهدف الدار في رعايتها لنزلائها إلى تعديل سلوكهم من ناحية، وتهيئة أسرهم لحسن استقبالهم بعد الإفراج عنهم من ناحية أخرى، بما يمكنهم من التوافق مع أنفسهم وتكيفهم مع مجتمعهم، وتعتمد الدار في تنفيذ سياستها لرعاية النزلاء على جهاز فني يتولى تقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والمهنية والدينية والصحية والترفيهية والرياضية من خلال برامج للنشاط اليومي يتم إعداده بصورة تلائم الفئات العمرية التي تتولى الدار رعايتها والذي يهدف إلى تعديل بعض الأنماط السلوكية غير السوية وغير المقبولة اجتماعياً بإشراف الجهاز الفني للدار.

أوجه الرعاية بالدور:

تحرص الإدارة على تقديم أنواع مختلفة من الرعاية لنزلاء الدور عن طريق جهاز فني متكامل بكل دار من أخصائيات وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين، مشرفين ومشرفات للبرامج المختلفة التي تقدم برامج ثقافية، ترويحية، رياضية.. الخ.

هذا بالإضافة إلى الرعاية الاجتماعية، الرعاية النفسية، الرعاية التعليمية، الرعاية الصحية، الرعاية الدينية، الرعاية المهنية، وإعداد البرامج الترويحية والثقافية(النشاط الرياضي- النشاط الثقافي _ النشاط الترويحي _ التربية الفنية – النشاط الموسيقي – النشاط المسرحي- النشاط الزراعي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج) مفهوم الشخصية :

بدأ موضوع الشخصية يحتل مركزه الهام في الدراسات السيكولوجية منذ بضعة عقود، وبدأ إحراز التقدم في دراسة الشخصية باستخدام الباحثين للتصميم التجريبي ذي المتغيرات المتعددة، الذي يعتمد على قياس عديد من المتغيرات في الوقت نفسه، وتحل فيه الضوابط الإحصائية محل الضوابط التجريبية.

والشخصية (Personality) بمنظور علمي تخصصي موضوع تشترك في دراسته علوم عدة أهمها علم النفس الذي يدرس الشخصية من ناحية تركيبها أو أبعادها الأساسية، ونموها، وتطورها، ومحدداتها الوراثية والبيئية، وطرق قياسها، كما يدرس اضطراباتها. كل ذلك على أساس نظريات متعددة، كثيرا ما تكون متباينة ومتصارعة، ولكن الهدف بينها مشترك وهو التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه، ويطلق عليها علماء النفس (علم الشخصية)، إشارة إلى إمكان قيامها تخصصاً قائماً بذاته(عبدالخالق، 1987).

لقد تباينت التعريفات للشخصية تبعا لاختلاف نظرة العلماء ونظرياتهم في الشخصية، فهناك من ركز على الشخصية بوصفها مثيرا، أمثال واتسون وبرنس (Prince, Watson) حيث تنظر هذه الفئة من التعريفات إلى الشخصية بوصفها مثيرا (سلوكا صادرا عن الفرد)، وهناك من ركز على الشخصية بوصفها استجابة، ومثال على هذا تعريف جثرى للشخصية الذي يعرّف الشخصية بأنها: الأنماط السلوكية المتعددة التي يستجيب لها الفرد للمثيرات التي يتعرض لها. وهناك من ركز على الشخصية بوصفها متغيرا وسيطا بين المثيرات والاستجابات أمثال ألبورت الذي يعرف الشخصية بأنها "التنظيم الديناميكي الموجود في الفرد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لجميع التكوينات الجسمية والنفسية والتي تملي عليه طابعه الفريد في السلوك والتفكير المميز. وبهذا المنظور فإن الشخصية ظاهرة تستنتج ولا تلاحظ مباشرة إذ إن الشخصية تكوين فرضي نفترض وجوده (Stanger, 1974).

ومن هنا احتلت الشخصية مكانة هامة في الدراسات النفسية، وقد ساعد على تأكيد هذه المكانة عدد من العوامل كان من بينها النظر إلى السلوك على أنه محصلة لشخصية تعمل من حيث هي وحدة متكاملة، وفيها كل ما تنطوي عليه من عناصر ومركبات ودوافع وقدرات (الرفاعي، 1983).

ولكل فرد شخصيته المتميزة، وفي الوقت نفسه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية، إن في الشخصية نوعاً من الثبات يبدو في أساليبها، واتجاهاتها، وشعورها باستمرار هويتها، ولكن فيها كذلك نوعاً من التغيير. والشخصية التي لا تعاني صعوبات اجتماعية، أو صعوبات في التكيف والتي يكون أداؤها وعملها مقبولاً تؤثر في التحصيل الدراسي للشخص، وصفات كالذكاء، والقدرة العقلية تجعل الشخص من المتفوقين. أما القلق والعصاب فيجعل الشخص يعاني صعوبات في تحصيله يؤدي إلى تأخره الدراسي. وذهبت بعض الأبحاث في طبيعة الشخصية إلى القول بوجود أنماط منها، واتجه فرويد نحو الأعماق ليرى الشخصية في مكوناتها الثلاثة: الهو والأنا والأنا الأعلى. وجاءت نظرية السمات لتلح على السمة من حيث هي ائتلاف بين عدد من الصفات المترابطة (المرجع السابق).

وتعود نظرية السمات إلى علم النفس الفارق، وقياس الفروق الفردية، وتهتم بتحديد سمات الشخصية، وتحليل عواملها من أجل تصنيف الناس والتعرف على السمات التي تحدد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوك، والتي يمكن قياسها، وتمكن من التنبؤ بالسلوك، وتركز على العوامل المحـــددة التـــي تفسر السلوك البشري وتمكن من تحديد سمات الشخصية.

ويعرف زهران(1985، ص106) السمة (Trait) بأنها "الصفة الجسمية، أو العقليـــة، أو الانفعالية، أو الاجتماعية، الفطرية أو المكتسبة، التي يتميز بها الـــشخص، وتعبـــر عـــن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك.

وترى نظرية السمات أن الشخص يمكن أن يفهم في ضوء سمات شخصية تعبر عن سلوكه، فيمكن أن يوصف بأنه ذكي، أو غبي، أو منطو، أو منبسط، أو عصابي.

أما جلفورد (Guilford) فيعرف الشخصية بأنها نمط متميز من سمات الفرد، ويعرف السمة بأنها كيفية ثابتة نسبياً تميز الفرد عن غيره من الأفراد، وتشمل سمات سلوكية، وسمات بدنية(الشهابي،1981).

وأما كاتل (Cattell) فيعرف الشخصية بأنها تلك الصفات التي تمكننا من التنبؤ بمـــا سوف يفعله الفرد في موقف معين، ويطلق على هذه الصفات الثابتة القابلة للتنبـــؤ (الـــسمات Trait). ويعرف السمة بأنها أبنية سيكولوجية عقلانية ثابتة نسبياً، يمكن التنبؤ بها وهي التي تحدد خصائص الشخصية، وهي من حيث الوظيفة إما سمات دينامية، وإما سمات قدرة، وهي إما موروث أو مكتسبة، وإما مصدرية أو سطحية (زيدان، 1983).

ويرى ستانجر (Stanger,1974) أن السمات تقسم إلى سمات تكوينية وهي داخليـــة وذات أساس وراثي، وسمات تشكلها البيئة وهي تصدر عن البيئة، وتتشكل بالأحـــداث التـــي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف الرفاعي(1983) السمة بأنها نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات. وأن لدى كل شخص عدداً من السمات، ومجموعها هو الذي يميز الشخصية. وتنطوي كل سعة على عدد من العناصر أو الصفات، وهذه السمات ليست أموراً محسوسة ولا نستطيع قياسها بشكل مباشر، ولكن تظهر من السلوك الذي يدل عليها و يشير إلى درجات منها. ولكل سمة جانبان يقابل كل منهما الآخر، أما الأول فيتمثل بمجموعة الصفات التي تكون نحو القوة والشدة، أو نحو الوجود الإيجابي، وأما الثاني فيتمثل بكل الصفات المقابلة للأولى، وهي صفات تميل باتجاه الطرف الثاني أو ما كان سلبي الوجود. لذلك يكون الحديث عن السمة عادة من طرفين: من حيث إنها مشحونة ايجابياً بصفات أو عناصر، ومن حيث إنها مشحونة سلبياً بصفات أو عناصر.

ومن الممكن لعدد من الصفات أن تجتمع مع بعضها بناء على ما يوجد بينها من صلة الانتماء إلى بعضها. وهذا العمل كان المهمة التي قام بها جماعة التحليل العاملي في بحث سمات الشخصية. والقاعدة التي يقوم عليها التحليل العاملي قاعدة إحصائية وهي الترابط ومعامل الارتباط. فالصفة التي ترتبط مع أخرى بحيث تتحول وتتغير معها تحولا وتغيراً يتناسب كثيراً مع تحول وتغير الأولى يمكن أن يقال إن الارتباط عال بينهما، فإذا ترابطت ثالثة ورابعة، وثبت أن الترابط ليس موجودا بهذه الدرجة مع صفات أخرى، أمكن جعل هذه المجموعة من الصفات معبرة عن سمة من سمات الشخصية(الرفاعي، 1983).

وتقسم السمات إلى سمات مشتركة، وسمات فريدة، وهناك سمات سطحية (ظاهرة)، وسمات مكتسبة، وسمات وراثية، وسمات دينامية. (تهيئ الفرد وتدفعه نحو الأهداف)، وسمات قدرة تتعلق بقدرة الفرد على تحقيق الأهداف، وسمات مصدرية وهي سمات كامنة تعتبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساس السمات السطحية (زهران، 1985).

وقد بدأ تنظيم السمات بشكل مفصل عند كاتل (Cattell)، بعدد كبير من الصفات، ثم استطاع إرجاع هذا العدد إلى 171 عن طريق حذف الصفات التي تتطابق، أو تتداخل كثيراً، وحذف النادر منها. ثم استطاع بناء على الترابط، إرجاع هذه الصفات إلى عدد غير كبير من السمات. ويكتفي كاتل (Cattell) بـــ 16 سمة من هذه السمات باعتبارها أقوى ما تم تأكيـــده معطياً كلاً منها اسماً وصفياً مع حرف أبجدي ومشيراً إلى الجانبين الايجابي والسلبي. وفيمـــا يلي وصفٌ لرموز السمات وأقطابها:

الرقم	السمة الرئيسة	القطب العالي	القطب المنخفض
1	A	غير متحفظ	متحفظ
2	B	ذكي	غبي
3	C	هادئ	عصبي (مضطرب)
4	E	محب للسيطرة	خضوع
5	F	انبساطي	انطوائي
6	G	حي الضمير	لا يبالي
7	H	مغامر	خجول
8	I	عقلية مرنة	عقلية خشنة
9	L	شكاك	غير شكاك
10	M	ذو خيال	عملي
11	N	داهية	ساذج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12	O	قلق	مطمئن
13	Q1	مجدد	تقليدي
14	Q2	مستقل	اتكالي
15	Q3	اجتماعي	غير اجتماعي
16	Q4	متوتر	غير متوتر

إن هذه السمات أمر يمكن قياسه، ومن ذلك نستطيع تحديد سمات شخص ما بالمقاييس الموثوقة لسمات الأعماق، ونستطيع رسم مخطط يبين نمط الشخصية الذي يعود إليه. إنّ مثل هذا المخطط ضروري في الحياة المدرسية، وهو هام جداً فيما يتصل بالتوجيه التعليمي والاختيار المهني الذي يهدف إلى وضع الشخص في العمل الذي يتناسب معه (الرفاعي، 1983).

أما أيزنك (Eysenck) فيرى أن الشخصية تتكون من الأفعال والاستعدادات التي تنتظم على شكل هرم تبعا لعموميتها وأهميتها وسمى أيزنك هذا التنظيم بالنمط (Type) وهو يضم السمات (Traits).

وقد استخدم أيزنك التحليل العالمي في التوصل إلى أنماط الشخصية، واستخرج بهذه الطريقة عاملين هما (الانطوائية – الانبساطية) و(الاتزان الوجداني– العصابية). وهذه الأنماط يمكن أن تكون ثنائية التكوين بحيث يقابل الانبساط الانطواء، والاتزان لانفعال، ويتسم النمط الانبساطي عند أيزنك بالاجتماعية والاندفاع، لكنه يتسم أيضا بالمزاجية والذكاء والتفاؤل. أما الانطوائيون فتحدد ملامح شخصياتهم سمات عكسية يمكن أن يوصفوا بأنهم هادئون سلبيون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير اجتماعيين، حذرون ومتحفظون.

وطبقًا لنظرية أيزنك فإن الاختلافات الأساسية بين الانبساط والانطواء ليست سلوكية لكنها في طبيعتها بيولوجية وراثية(Humpson, 1988).

ونتيجة لارتباط بعدي الشخصية (الانبساط – الانطواء) و(الاتزان الوجداني– العصابية) عند أيزنك بالتراكيب والتنظيمات الفسيولوجية والعصبية وما تتركه هذه العوامل الفسيولوجية من أثر في المظاهر السلوكية للشخصية، يرى أيزنك أنه يمكن التوقع بأن الأشخاص الانطوائيين أكثر تحصيلا وأكثر قدرة على التعلّم من الأشخاص الانبساطيين وبخاصة في المراحل التعليمية العليا (Harvey and exner, 1978).

أما ألبورت فيعرف الشخصية: بأنها التنظيم الديناميكي الموجود في الفرد لجميع التكوينات الجسمية والنفسية، والتي تحدد سماته وسلوكه وتفكيره. ويحدد هذا التنظيم أساليب تكيفه مع البيئة المحيطة به، ويرى ألبورت أن السمة هي وحدة الشخصية التي يمكن استخدامها لمقارنة الأشخاص وتمييزهم عن بعضهم بعضا، ويؤثر هذا التنظيم في طريقة تعلمهم وتعاملهم مع البيئة المحيطة بهم (Hurlock, 1974).

كما ويرى ألبورت أنه يمكن تصنيف تعريفات الشخصية إلى الفئات التالية:

1- تعريفات كلية والتي تركز على شمول التعريف لجميع السلوكات الصادرة عن الفرد ومثال ذلك تعريف أيزنك (Eysenck) الذي يرى "أن الشخصية هي المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية الكامنة لدى الفرد، والتي تنبعث وتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة أبعاد أساسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية وهي البعد المعرفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنزوعي والوجداني، والجسمي.

2- تعريفات تكاملية: وتنطلق في تعريف الشخصية من أساس الوظائف التنظيمية والخبرات التي تلعب دورا في التكامل، ولعل تعريف برنس (prince) يعتبر مثالاً عليها والذي يرى "أن الشخصية هي كل الاستعدادات والميول والنزعات والغرائز والقوى البيولوجية الموروثة وكل الاستعدادات والميول المتعلمة لدى الفرد".

3- تعريفات هرمية: وتنطلق في تعريف الشخصية من أساس وجود مستويات من الأبنية للشخصية ولكل منها وظائف محددة، ويعتبر تعريف فرويد (Freud) للشخصية مثالاً عليها، حيث يرى أن الشخصية هي المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة التي تتطور من خلال التفاعل الوظيفي للهو والأنا، والأنا الأعلى في أعماق الفرد.

4- تعريفات تكيفية: والتي تنطلق في تعريف الشخصية من أساس الخصائص التي تساعد الفرد على التكيف مع بيئته ويعتبر تعريف برت (Burt) مثالاً عليها حيث يرى أن الشخصية هي النظام الكامل من الميول والاتجاهات والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا والتي تعتبر مميزا فريدا خاصا بالفرد حيث تحدد أسلوبه الخاص في التوافق مع بيئته الاجتماعية والمادية(زيدان،1983).

يتضح من ذلك أن الشخصية تنظيم ديناميكي مستقر نسبياً من السمات التي تساعد الفرد في التفاعل مع المواقف المختلفة، وتحدد نمط سلوكه الظاهر.

ومن خلال استعراض نظريات الخصائص أو السمات يتضح أن أصحاب هذه النظريات يعتبرون الشخصية: تركيبا من مجموعة من الخصائص أو السمات ويمكن إجمال بعض الحقائق العامة والملاحظ بأنها مشتركة بين أصحاب نظرية السمات كالآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- إن السمة دينامية، فهي تقوم بدور دافعي للسلوك.

2- إن السمة إما أن تكون فريدة أو قد تكون عامة بين الناس.

3- إن السمة يمكن أن تكون ذات أساس بيولوجي أو بيئي.

4- إن السمات ليست مستقلة عن بعضها بعضا ولكنها عادة ترتبط فيما بينها.

5- إن السمات قابلة للتشكيل والبناء والنمو والارتقاء والتعديل بأساليب التعلم المختلفة.

وفي ضوء هذه الحقائق يمكن تعريف السمة بأنها نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المثيرات (عبدالخالق، 1987).

ويدخل في اهتمام الدراسة الحالية:

- ❖ الخصائص الاجتماعية وتتمثل في سمتي(الانبساط / الانطواء، والثقة بالآخرين).
- ❖ الخصائص الانفعالية، وتتمثل في سمتي(الثقة بالنفس ، والعصابية / الاتزان الوجداني).
- ❖ الخصائص السلوكية، وتتمثل في سمتي(القيادية، وتوكيد الذات).

أولا / الخصائص الاجتماعية:

أ) الانبساط / الانطواء:

محور من محاور الشخصية ينظم ظواهر السلوك من حيث ما تفرضه من مظاهر تتذبذب بين الاندفاع والكف، وما تفرضه من ميل لدى الشخص إلى التعلق بقيم مستمدة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العالم الخارجي، أو بقيم غير مستمدة من العالم الخارجي.وجدير بالذكر أن هـذا المحـور لا علاقة له بالمرض النفسي ولا بالأنانية بمعناها الأخلاقي(سويف، 1967).

ويرى يونج أن كل فرد يمتلك الميكانيزمين الانطوائية/الانبساطية، ولكن غلبة أحدهما على الآخر هو الذي يحدد نمط الفرد. فالمنطوي كما يرى يونج إنسان مشغول بعالمه الداخلي مـن خيال ونشاط بدني وهو غير قادر نسبياً على المشاركة الاجتماعية، ويتجه اللبيدو عنده إلـى الداخل على عكس المنبسط الذي يهتم بالعلاقات الاجتماعية ويجـد فيهـا إشـباعا لحاجاتـه اللبيدية(سويف، 1967).

ويعرف مراد (1964) الانبساط والانطواء بما يلي:

أ- الانبساط: اتجاه ينطلق الفرد فيه إلى العالم الخارجي، إلى الناس والأشياء المحيطة بالفرد، ولذلك يوصف المنبسط دائماً بأنه منطلق، اجتماعي، يستمتع بالناس والأشياء، ويجد في كل هذا إشباعا لحاجاته، أو بمعنى آخر أن الأمور الخارجية هي أهم العوامل التي توجه سلوكه بطريقة مباشرة ويجد فيها إشباعا لحاجاته.

ب- الانطواء: اتجاه يتجه الفرد فيه إلى الداخل، إلى العالم الذاتي، ولذلك بوصـف المنطـوي دائماً بأنه متأمل، خيالي، يهتم أكثر بالأفكار والقيم أكثر من اهتمامه بالناس أي أن العوامل الذاتية هي التي تؤدي أهم دور في توجيه سلوكه ويجد فيها إشباعا.

هذان هما الاتجاهان الذي يسلك من خلالهما الفـرد ويعتبـران اتجـاهين أساسـيين للشخصية، ومؤثراً هاماً في العلاقات الشخصية، وفي الصور العامة لحياتنا. (عبـد المجيـد، 1980).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أيزنك (Eysenck,1970) فانتهى إلى أن بعد الانبساط /الانطواء من الأبعاد الهامة للشخصية الإنسانية، وقد حاول أيزنك أن يصنف الفروق الفردية على طول ذلك البعد أو المتصل الكمى – الانطواء/الانبساط، ومن المعروف أن أيزنك يميل في كتاباته إلى الاتجاه السلوكي الشرطي فبعد الانبساط/الانطواء يعتمد من طرف قصي إلى طرف آخر مارا بمنطقة وسطى يكون الناس فيها لا هذا ولا ذاك، وأن أغلب الناس يقعون في هذه المنطقة الوسط. وهذا الوضع شديد الشبه بذلك الذي نجده في مجال اختبارات الذكاء، فنحن نتكلم عن الأذكياء والأغبياء دون أن يعني ذلك أن كل فرد هو إما غبي أو ذكي. فنحن نعرف جيداً أن هناك متصلاً كميا يمتد على طول الطريق من أدنى ضعاف العقول إلى أعلى العباقرة وأن أغلب الناس يقعون فيما بينها بمعامل ذكاء يتراوح من 90 إلى 110.

ومع ذلك فلكي نفهم الطبيعة المحددة للبعد، من المفيد أن تكون لدينا فكرة عن صفات المتطرفين:

1- الانبساطي النموذجي: شخص اجتماعي يحب الحفلات، وله أصدقاء عديدون ويحتاج إلى الناس لتبادل الحديث معهم، وهو لا يحب القراءة أو الدراسة بنفسه، وهو تواق إلى الإثارة، يغتنم الفرص، ويميل إلى التصدي للأمور، ويتصرف طبقاً لوحي اللحظة الراهنة، وهو بشكل عام إنسان مندفع مولع بالدعابات، ولديه إجابات حاضرة على الدوام، ويحب التغيير عموماً، وهو لامبال ومتفائل يحب الضحك والمرح، وهو يفضل أن يتحرك وأن يفعل شيئا ما وهو يميل إلى العدوانية، ويفقد أعصابه بسرعة، وعلى العموم فإن مشاعره ليست تحت سيطرة محكمة، وهو من الأشخاص الذين لا يمكن الاعتماد عليهم دائماً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الانطوائي النموذجي: شخص هادئ ومن النوع الانعزالي المستبطن المولع بالكتب أكثر من الناس، وهو متحفظ مترفع إلا مع الأصدقاء المقربين، وهو يميل إلى أن يخطط للمستقبل، وأن ينظر قبل أن يخطو، ولا يثق في الانطباع الوقتي، وهو لا يحب الإثارة، ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية الواجبة، ويحب طريقة الحياة المنظمة، وهو متحكم في مشاعره تحكما وثيقاً، ونادرا ما يتصرف بطريقة عدوانية، ولا يفقد أعصابه بسهولة، ويمكن أن يعتمد عليه وهو متشائم إلى حد ما، ويقيم وزناً كبيراً للمقاييس الأخلاقية.

ويذكر مراد (1964) أن المنطوي أكثر ذاتية، بينما المنبسط أكثر موضوعية، فالمنطوي يظهر درجة عالية من النشاط الذاتي، بينما المنبسط يظهر درجة عالية من النشاط السلوكي، والمنطوي يظهر درجة عالية من ضبط النفس، بينما المنبسط فلا يملك القدرة على ضبط ذاته، المنبسط يحقق التوافق عن طريق التعويض، بينما المنطوي يحقق التوافق عن الطريق الفكري واللجوء إلى عالم الخيال والوهم (عبد المجيد، 1980).

وهناك حقيقة أخرى مؤداها أن نمط الشخصية الانطواء/الانبساط يرتبط باهتمامات الحب والنبذ في حياة الطفل المبكرة. فمثلاً يرتبط الاتجاه المنبسط باهتمامات الحب التي يتلقاها الأبناء من الآباء خلال مرحلة الطفولة، كأن يرتبط الاتجاه المنطوي لدى الفرد بعملية النبذ أو الرفض للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أيضاً.

ويذكر Roe أن الطفل إذا ما وجد سلوك الحب الوالدي مشبعاً له فإنه يندفع إلى أن يتفاعل مع الناس ويشاركهم خبراتهم ، ذلك بعكس المشاعر والخبرات الناتجة عن عملية النبذ أو الرفض فإنها تؤدي إلى أعراض عصابية كالقلق والرغبة في الانسحاب، كما ترتبط هذه الاتجاهات أيضا بمدى الرعاية والحب الذي يلقاه الأبناء من الآباء، فتلك تزيد من رغبات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل الانبساطية، بعكس النبذ أو الرفض الأبوي للطفل فقد يؤدي غالباً إلى نماذج انطوائية ذلك لأنها تحمل في مضمونها معنى العقاب للطفل(عبد المجيد،1980).

ب) الثقة بالآخرين :

يرى فهمي(1976) أن من التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس، صلات لا يغشاها الاحتكاك والشعور بالاضطهاد، دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة والعدوان على من يقترب منه، أو برغبة ملحة في الاستماع إلى مدحهم له، أو إلى استحواء عطفهم عليه، أو طلب العون منهم، والمتوافق مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، لذلك يوصف المتوافق مع المجتمع بأنه متزن وناضج انفعاليا.

وقد يكون التوافق الاجتماعي توافقا جيدا أو سيئا، فإذا استطاع الفرد تحقيق حاجاته ورغباته بشكل متوازن يرضيه ويرضي المجتمع كان توافقه جيدا، أما إذا حقق هذه الدوافع والرغبات بشكل يسيء لمن حوله ولمجتمعه وللقيم والعادات والتقاليد اعتبر توافقه الاجتماعي سيئا.

فالدرجة المرتفعة في هذه السمة تدل على شعور الفرد بأن الناس لا يزال فيهم الخير وحب المساعدة دون انتظار أي جزاء أو مكافأة. والدرجة المنخفضة تدل على عدم الثقة في الآخرين، بمعنى افتقاد الشعور بالأمان في علاقاته بالناس، وعدم الثقة فيهم والشك في حبهم الخير للغير(عبد الرؤوف،2004).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى هنا(1965) أن التوافق الاجتماعي هو العمليات التي تقوم على شعور الفرد بالأمن الاجتماعي ويبدو ذلك في عدة نواحٍ تعبر عن علاقات المراهق الاجتماعية واعترافه بالمستويات الاجتماعية واكتسابه لها، وتحرره من الميول المضادة للمجتمع فيعيش الواقع ويقبله، وعلاقاته تتسم بالود والحب والإنسانية مع أسرته ومجتمعه ومدرسته وبيئته المحلية.

ويذكر مرسي(1978) أن الكثير من الكتاب والبحوث ما أشاروا إلى أن المراهقة مرحلة معاناة الشك والتوتر والقلق، والعداوة وعدم الثقة بالآخرين.

ثانيا / الخصائص الانفعالية:

أ) الثقة بالنفس:

توصلت العديد من الدراسات إلى أن الثقة بالنفس هي إحدى سمات الشخصية الأساسية وأن هذه السمة لا تقتصر على مجال محدد من مجالات التكيف وإنما ترتبط بالتكيف العام. حيث تعتبر الثقة بالنفس كعامل عام لا يقتصر على مجال السلوك الانفعالي أو الاجتماعي وإنما يرتبط بالسلوك بشكل عام(العنزي، 1999).

وأشار كاتل إلى أن الثقة بالنفس تقع ضمن مجموعة السمات التي تحدد درجة التكامل الديناميكي للشخصية أو التكيف العام، والتي تتعلق بمفهوم الذات، كما ربط بين الثقة بالنفس وسوء التكيف والميول العصابية. واتضح كذلك من النظريات المتعلقة بنمو الشخصية أن الثقة بالنفس ومشاعر الكفاية تبدأ في النمو في سن مبكرة وتساعد الفرد على إشباع حاجاته إلى الاستقلال كما تمكنه من التكامل النفسي والاجتماعي (أبو علام، 1978).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه يمكن اعتبار الثقة بالنفس أحد معايير الشخصية السوية وغير السوية والعلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف علاقة متبادلة بحيث يؤدي التكيف الفعال إلى تنمية الثقة بالنفس كما أن الثقة بالنفس تجعل الفرد فعالا في تكيفه.

كما أن رعاية نمو الشخصية والتكيف النفسي أصبح في حد ذاته هدفا مهما من أهداف التنشئة الاجتماعية ومن أهداف التربية المدرسية في مختلف مراحل النمو، وبالرغم من ذلك فلقد كشفت العديد من الأبحاث العربية والأجنبية أن نسبة كبيرة من الطلاب في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية تعاني من فقدان أو نقص الثقة بالنفس، أو أن الكثير منهم يرغبون في التخلص من مشاعر النقص، وتنمية الثقة بالنفس(العنزي، 1999).

كثيراً ما يصادف المعلم تلميذاً قوي العزيمة متمتعاً بقدرة ذاتية عالية يتكلم باطمئنان، يستطيع أن يتكيف مع الموقف بكل انبساطية، هذا التلميذ واثقٌ من نفسه فكل علامات الاطمئنان والارتياح والقوة تلوّح في شخصيته.

وعلى العكس قد يصادف المعلم تلميذاً آخر على نقيض الأول ضعيفاً، خائفاً، مهزوزاً مضطرباً، يمكن القول إنه فاقد للثقة بنفسه. وبين هاتين الصفتين يقع عالم مليء بالتناقضات والأسباب والموروثات التربوية السلبية والايجابية التي خضعت لدراسات كثيرة في هذا المجال، والتي خلصت بنتيجة مفادها أن الثقة بالنفس أساس كل تقدم ورقي، فإن اتصف المجتمع بهذه الخاصية كان ذلك الشعب قوياً وعظيماً، وكان سر ارتقاء أفراده وتقدمهم هو القوة النفسية والثقة بالنفس، وبالكفاءات والقدرات التي جعلتهم يقفون في مصاف الشعوب القوية(القزويني،1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولهذا سعت الدول المتقدمة إلى تكثيف دراساتها في هذا المجال من أجل تدعيم صفة الثقة بالنفس في نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم، وتجنيد الطاقات البشرية التي تتمتع بكفاءة عالية من مدرسين، وخبراء، وعلماء، حتى يتم تهذيب وتدريب الأفراد على هذه السمة لاستثمار طاقاتهم النفسية والفكرية والجسمية مستقبلاً، لأن عزم المجتمعات من عزم أفرادها.

وقد فطن بعض الباحثين العرب إلى هذه الظاهرة ورأوا أنه من الضرورة بمكان تطبيق هذا المنهج على مجتمعاتنا النامية، وإثراء المراكز التربوية بالأبحاث النفسية التي تدعم الثقة بالنفس في أولى المراحل التعليمية للطفل كي ينشأ نشأة سليمة، صحية، لتعده مواطناً قوياً واثقاً من نفسه، وإعداد مدرس يتمتع بقدرات جيدة تهيئه لكي يقوم بالعملية التربوية على أكمل وجه.

وتظهر الثقة بالنفس في إحساس الشخص بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد وإدراكه لتقبل الآخرين وثقتهم فيه. ويتسم الشخص الواثق من نفسه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وقبول الواقع ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير(مرسى، 1993).

وللثقة بالنفس أثر على شخصية الفرد، فالثقة بالنفس تدعم الشخصية وتعززها، ولها مظاهر معينة تتحدد في النشاط الاجتماعي، والانفعال السلوكي السّوي، والذي يبرز بصورة ملحوظة على النفس، ومن خلال العلاقات الاجتماعية المتسمة بالمحبة والتعاون وحب المشاركة مع الآخرين، ونلاحظ تأثيرها على الشخصية متمثلاً بتلك(الراوي،1987).

ويذكر عيد(1974) إن تمتع الأفراد بصحة نفسية سليمة يعمل على تكوين المجتمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتماسك الذي يحب فيه الأفراد بعضهم بعضاً، ويقل فيه انتشار المشاكل وحالات الانتحار، وإدمان الكحول والمخدرات والإجرام. والصحة النفسية، طريقة للحياة يشعر الفرد معها بالسعادة من وجوده ويعيش حياة لا تعترضها الصراعات العنيفة التي تقع على كاهله، ويكون لحياته معنى، وتعود بالفائدة على مجتمعه وأمته وقوميته وهي تساعد الفرد على تنمية قيم الإخلاص والعدل والتعاون واحترام السلطة دون رهبة وتكوين القدرة على النقد البناء وتساعده على أن يصبح إنساناً في علاقاته مع الآخرين، وأن يبني تعامله معهم على أساس الود والحب والاحترام .

أما الثقة المنخفضة فتظهر في إحساس الشخص بالدونية أو النقص في تمركزه حول ذاته وفي تغير اهتماماته بسرعة وانزعاجه من الناس ومن أي أمر ولو كان بسيطاً، والشخص غير الواثق من نفسه يكون على درجة منخفضة من الاتزان الانفعالي، وكذلك عدم النضج الاجتماعي، وهو غير راض عن صحته، ولديه اعتقاد بعدم كفاءته في السيطرة على مقدرات حياته(مرسى، 1993).

وهناك علاقة وثيقة بين الثقة بالنفس والصحة النفسية، ذلك أن الصحة النفسية تستلزم شرطاً أساسياً، هو الثقة بالنفس. فالشخص الصحيح نفسياً يتصف بالثقة العالية بالنفس، بينما يتصف الشخص المريض نفسياً بضعف الثقة بالنفس، أو انعدام الثقة بالنفس انعداماً تاماً.

ومن جوانب الثقة بالنفس، التعاون مع الآخرين في أداء العمل، ذلك أن التعامل مع الآخرين هو قدرة تتمتع بها بعض الشخصيات الواثقة من نفسها. أما الشخصيات التي تعوزها الثقة بالنفس، فإنها تحجم عن التعاون خوفاً من أن تتهم بالضعف، وبأن الآخرين يسيطرون عليها ويمسكون بقيادتها ويحددون خطواتها(المرجع السابق).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأوضح أيزنك العلاقة بين الميول العصابية وعدم الاتزان الانفعالي ومظاهر الثقة بالنفس، حيث توصل إلى أن فقدان الثقة بالنفس هو أحد المظاهر الأساسية للمنطويين العصابيين(Eysenck, 1970).

سمات الطلبة المتفوقين عقليا والموهوبين ذات العلاقة بالثقة بالنفس:

إن التعرف على سمات الطلبة المتفوقين عقليا والموهوبين وتفهمها له أهميته ليس فقط لأغراض البحث العلمي، بل للمعلمين وأولياء الأمور بشكل خاص.

ويجب الإشارة إلى أنه ليس بالضرورة أن يتمتع جميع الطلاب المتفوقين عقليا والموهوبين بنفس السمات، فقد يتميز البعض بجزء من هذه السمات بينما يتميز البعض الآخر بجزء آخر منها.

وقد أورد العديد من علماء التربية قوائم مطولة تضم سمات المتفوقين عقليا والموهوبين مثل كلارك (Clark,1992)،و(George, 1992) و(معاجيني، 1998) وغيرهم.

وسوف نشير إلى بعض السمات التي لها علاقة بالثقة بالنفس (سمات إيجابية وسمات سلبية).

1- السمات الإيجابية التي قد تدعم الثقة بالنفس:

- تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين.

- تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القدرة على القيادة في المواقف الاجتماعية.

- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات.

- صعوبة الانقياد والاقتناع بأفكار الغير، أي الاستقلالية بالتفكير.

- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة.

- قدرة متميزة على التحاور والنقاش مع الآخرين.

2- السمات السلبية التي قد تضعف الثقة بالنفس:

- توقعات عالية من الذات والآخرين تقود غالباً إلى مستويات عالية من الإحباطات مع الذات والآخرين.

- النزعة الديكارتية التي قد تشمل إهمال الصحة الجسمية وتجنب النشاط البدني.

- رهافة الإحساس والعواطف تجاه الغير.

- المبالغة في نقد الذات ونقد الآخرين في المواقف التي لا تنسجم مع توقعاتهم.

- الحساسية المفرطة والحدة والانفعالية.

- الانسحاب من المواقف خوفاً على مشاعر الآخرين.

فالفرد المتفوق عقليا يتمتع بسمات شخصية معينة من أمثال الاستقلالية والميل إلى المبادأة والثقة بالنفس والتفكير الناقد والإبداعي والحساسية المرهفة وعدم الخضوع وحب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستطلاع والفضول العقلي. كما أن له حاجاته النفسية الأساسية التي يلزم إشباعها كالحاجة إلى التعبير عن الذات، والحاجة إلى الشعور بالأمن وعدم التهديد، والحاجة إلى المؤازرة وإلى التقبل وإلى الفهم والتقدير،لا سيما مع إحساسه المتزايد بالاختلاف عن غيره من الأقران (الأشقاء والأقارب والرفاق) سواء من حيث اهتماماته وأفكاره أو من حيث أدائه السلوكي، وما قد يترتب على ذلك كله من مشاعر القلق والتوتر والنزوع إلى العزلة والانسحاب. وتستلزم هذه السمات بيئة أسرية لا تتجاهل هذه السمات وإنما تتقبلها وتفهمها، بل وتساندها وتعمل على تأصيلها، كما تتطلب تلك الحاجات النفسية، بالإضافة إلى ما قد ينشأ عن ذلك من اضطراب في التفاعلات الشخصية والعلاقات الاجتماعية ، ويجعله عرضة للمشكلات التوافقية السلوكية.

ويذكر جروان(1999) بعض الحاجات النفسية الأساسية للطالب المتفوق والتي تساعد على بناء الثقة بالنفس،ومنها:

1- تعويد الطالب على الاستقلالية في اتخاذ القرارات المناسبة الأمر الذي يسهم بزيادة ثقته بنفسه.

2- تشجيع الطالب على الاختلاط مع الآخرين وعلى بناء علاقات اجتماعية مع الأقران داخل الأسرة وخارجها.

3- العمل على تأصيل سمات الشخصية والخصال المساعدة أو الميسرة للتفوق لدى الطالب كالمبادأة، والمثابرة.

4- العمل على توفير جو أسري هادئ يستطيع أن يتعامل به الطالب مع المواقف تعاملاً إيجابياً خالياً من الصراع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب) العصابية/ الاتزان الوجداني:

إن التعبير عن الصحة النفسية للفرد تشتمل على كثير من الاصطلاحات مثل: التوافق، سوء التوافق، الاتزان الانفعالي، عدم الاتزان و(العصابية أو الاتزان الوجداني) وكلها مترادفات لمعنى واحد، السواء- عدم السواء، الفعل السوي- والفعل غير السوى – إلى غير ذلك من اصطلاحات تتضمن في جوهرها معنى السلوك المتكامل الذي يخلو من الصراع، سواءً أكان ذلك الصراع بين الفرد ونفسه أم بين الفرد والبيئة المحيطة به، أو ما كان من هذه الاصطلاحات ما هو على النقيض تماماً منها، أي هناك من الاصطلاحات ما تتضمن في جوهرها معنى السلوك غير المتكامل والذي يتضمن صراعاً سواء أكان بين الفرد ونفسه أم بين الفرد والبيئة المحيطة به، ويكون نتاج هذه الصراعات شخصاً عصابياً أو سيء التوافق.

وقد يكون الخلاف بين المصطلحات راجعاً إلى:

أولاً: أن كل من هذه المصطلحات يتركز حول مستوى معين من السلوك أو جانب معين من الشخصية، كما قد تختلف من ناحية توجيه النظرة إلى السلوك من حيث مظاهره وعلياته.

ثانياً: وحدة الإطار المرجعي والذي يتمثل في نظرية عامة لتفسير السلوك الإنساني، حيث يكون هناك تماثلٌ في المضمون العام للتفسير(سويف، 1967).

ويعتبر بيرت من الأوائل الذين قدموا لنا مفهوماً متميزاً واضحاً لهذه السمة من سمات الشخصية الأساسية مستنداً إلى منهجه في التحليل العاملي ومقابلاته وملاحظاته الاكلينكية، فبين أنه مع القدرات العقلية كما مع القدرات الانفعالية يكون هناك دائماً عامل مركزي فريد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يضمها جميعاً معا، فالعامل المركزي الكامن وراء العمليات العقلية يمكن أن يوصف بأنه الذكاء العام، والعامل المركزي الذي يكمن وراء الغرائز والانفعالات اصطلح على أن يطلق عليه الانفعالية العامة. ويتم تشخيص الأشخاص الذين نمت انفعاليتهم إلى درجة متوقعة فنياً باصطلاح غير متزن انفعاليا (العصابي).

ويبين بيرت أنه يجب أن ندرك ما يلي:

أولاً: أنه ليست هناك غريزة واحدة أو انفعال واحد يكون متطرفاً كي نحكم على السلوك بأنه ناقص مزاجياً.

ثانياً: أن التطرف يجب أن يكون قليلا منه ولادي، وبعد ذلك تأتي الشروط الظاهرية، فحالات العصابية وحالات عدم الاتزان الوجداني عند المراهقين يتفقان هنا، فالسلوك في جزء منه يأتي نتيجة للعقد العصبية، والبعض منه يأتي نتيجة للشروط الخارجية(حسين، 1964).

ويعني أيزنك(Eysenck,1970) بالعصابية أو الانفعالية استجابة مبالغ فيها من جانب الفرد تجاه مجموعة من المنبهات، وتأخذ هذه الاستجابة شكل الانفعالات البالغة القوة والتي تظهر في ظل ظروف لا يشعر فيها معظم الناس إلا بانفعال ضعيف أو ربما لا يشعرون فيها بانفعال على الإطلاق.

ويبين أيزنك أن قدراً كبيراً من السلوك الذي يؤدي إلى مفهوم الشخصية يمكن أن يوصف في ضوء بعدين أو عاملين أو محورين (متصلين كمين رئيسيين)، أحدهما هو الانبساطية/الانطوائية، والآخر هو الانفعالية أو العصابية في مقابل الاتزان الوجداني وكلاهما مستقل عن الذكاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى كاتل(Gattel,1965) أن العصابية/الاتزان الوجداني هو المحور الثاني من المحاور الأساسية الكبرى للشخصية.

وفي مفهوم كاتل أن العصابي هو المتهيج (السهل الاستثارة) يصرخ بصوت عال، كما أنه يضحك بصوت عال، ويظهر تأثراً وجدانياً بالغاً، يغضب بسرعة، وفي كل الانفعالات يكون متطرفاً. أما الفرد المتزن وجدانياً فهو من يظهر ثباتاً انفعالياً، ويظهر علامات قليلة من التهيج الانفعالي لأي نوع من المعارضة وعدم الاتفاق والغضب.

ونتيجة لذلك فرد فعل العصابي يكون فجأة تجاه مواقف الحياة المختلفة، هذه الصور للشخصية غير المتزنة انفعالياً والتي تتسم بالتهيج والإثارة بصورة غير سوية في مواجهة الضغوط الصغرى، كما تتسم باتجاهات انفعالية متقلبة لابد أنها تحكم علاقات الفرد مع الأفراد المحيطين به، كما أنها تضعف من حكمه على الأشياء، كما تجعله غير قادر على ضبط نزعاته العدوانية.

مما سبق يتضح أن العصابية تعني نزعة للتغير السريع أو استجابة مبالغاً فيها تجاه تلك المواقف الصادمة للشخص، ولذلك كانت العصابية صفة للشخص الذي تأخذ استجاباته شكل الانفعالات البالغة القوة، أو المتطرفة. ولذلك يوصف الشخص غير المتزن انفعالياً بأنه ذلك الشخص الذي يستجيب بإثارة وباندفاع في مواجهة تلك المواقف الصادمة.كما أن تلك النزعات الانفعالية المتقلبة للشخص غير المتزن غالباً ما تؤدي إلى تهديد علاقات الفرد بمن يحيط به.

ويشير دريفر(1953) إلى أن العصابية أو عدم الاتزان الوجداني هو عيب متميز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتصف بالإثارة الانفعالية المتطرفة، وأن عدم الاتزان الوجداني حالة تتصف بتغيرات سريعة غير محددة، ومن ثم يظهر الفرد انفعالاً غير مناسب تجاه مجموعة المنبهات التي تثيره من الخارج، كما يشير إلى أن عدم الاتزان الوجداني من الناحية العصبية تشكل حالة تتضمن عجزاً في تلك الوظائف التي تتضمن مثابرة الكائن على الهدف وضبط النفس (غالي، 1964).

ويرى كاتل أن من أبعاد الشخصية العصابية، وطرفه الثاني الاتزان الانفعالي أو الوجداني، ففي الطرف الأول نجد شخصاً عصابياً، غير متزن انفعالياً، غير متوافق اجتماعياً مع البيئة المحيطة به، يعاني من صراعات بينه وبين نفسه، وبينه وبين البيئة المحيطة به، أما الاتزان الوجداني فنجد الفرد ناضجاً، متوافقاً اجتماعياً، لا يعاني من صراعات سواء أكانت بينه وبين نفسه أم بينه وبين البيئة المحيطة به.

ويتصف المتزن وجدانياً بالخلو من الأعراض العصابية الحاضرة، منضبط، هادئ، صبور، لا يعاني من قلق خاصة على صحته، بينما يتصف العصابي بعدم الاتزان الانفعالي، القلق، المعاناة من الأعراض العصابية المختلفة، متهيج دائماً، غير صبور. ويعاني من ضيق نفس، كما أنه متقلب المزاج بصورة موصولة (Gattel, 1965).

أما الاتزان الوجداني فهو سمة تامة تفرق بين الأسوياء وغير الأسوياء، ومفهوم الاتزان الانفعالي يتضمن في جوهره فكرة التوافق الاجتماعي بدرجاتها المختلفة كما يتضمن الأساس النفسي الذي يقوم عليه بناء الشخصية. وبعبارة أخرى فإن الاتزان الوجداني يفيد معنى التوافق مع البيئة من ناحية والتكامل النفسي من ناحية أخرى.ويزداد المراهق ضيقاً بعدم تحقيق كل آماله وأحلامه حيث تتسم انفعالاته بالتهور والتسرع، فنجده يثور ويتمرد ليحقق ذاته واستقلاليته (إسماعيل، 1982).

ومن هنا يمكننا القول إن العصابي فرد تعود الأساليب الانسحابية كطريقة للتكيف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك أنه مر بخبرات انفعالية قاسية أو تعرض لطريقة من طرق التنشئة الاجتماعية الخطأ اكتسب عادة انفعالية تعلمها هي القلق المرتبط بكثير من ميوله ورغباته التي تعرضت في فترة ما للتحريم ومن ثم للعقاب، أو ارتبطت بمفهوم معين عن ذاته، أو مستوى طموح معين، بحيث كان نتيجة ذلك كله أن اكتسب تنظيماً نفسياً معيناً يميزه مجموعة متغيرات وسيطة يمكن أن نلمسها ونكشفها بل ونقيسها بالمقاييس المختلفة، أو ما تلاحظه من سلوك اجتماعي، يمتاز بالسلبية والتحاشي والكف الشديد، وتتضح فيه العادات اللاتوافقية الاستعطافية أو الانسحابية التي تظهر في صورة الأعراض المعينة التي نسميها العصاب وأكثر ما يميزه المبالغة في الحيل الدفاعية المعروفة.

ويمتاز العصابي بأنه أكثر ما يثير توتره النفسي، ويرتبط شرطياً بالقلق الذي يمارسه هو نزعات العدوان أو مواقف فيها ما يشبه العدوان مما يجعله يعمم عليها القلق المتعلم، ثم يلي ذلك المعاني المختلفة التي ترتبط بذاته، مما يجعل الاستجابات الانسحابية والاستعطافية وسائل هروبية هدامة تزيد مشكلته تعقيداً، ولكنها تكون مع ذلك استجابات غرضية (تختزل التوتر) لأنها تلعب دور الدفاع عن ذات العصابي المهددة ضد القلق من الخطر المتوقع والعقبة المنتظرة لكل رغبة أو نزعة، وهي في وظيفتها هذه (خفض التوتر) تعزز وتثبت التجاء العصابي إليها في المواقف المشابهة (تعميم)، إذ ينطبق عليها مبدأ (التدعيم) حين تلعب دور اختزال التوتر قبل أن يشعر الفرد إزاءها بالعقوبة. وهذه كلها أساليب لا توافقية يمكن قياسها بدرجة انحرافه فيها عن العاديين (عبدالمجيد، 1980).

ثالثا / الخصائص السلوكية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ) القيادية:

تعتبر القيادة من الظواهر الاجتماعية التي تناولها العديد من الباحثين باهتمام كبير خصوصاً علماء النفس والاجتماع والإدارة على حد سواء، وأصبح موضوع القيادة من المواضيع التي تحتل مقدمة الاهتمامات بين العلوم السلوكية في الدراسات الحديثة. حيث إن لهذا الموضوع أبعاداً كثيرة وجوانب إنسانية متعددة تتعلق بأي مجموعة ترتبط فيما بينها بروابط اجتماعية تطمح من أجل تحقيق أهداف محددة وتعمل على تنمية الموارد البشرية بما يحقق لها التقدم والرفاهية في الحياة.

فالقيادة ظاهرة عالمية حظيت باهتمام كافة المجتمعات على اختلاف مستوياتها، فهي تتعلق بالتأثير في الأفراد والجماعات وإنجاز الأعمال وتشجيع المبتكرات وتطوير المؤسسات، وأصبح واضحاً في عصرنا الحالي أن تقدم الأمم نتيجة طبيعية لفاعلية قيادتها في العديد من المجالات، ولذا تحاول مختلف المؤسسات المجتمعية الكشف عن القدرات القيادية بين أفرادها والعمل على تدريبها وتنميتها لأداء دورها القيادي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة وطموحات المجتمع (وهبي، 1998).

ولعبت القيادة دوراً حيوياً في حياة الإنسان منذ أوائل تاريخ البشرية، فالمتأمل في ثنايا صفحات التاريخ يرى تأكيد المؤرخين على دور الأبطال في المعارك الحربية وأهمية أعمالهم ومآثرهم على مجرى الأحداث التاريخية. كما يولون اهتماماً كبيراً إلى دور الحكام ورجال السياسة في تكوين الإمبراطوريات والأمم والأقطار، وفي المجتمع الحديث فإن كلاً من النشاطات التنظيمية وغير الرسمية تتسم بالإشارة إلى الإسهامات التي يقدمها المشتركون بها، والإنجازات التي يسهم بها أعضاؤها، فالبعض يسهم بمجهودات أو مهارات أكثر من غيره،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي يختلفون في مدى تأثيرهم، كما نرى اهتمام منظمات العمل والحكومات والأحزاب السياسية والمؤسسات الخيرية بدور القيادة ويتمثل ذلك عن طريق التنقيب والدراسة المستمرة عن رجالاتها وذوي القدرة القيادية، وكذلك عن طريق تأكيد أهمية العلاقات الإنسانية والتدريب القيادي. (الأشول، 1999).

ويبين شوقي (1999) أن نجاح أو فشل أية جماعة أو مؤسسة إنما يعتمد إلى حد بعيد على خصائص القيادة فيها، ومن ثم فإن الفارق الرئيس بين المؤسسة الناجحة وغير الناجحة، إنما يرجع إلى الاختلاف في طبيعة القيادة في كل منها.

والقادة رغم قلة عددهم عادة، فإنهم ينهضون بدور فعال في تحديد قدرة الأغلبية على الفعل، ويفجرون طاقاتها، وينجحون في تحويلها إلى أفعال أو أنشطة إيجابية، بما يقدمونه من أفكار إبداعية خلاقة، تستهدف تجديد المتوازن أو تحسينه، وابتكار المستحدث من النظم. (درويش، 1999).

إن أولياء الأمور والمعلمين ينظرون إلى الطلبة المتفوقين على أنهم متفوقون دراسياً بالدرجة الأولى، ومن ثم فإن استمرارية محافظتهم على هذا التفوق خاصة مع نهاية المرحلة الدراسية هو أمر يحرصون عليه ويلجؤون إلى مختلف أساليب التشجيع والحث لدفع أولئك الطلبة للحصول على أعلى المعدلات. ومن هنا فإن الطالب في هذا الصف يزداد اهتمامه وتركيزه على التحصيل الدراسي وتقل دافعيته في المشاركة في الأنشطة الجماعية مما يترتب عليه عدم بروزهم كقادة لتلك الأنشطة. وهذا الموقف النفسي التربوي الذي يعيشه الطلبة المتفوقون قد يخلق بينهم شعوراً قوياً بالتنافس في التحصيل الدراسي فقط، ومن ثم يدعم رغبتهم في ممارسة العمل المنفرد، مما ينعكس بدوره سلباً على الخصائص السلوكية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيادة(معاجيني، وهويدي، 1995).

وإن الطلبة الموهوبين والمتفوقين قد يتمتعون بقدر كبير من الصفات القيادية مقارنة بالطلبة العاديين، فإنهم مهيؤون للقيام بأدوار قيادية في سن مبكرة، وإذا توافرت لهم الرعاية المناسبة في المدرسة والتنشئة الأسرية المعززة لنمو يتوازن في جوانب الشخصية المختلفة، فإنهم يطورون مهاراتهم القيادية سنة بعد أخرى، وإذا كان المجتمع ينظر إليهم على أنهم قادة المستقبل فإن مساعدتهم على تحقيق ذلك عن طريق البرامج الخاصة تعد في غاية الأهمية لهم وللمجتمع أيضاً(جروان، 2004).

فهناك أفراد قدموا لمجتمعاتهم وللإنسانية جمعاء إنجازات متميزة. وقد لعبت التربية في ذلك دوراً حاسماً ومهماً. وفي المقابل هناك أفرادٌ سببوا لمجتمعاتهم وللإنسانية الخراب والدمار، وهؤلاء أيضاً من نتائج التربية. ويعني ذلك أن التربية يمكنها فعل الكثير في سبيل توفير شروط تربوية مثلى، تنمي وتربي من خلالها خصائص إيجابية لدى الشخصية الإنسانية، وتجعلها تعيش حياة إنسانية حضارية تدرك ذاتها وتحرص على القيام بواجباتها نحو بيئتها الطبيعية والاجتماعية(الحوراني، 1999).

وإذا كنا ندرك أن من الوظائف الاجتماعية للتربية الكشف عن الزعامات وتنميتها أو توفير سبل تطورها، فإن ذلك يلقي على المدرسة دوراً مهماً في تنمية السمات التي ترتبط بشكل ما بالقيادة. وقد أكدت الكثير من الدراسات على أن زعماء المدرسة الثانوية من الطلبة لديهم الفرصة في احتمال وصولهم إلى مراكز القيادة في المجتمع العملي أكبر بكثير من احتمال تحقيق ذلك لمن لم يصلوا إليها(الفونس، 1978).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالمدرسة هي البيئة الاجتماعية التعليمية التي يمضي فيها الطلاب جزءا غير بسيط من أعمارهم من أجل التزود بالخبرات الاجتماعية، والتدريب على صقل مهاراتهم المختلفة، والتعرف على قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي. ويبدو دور المدرسة في حالة الموهوبين والمتفوقين عظيم الأهمية، إذ يمكن للمدرسة أن تقدم الكثير في مجال اكتشاف الموهوبين والمبدعين عن طريق مساعدة التلاميذ على التعامل مع المواهب والقدرات الإبداعية، والمواهب التي يتم كبتها بالنظم التعليمية التقليدية، وعدم السماح بفرص التعرف بها وممارستها عادة ما تؤدي إلى عدم الوعي بها والخوف من الكشف عنها ومن ثم إهمالها وذبولها(القذافي، 1996).

مفهوم القيادة :

عرف ليكرت (Likert,1961,P.3) القيادة بأنها: " قدرة الفرد في التأثير على شخص آخر أو مجموعة، وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم، وحفزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعة ".

كما عرف جود (Good,1973,P.332) القيادة بأنها: " القدرة والاستعداد على إلهام وإرشاد وتوجيه وإدارة الآخرين ".

ويذهب مورفت ورفاقه(Morphet et al, 1979, P.128) في تصوير القيادة بأنها: " التأثير في أعمال وسلوك ومعتقدات وأحاسيس العاملين في مؤسسة اجتماعية من قبل أحد الأفراد المسؤولين فيها، وهذا التأثير يتسم بالقبول والتعاون من قبل المتأثر ".

ويرى زالينيك (Zalenik,1992, P. 126) القيادة بأنها: " تتطلب كيفية استخدام القوة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التأثير على أفكار وأفعال الآخرين" .

ويعرف مرسي (1993، ص 139) القيادة بأنها: "السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط جماعته نحو هدف مشترك".

كما يعرف بستان (1999، ص 37) القيادة بأنها: "سلوك الفرد عندما يقوم بتوجيه أنشطة مجموعته نحو بلوغ الهدف للمحافظة على جماعته موحدة متماسكة".

ويرى جروان(2004،ص 118) القيادة بأنها: " امتلاك قدرة غير عادية على التأثير في الآخرين، أو إقناعهم، أو توجيههم".

ويلاحظ من التعريفات السابقة للقيادة أن هناك اتفاقاً عاماً بين الباحثين على أن عملية القيادة تتم من خلال وجود مجموعة من الأفراد، وشبه اتفاق بين تعريفات الباحثين حول التركيز على أهمية التأثير في القيادة، وهذا ما نجده لدى تعريف (Likert,1961و Morphet,1979 و Zalenik,1992). كذلك نجد أيضاً التركيز على عملية التوجيه والإرشاد وهي من أعمال القيادة، وهذا ما نجده في تعريف (Likert,1961 و Good,1973).

بينما نجد بعض الاختلافات بين الباحثين في بعض نقاط التعريف حيث يؤكد (Good) على أهمية مدى توافر القدرة والاستعداد لدى الشخص في عملية القيادة، فيما يؤكد (Zalenik) على كيفية استخدام القوة في التأثير على الجماعة .

من خلال استطلاع الباحث للكثير من الدراسات السابقة حول موضوع القيادة وجد أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أغلب النتائج التي توصل إليها الباحثون حول أهم الخصال القيادية التي يتسم بها القائد، هي تلك الخصال السلوكية والسمات الضرورية التي ينبغي أن تتوافر في الشخص والتي تؤهله لأن يقود جماعته بحذق وقدرة متميزة وتتمثل في الآتي:

1- المقدرة Capacity: وتتضمن الذكاء، طلاقة اللسان، اليقظة، الأصالة، العدالة، الصدق.

2- تحمل المسؤولية Responsibility: وتتضمن المبادأة، الثقة بالنفس، المثابرة، الرغبة في التفوق.

3- القدرة على تفهم الموقف Situation Assimilation: هذه تتطلب مستوى ذهنيا جيدا ومهارة في تلبية حاجات مرؤوسيه ومصالحهم والقدرة على تحقيق أهداف التنظيم الذي يقوده مهما كانت الظروف.

4- روح المشاركة Participation: وتتطلب النشاط، الروح الجماعية، التسامح، الإسهام والتعاون، روح الفكاهة والدعابة، تحفيز الآخرين.

5- الإنجاز Achievement: ويتضمن حصيلة الثقافة والتعليم، المعرفة الواسعة، القدرة على إنجاز الأعمال ببراعة ونشاط.

خصائص المتفوقين عقليا المتعلقة بالقيادة :

لقد حظي جانب الخصال الانفعالية والاجتماعية للطلاب المتفوقين عقليا باهتمام الكثير من الباحثين حيث أجريت العديد من الدراسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس تقدير يستجيب لها الآباء أو المدرسون، إلى اختبارات واستفتاءات تقيس العديد من الصفات الانفعالية والصفات الاجتماعية، كما استخدمت الاختبارات الاسقاطية والوسائل السوسيومترية لتحديد ووصف جوانب هذه الشخصية (عبدالغفار 1977، ص112).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال تتبع العديد من الدراسات المتعلقة بسمات المتفوقين والموهوبين، أظهـــرت تلك الدراسات أن الطلاب المتفوقين عقليا يتميزون عن الطلاب العاديين في الخصال الانفعالية والاجتماعية التالية:

1- لديهم الجرأة على نقد الذات.

2- سماتهم الشخصية مرغوبة بين أفراد الجماعة.

3- لديهم القدرة على القيادة الجماعية.

4- يفضلون التعامل واللعب مع من هم أكبر منهم سنا. (العمر، وأبو علام 1985).

كما يبين معاجيني(1998) أبرز الخصال السلوكية للطلبة المتفوقين في القيادة الاجتماعية فيما يلي:

1- قدرة فائقة على التنظيم والتخطيط.

2- لباقة متميزة وحسن تصرف.

3- قدرة متميزة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

4- قدرة فائقة على استخدام مهارات التواصل المختلفة مع الصغار والكبار.

5- ثقة عالية بالنفس.

6- صناع قرار متميز.

7- ولع شديد بمساعدة الآخرين.

8- قدرة متميزة على التفاوض والتحاور والنقاش في حدود اللباقة المنشودة.

9- تحمل المسؤولية كاملة لكل ما يوكل إليه من أعمال.

10- شهرة غير عادية وبروز بين الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر القريوتي، والسرطاوي، والصمادي(1995) أن من أهم الصفات الاجتماعية التي يتميز بها الأطفال المتفوقون عقليا والموهوبون هي قدرتهم القيادية في المدرسة وخارجها، فهم قادرون على قيادة الطلبة الآخرين، وقادرون على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين، وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤهم الآخرون، كما أنهم محبوبون من قبل أقرانهم.

وأورد كل من الأشول(1997)، وغنيم(1988)، وكرم(1997)، أبرز الخصائص الاجتماعية للطلبة المتفوقين وهي كما يلي:

- توافق اجتماعي مرتفع، وجدير بالثقة والاعتماد عليه، وشديد التأثير في المقربين إليه واتساع دائرة التأثير في الآخرين.
- قدرة عالية على القيادة للطلبة الآخرين.
- إدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤهم الآخرون.
- علاقات اجتماعية ناجحة مع الطلاب والوالدين مع اتجاهات ايجابية نحو المعلمين.
- قدرة عالية على الاتصال والتواصل بمستوى متقدم كثيرا عن أقرانهم من نفس السن.
- حب الاجتماع والعمل والتعاون مع الآخرين (شقير، 1999).

ب) توكيد الذات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما لاشك فيه أن النمو الإنساني في مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية، وانتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى أمر يهم الناس جميعاً سواءً أكانوا آباء وأمهات أم مربين أم باحثين تربويين ونفسيين أم أطباء وغيرهم، بغية التوصل إلى أنجح السبُل لتحقيق تربية فعّالة وتنمية شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية والعقلية، حيث يسعى المربون وعلماء النفس إلى التعرف على الخصائص النمائية في المراحل العمرية المختلفة، من أجل تنمية وصقل تلك الخصائص والقدرات، وبالتالي إعداد الفرد للحياة وتربيته تربية سليمة (خليلي، 1990).

ويعتبر مفهوم الذات مركز الشخصية، ويكتسب الطفل مفهومه عن الذات من خلال ردود فعل الآخرين الإيجابية والسلبية نحوه، وتتمثل ردود الفعل الإيجابية في إظهار الحب للطفل وتقبله والعطف عليه والتسامح معه، أما ردود الفعل السلبية فتتمثل برفض الطفل ونبذه والتقليل من أهميته وقدراته وكفاءته.

وتسهم استجابات الوالدين والمدرسين في تكوين مفهوم ذات إيجابي أو سلبي، ويشعر الطفل الذي يتكون لديه مفهوم ذات إيجابي بأنه كفء، وينعكس ذلك على أدائه وإنجازه للمهمات الموكلة إليه، سواء من قبل البيت أو المدرسة. أما الطفل الذي تكون لديه مفهوم ذات سلبي، فإنه يشعر بأنه غير كفء وعاجز، وقد ينعكس ذلك على أدائه وإنجازه للمهمات.

وتعتبر الخبرات المدرسية من العناصر الهامة التي تشكل مفهوم الذات، حيث يمر الفرد بخبرات وظروف ومواقف وعلاقات جديدة، فيبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، متأثراً بالأوصاف التي يصفها الآخرون لذاته، كما يتأثر بالأسلوب الذي يعامل به. كما أن تقويم المدرسين لطلابهم وأساليب التعامل معهم لها أثر في تشكيل مفهوم الذات، فقد يعامل المدرسون طالباً معيناً على أنه بليد عاجز عن الفهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومجاراة زملائه في الفصل، وهذا يولد عند الطالب انطباعاً مؤداه أنه فاشل وعاجز ثم يتصرف وفق هذا السياق، فيعطي نفسه وطأة الإحساس بالعجز من محاولة التعلم نتيجة تلك المعاملة. وفي الوقت نفسه يلجأ هؤلاء المدرسون إلى إهمال هذا الطالب أو على الأقل يزودونه بخبرات سهلة تكفل له النجاح ويعفونه من المشاركة الجادة، ومع التكرار يشعر الطالب أنه فاشل ويتصرف في ضوء هذا المفهوم(حسين، 1987).

ويذكر(Calhoun & Acocella, 1990) أن الطلاب الناجحين في دراستهم وفي حياتهم يتسمون بمستويات عالية من مفهوم الذات، بينما يتسم الطلبة الفاشلون في دراستهم وفي حياتهم بمستويات منخفضة من مفهوم الذات.

وتعد الذات جوهر الشخصية، ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته. كما أن محاولات المرء التعرف على ذاته وتحديد معالمها تبدأ بشكل ملح في فترة المراهقة وتستمر كذلك طوال حياته تبعاً لما قد يحل عليه أو على البيئة من حوله من تغيير أو تعديل(توق وعدس ، 1998).

ويلعب مفهوم الذات أو فكرة المرء عن نفسه دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتحديده، فالطالب الذي لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف تبعاً لهذه الفكرة. فمفهوم الذات على هذا النحو يعمل كقوة دافعة، وعليه فإن الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها، وإن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته (أبو نوار، 2006).

ويتمثل مفهوم الذات (Self-concept)عند المراهقين في تقدير المراهق لقيمته كشخص، ويتأثر جزئياً بخبرات الفرد في الواقع واحتكاكه به، كما يتأثر تأثراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، فالمراهق ذو الذكاء المرتفع الذي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوبخه والداه ويحقرانه دائماً قد يتولد لديه مفهوم عن نفسه كشخص غير كفء، عاجز عن تحقيق إمكاناته، كما يحاول أن يدعم ويؤكد تلك الجوانب من ذاته التي يستحسنها الكبار من حوله لكي يتجنب الشعور بالذنب الناجم عن استهجانهم له أو شعوره بالاغتراب سواء عن ذاته أو عن الآخرين (الأشول، 1989).

ويذكر الزعبي (1988) أن مفهوم الذات هو تنظيم معرفي وانفعالي واجتماعي يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية وخارجية لها علاقة مباشرة بحياته، وتشكل بعداً هاماً في شخصيته ولها أكبر الأثر في تصرفاته وسلوكه.

كما أن مفهوم الذات هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائناً بيولوجياً اجتماعياً، أي باعتباره مصدراً للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين، أو بعبارة سلوكية، هو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل، كما يظهر ذلك في التقدير اللفظي الذي يحمل صفة من صفات ضمير المتكلم (قديح، 1992).

ونذكر هنا بعض المشكلات التي يعاني منها الفرد في حالة انخفاض مستوى توكيده:

أ) ظهور شكاوى بدنية واضطرابات سلوكية:

إن انخفاض التوكيد ينعكس سلباً على الفرد في عدة صور بدنية وسلوكية، نذكر منها ما يلي:

- يؤدي عجز الفرد عن التعبير عن مشاعره السلبية (إظهار الغضب، من تصرف غير مناسب، أو الاحتجاج على أوضاع غير لائقة) في المواقف التي تستوجب ذلك إلى عدم تفريغ شحنة التوتر المصاحبة لها مما ينجم عنه عادة بعض الآثار السلبية كأن يتضاءل شعوره بالرضا، ويزداد إحساسه بالوحدة والاكتئاب(Patterson, 1973).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب) إن الفرد ذا توكيد الذات المنخفض قد يزداد احتمال تورطه في أداء أنواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين في فرض وجهات نظرهم عليه، وإغوائه بالتورط في أنشطة مخالفة أو سلوكات لا يرغبها(Gambrill, 1977).

كما أن هناك ظواهر سلوكية أخرى تعد إفرازا للتوكيد المنخفض، كالجنوح، حيث تبين أن الجانحين المودعين في المؤسسات العقابية كانوا أقل توكيداً من غير الجانحين، ولديهم صعوبة في التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم أثناء التفاعل مع الآخرين، مما يجعلهم أقل قدرة على إدارة علاقاتهم الاجتماعية بكفاءة. (فرج، 1998).

ج) وجود صعوبات في العلاقات الشخصية (Interpersonal Relations).

وتعتبر من الشكاوى الشائعة لدى منخفضي التوكيد، نظراً لأن العجز عن المشاعر الإيجابية نحو الآخرين، قد يؤدي إلى صعوبة إقامة علاقات اجتماعية وثيقة مما يقلل من التوافق النفسي للفرد.(Gambrill, 1977).

د) الخشية من مواجهة الآخرين وصعوبة التعبير عن المشاعر الذاتية، أو الآراء الشخصية مع الآخرين، أو الإعلان عن مواقفهم، فضلاً عن الاعتقاد بأن الآخرين سوف يقيمونهم بصورة سلبية، مما يدفع بهم إلى التهيب من الآخرين، والرغبة في الانعزال، والذي قد يؤدي بدوره إلى نشوء بعض الأعراض الاكتئابية(Miller, 1995).

هـ) العجز عن التصدي لمحاولات استغلال الآخرين له، ولمن يسعون إلى الحط من قدره، وتحقيق مكاسب على حسابه، ولمن يسعى إلى تسفيه وجهة نظره أمام الآخرين(صادق، 1990).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلح توكيد الذات:

يدل مصطلح توكيد الذات (Self-assertiveness) على "قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهات نظره حول أي أمر من الأمور، سواء أكان متعلقاً بذاته أم بالآخرين وذلك بصورة سوية وإيجابية، بحيث تكون مقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه(عمر، 1988، ص25).

وقد وصف جاكوبوسكي وسكتور (Jackubwski & Sector) توكيد الذات "بأنه تعبير ذاتي، يبدو الفرد من خلاله مدافعاً عن حقوقه الإنسانية الأساسية دون التعدي على حقوق الآخرين" (الخطيب، 1988، ص163).

ويعرف لازاروس (Lazarus) توكيد الذات بأنه" القدرة على قول لا، وطلب خدمة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وبدء الاستمرار فيه، وإنهاء محادثة عامة" (فرج، 1998، ص53).

أما راكوز فيعرف توكيد الذات بأنه "سلوك نوعي – موقفي، متعلم، مكون من سبع فئات مستقلة جزئية هي: الاعتراف بأوجه القصور الشخصي، وتقديم تهنئة أو مجاملة، ورفض مطالب غير معقولة، وبدء الاستمرار في التفاعلات الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والتعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين، ومطالبة الآخر بتغيير بعض سلوكاته غير المرغوبة"(Rakos, 1991, P. 17).

أما جالاسي وجالاسي فيعرفان التوكيد بأنه " تقديم وتلقي المجاملات والتهاني، وطلب خدمة، وبدء الاستمرار في المحادثة، والدفاع عن الحقوق، ورفض مطالب غير معقولة، والتعبير عن الآراء الخاصة والتعبير عن المشاعر السلبية كالعنف وعدم الارتياح، والمشاعر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيجابيـــة بطريقـــة لا تنطـــوي علـــى التهديـــد أو عقـــاب الآخـــر، ودونمـــا تـــوتر،أو خوف(Galassi&Galassi, 1977, P.4).

ويذكر رين وماركل(Rinn & Markle, 1979) أن مهارة توكيد الـــذات، تتـــضمن الجرأة في طلب الشيء، أو توجيه الأسئلة، وتأكيد عدم الاتفاق مع رأي الآخـــرين، ورفـــض الطلبات غير المعقولة بصورة عدوانية أو غير استفزازية.

أما لور وزملاؤه (Lor, etal, 1991) فيعرفون التوكيد بأنه: مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين، وتكوين علاقات جديدة، والقدرة على المبادأة والاحتفـــاظ وإنهـــاء التفـــاعلات الاجتماعية، والتعامل مع الغرباء، والدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، والثقة بالذات، وتقييمها بصورة موضوعية، وتوجيه الآخرين.

ويبين البيرتي وإيمونز (Alberti & Emmons, 1974) بأن توكيد الـــذات ســـلوك يمكن الفرد من التصرف لمصلحته الخاصة، والتعبير عن أفكاره ومشاعره ومعتقداته بطريقة مباشرة باستخدام الوسائل الملائمة، والدفاع عن حقوقه الشخصية، دون إنكار حقوق الآخرين.

العلاقة بين التفوق العقلي وسمات الشخصية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد أجريت دراسات عديدة، بهدف الكشف عن علاقة سمات الشخصية، بالجوانب المعرفية عموماً، والتفوق العقلي بصورة خاصة، وأثبت بعضها العلاقة بين التفوق العقلي وبعض سمات الشخصية.

وفي ذلك يذكر الشخص (1978، ص14)، "أن هذه الدراسات تتفق على التأكيد بأن التفوق العقلي يتأثر بعدد من سمات الشخصية التي تسهم في تكوين شخص مستقل في تفكيره، معتمد على نفسه".

ويشير هيلجارد (Hilgard,1959) إلى ضرورة الاستعانة بخصال الشخصية للمتفوقين عقلياً في اكتشافهم، إلى جانب اختبارات الذكاء والقدرات العقلية الأخرى (الشخص، 1978).

فيما يرى أيزنك (Eysenck,1977)، أن القدرة على التنبؤ بالعديد من الظواهر السلوكية للشخصية، ترجع إلى العلاقة الوثيقة القائمة بين بعدي: (الانبساط – الانطواء) من جهة، و(العصابية – الاتزان الوجداني) من جهة أخرى، وإلى الارتباط الوظيفي بينهما، وعلاقتهما بالتكوين البيولوجي للفرد؛ فعلى سبيل المثال، يرى أيزنك أن الأفراد يختلفون من حيث شدة الاستثارة وقوتها، ومن حيث قوة الكفّ وسرعة زواله؛ فالأفراد الذين يتمتعون بإستثارة بطيئة وضعيفة نسبياً، وبكف قوي سريع الزوال، يكونون أميل إلى الانبساط، وينزعون غالباً إلى ممارسة السلوك الانبساطي، أما الأفراد الذين يتمتعون باستثارة سريعة وقوية نسبياً، وبكفّ ضعيف بطيء الزوال، يكونون أميل إلى الانطواء، وينزعون غالباً إلى ممارسة السلوك الانطوائي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك يؤكد جيلفورد (Guilford,1959) أن سمات الشخصية تنهض بدور مهم في قدرات التفكير الابتكاري لدى الفرد؛ وهي، فيما يرى، أعلى الخصال المعرفية قيمة؛ وأن هناك بعضاً من السمات الوجدانية، تيسّر أو تعيق الإنتاجية الإبداعية.

مما سبق يتضح الاهتمام من جانب الباحثين بدراسة العلاقة بين التفوق عموماً، وبين سمات الشخصية المختلفة؛ وإن تكن الدراسات التي عنيت بعلاقة الموهبة العقلية تحديداً بسمات الشخصية، قليلة نسبياً.

هذا ما يتصل بسمات الشخصية عموماً.

أما فيما يتصل بمجموعة سمات الشخصية موضع اهتمام الدراسة الحالية، فإن الخصائص المميزة لبعدي (العصابية – الاتزان الوجداني)، و (الانبساط – الانطواء)، والخصائص المميزة للأشخاص في كل من هذين البعدين، فتتضح آثارها على نحو أكثر جلاءً في مجال التعلم (وهو السياق الذي تجد فيه الموهبة والتفوق العقلي مجالها الخاص) المتمثل في الأداء الأكاديمي، ومعرفة ارتباطه الوثيق بالذكاء. حيث تشير دراسات أيزنك في هذا السياق (Eysenck, 1970; 1977; 1978)، إلى أن الأفراد يختلفون في قدرتهم على استرجاع ما تعلموه بحسب موقعهم على التقاطع الممتد بين بعدي (الانبساط – الانطواء)، و(العصابية – الاتزان الوجداني) – فالانطوائيون أكثر قدرة على التذكر بعيد المدى، لأنهم يمتازون بإثارة قوية، وكف ضعيف، أما الانبساطيون، فهم أقل قدرة على هذا النوع من التذكر؛ لأنهم يتسمون بإثارة ضعيفة.

ولقد أثارت نتائج دراسات أيزنك في هذا المجال اهتمام العديد من الباحثين في مجال الشخصية والتعلّم (بما يتطلبه من قدرات معرفية، وسمات شخصية مختلفة)، وحاولوا بيان العلاقة بين التحصيل الأكاديمي وأنماط الشخصية التي تنتج عن تقاطع بعدي: (الانبساط –

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانطواء)، و(العصابية – الاتزان الوجداني). وتباينت نتائج بعض هذه الدراسات التي تناولت العلاقة بين بعدي الشخصية هذين، وبين التحصيل الأكاديمي عند الطلاب الجامعيين بصفة خاصة، فمن جهة أشارت بعض الدراسات مثل دراسة انتويستل ودوروثي (Entwistle & Dorothy, 1970) ودراسة كويل وانتويستل (Cowell & Entwistle, 1971) ، إلى أن الطلاب الذين ينزعون إلى الانطواء، والاتزان الوجداني، أفضل تحصيلاً من ذوي النزعات السلوكية الأخرى. وهو ما يتفق مع ما كشفت عنه دراسات أيزنك، لكن من جهة أخرى كشفت بعض الدراسات لباحثين آخرين عن نتائج مغايرة، و مثال ذلك دراسة كل من برودي (Brody, 1972) ودراسة هوارد وأرلانسكي (heward & Orlansky ,1992) والخالدي (1975) حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن غالبية الموهوبين والمتفوقين أكثر انفتاحا على المجتمع الخارجي، وأكثر مشاركة، وأكثر نقداً وإحساسا بالمشكلات الاجتماعية، وأكثر حساسية لمشاعر الآخرينً، وأكثر شعبية.

وأما فيما يتصل بالقيادة، والثقة بالنفس، فتشير الدراسات التي أجريت بهدف الكشف عن العلاقة بينهما وبين الموهبة العقلية، عن بعض أوجه الاختلاف في ارتباط الموهبة العقلية بهاتين السمتين. فقد ذكر كل من القريوتي والسرطاوي والصمادي (1995)، أن من أهم الصفات التي يتميز بها الموهوبون والمتفوقون هي قدرتهم القيادية في المدرسة وخارجها، فهم قادرون حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين وإدارة الحوار والنقاش بشأن القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملاؤهم الآخرون.

ويرى كل من المعايطة و البواليز (2000) أن المتفوقين عقليا يتصفون بمستويات عالية من الثقة بالنفس، والمثابرة والتعاطف مع الآخرين، وغالبا ما يختارهم أقرانهم في السن لمواقع قيادية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين يرى كل من محمـــود (1994)، وعبيـــد (2000) أن الـــشخص المتفـــوق والموهوب لا يسعى إلى مراكز السلطة والنفوذ، ولا يميل إلى التباهي، واستعراض المعلومات والمفاخرة بنفسه.

وسوف تتطرق الدراسة الحالية إلى بعض المشكلات لدى المتفـــوقين عقليا،موضـــع الدراسة .

❖ **المشكلات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى المتفوقين عقليا:**

لا يعني كون الفرد المتفوق عقليا الذي يمتلك العديد من الخصائص الشخصية والعقلية والانفعالية والجسدية الإيجابية، أنه سعيد دائما، ولا يمكن لكل من يعمل مع المتفوقين عقليـــا والموهوبين أن يغفل وجود مشكلات خاصة تتصل بهذه الفئة، كما تتصل بمحـــيطهم الثقـــافي والاجتماعي أيضا. لذلك تتكاتف جهود المربين من علماء التربية من أجـــل تهيئـــة الفـــرص المناسبة لمساعدة الطلبة وخصوصاً المتفوقين عقليا والموهوبين على النحو الشامل المتكامـــل روحياً وعقلياً وفكرياً واجتماعياً وجسمياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم فـــي ضوء طبيعة المجتمع وفلسفته وآماله وتطلعاته، ومواكبة الثقافة المعاصرة بما يكفل التـــوازن بين تحقيق هذه الفئة لذواتهم وإعدادهم للمشاركة البناءة والتي ترقى بأنفسهم ومجتمعهم.

وإذا كانت دراسة المشكلات ضرورية للإنسان بشكل عام فإنها تكون أكثر ضـــرورة للمتفوق عقلياً والموهوب بشكل خاص، وذلك لما لهذه الفئة من خصائص تميزها عن غيرهـــا في نواحٍ مختلفة، اجتماعية، وانفعالية، وسلوكية تنعكس آثارها في تكـــوين شخـــصية الفـــرد المتفوق عقلياً والموهوب، بالإضافة إلى صعوبات التوافق والتوترات التي قد يتعرض لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الطلبة المتفوقين عقليا كغيرهم من الطلبة العاديين لديهم مشكلات فردية، قد تكون سلوكية أو اجتماعية أو تعليمية أو انفعالية أو نفسية أو غير ذلك، ولما كنّا نتحدث عن خصائصهم فقد كنا نتحدث عن خصائصهم كمجموعات أما كأفراد فإن لديهم مشكلات كمشكلات الأفراد العاديين

وكثيراً ما يخلط الباحثون بين مفهوم المشكلة، ومفهوم الحاجة، ومما لا شك فيه أن مفهوم المشكلة يرتبط بمفهوم الحاجة، فلا توجد مشكلة دون حاجة، ومفهوم الحاجة كما عرفها موراي (Murray, 1938) عبارة عن رغبة لدى الكائن، سواء شعر بها صاحبها أو لم يشعر بها، وهي عبارة عن مركب أو تصور فرضي لتوتر فسيولوجي يطرأ على الفرد بسبب نقصان الحاجة، والموقف الذي يثير ذلك قد يكون نفسياً أو اجتماعياً، وهذا التوتر إما أن يكون منبعثاً من داخل الفرد أو من خارجه (الزراد ،1997).

ولذلك فإن مساعدة المتفوقين عقلياً على فهم أنفسهم وفهم الإمكانات البيئية والفرص المتاحة لديهم سوف تكون عوناً على إشباع رغباتهم وحاجاتهم واستغلال إمكاناتهم وقدراتهم إلى أقصى مدى.

كذلك فإن عدم الوعي الأسري، والرعاية والتوجيه الصحيحين يؤدي إلى تعرض المتفوقين عقلياً للمشكلات، وأشارت دراسة سلي (Seeley,1984)، إلى أن 18% من الشباب الذين يكونون محكومين بجنايات كبرى، ويحالون إلى دور الأحداث هم من المتفوقين عقلياً، كذلك يتسم المنحرفون المتفوقون عقلياً المنحرفون بقدرات ذكائية متدفقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن النظرة إلى التفوق والموهبة تغفل حقيقة هامة أكدتها البحوث المختلفة، وهي أن الطفل المتفوق لا يقل احتياجاً للرعاية والاهتمام عن أيّ من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، فلقد أكدت دراسات عديدة الحقائق التالية:

أ- أن المتفوقين عقلياً يمثلون فئة فريدة، ويختلفون اختلافاً ملحوظاً عن أقرانهم في القدرات والمواهب والميول والنضج النفسي والجسمي.

ب-أن المتفوقين عقلياً هم أكثر الفئات نشاطاً وتعقيداً، ومع ذلك فهي الفئة المهملة من حيث إشباع احتياجاتها التربوية الخاصة.

ج- نظراً للإهمال الذي يلقاه المتفوقون عقليا فإنهم يكونون ذوي حساسية شديدة نحو البيئة المدرسية التي تركز على التلميذ المتوسط، مما يجعلهم سريعي التأثر والإحباط، وقد يترتب على رغبتهم في الاندماج في جماعة الأقران إخفاء تفوقهم العقلي حتى يمكن تقبلهم(أبو علام،1983).

ومن البديهي أن الطفل يقلد سلوك ومواقف الكبار وعندما يصل إلى سن المراهقة يبدأ بمزج هذه المواقف مع أقرانه فالمراهقة هي وقت التعامل مع المسائل بطريقة صادقة تنم عن التكوين الشخصي.

وتزداد مشكلات هذه الفترة في الوقت الحاضر لأن مراهقي اليوم يواجهون مشكلات أكثر عدداً وأكبر حجماً من المراهقين في الأزمنة الغابرة(غندور وموسى، 1992).

ولخص بيشر (Buescher,1991) الحاجات النفس اجتماعية التي تظهر لدى المراهقين المتفوقين عقليا والموهوبين بما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الحاجة إلى تقبل الذات الموهوبة: فالمراهقون بشكل عام والموهوبون منهم بشكل خاص تتشكل هويتهم من خلال أهلهم والمدرسة ورفاقهم، وفي هذه المرحلة يصبحون ناقدين لذاتهم وأكثر حساسية ومناشدة للكمال، وتبرز الحاجة هنا أيضاً إلى معرفة الذات التي تنشأ بشكل مبكر لديهم بحيث يعملون على التحليل المبكر للذات.

2- بناء العلاقة مع الآخرين: حيث تظهر لديهم الرغبة بالاستقلالية والانفصالية مقابل الاتصال بأعضاء العائلة والآخرين المحيطين بهم، وهذا التناقض موجود لدى المراهقين وبشكل أعمق لدى المراهقين المتفوقين عقلياً والموهوبين، ويتصف المراهقون المتفوقون عقلياً والموهوبون بضغوطات وهموم الشعور بأنهم مختلفون، وتعتبر عملية التفرد والاستقلالية عن الآخرين أصعب مهمة في مرحلة المراهقة، وتظهر أيضاً لديهم الرغبة في الاندماج مع الأصدقاء وإن يكونوا موضع ثقة زملائهم، وكذلك تبرز رغبة لدى معظم المراهقين في السيطرة والانطلاق، ويحتاجون في هذه المرحلة إلى تحقيق الذات والألفة مع الآخرين.

3- التعامل مع التفوق العقلي والموهبة: فالمراهقون يتصفون بعدم الصبر، وخاصة المتفوقون عقليا والموهوبون منهم، فهم يتوقعون رؤية نتائج فورية لأعمالهم واكتساب ثمن من جهودهم الأولية، وبالمقابل فإن عملية تنمية الموهبة تتطلب وقتاً وجهوداً مطولة لتنميتها.

4- الحاجة إلى المغامرة: وتظهر هذه الحاجة منذ الطفولة، فهم قادرون على الموازنة بين الحسنات والسيئات لمختلف المواقف، ويحبون السيطرة على أمور حياتهم، وهم تواقون للمغامرة والتحدي.

5- الحاجة إلى تحديد الهوية: والتي تظهر مبكراً لدى هذه الفئات والمتمثلة بالحاجة إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوصول إلى الإحساس المبكر بالهوية، وهذا قد يعرضهم للضغط الاجتماعي للوصول إلى النضج المبكر(Colangelo & Davis, 1991).

إن الطلبة المتفوقين عقليا وبسبب ما يتصفون به من قدرات عقلية مرتفعة وحساسية مفرطة وسرعة تأثرهم بأي حدث يتعرضون له فهم يواجهون ضغوطاً مختلفة في حياتهم، سواء في المدرسة أو البيت أو مع الأقران.

وكذلك وضع المعايير العالية لأنفسهم والتي قد لا تتناسب مع قدراتهم، وكثيراً ما يفكرون بأن يصبحوا منجزين ومتميزين، ويضعون لأنفسهم بالتالي توقعات قد تكون أعلى من قدراتهم، ونتيجة لذلك قد لا يعرفون كيف يبدؤون للوصول إلى هدفهم الذي وضعوه لأنفسهم.

و تشير بعض الدراسات عن مشكلات الطلبة المتفوقين عقليا بأن نسبة تقدر ما بين 20 و 25% منهم يعانون من مشكلات تكيفية ،ومنها ما يلي:

- العزلة الاجتماعية.
- مشكلات مع الرفاق الأكبر سناً.
- اهتماماتهم الخاصة في اللعب وعدم وجود من يشاركهم فيها.
- قلة الرفاق الذين يشاركون اهتماماتهم.
- الاعتماد الكبير على الوالدين في الصحبة والعشرة.
- فقر البيئة المدرسية وعدم سدها لاحتياجاتهم المختلفة.
- توقعات الأهل والأقران والمعلمين العالية.
- وعيهم لقلق الوالدين نحو مواهبهم(العزة 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا) المشكلات الاجتماعية لدى المتفوقين عقليا :

تشير العديد من الدراسات إلى وجود بعض المشكلات لدى المتفوقين عقليا والموهوبين، فهم أقل تكيفاً من الناحية النفسية والاجتماعية ولديهم قابلية مرتفعة لأزمات تقدير الذات، العزلة الاجتماعية، القلق، تدني التحصيل الدراسي أحياناً، كما أن لديهم تصوراً متدنياً حول مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية، والصعوبات في العلاقات الاجتماعية. (Hay, J, Byrne, M.. & Butler, C. 2000) . كما يعاني المتفوقون عقليا **من** الخوف وعدم القدرة على تحقيق المعايير العالية، وكذلك التوقعات التي وضعوها لأنفسهم فإنها تأخذ حيزا كبيرا من تفكيرهم، ويعزز هذا التفكير الانخفاض بتقدير الذات لديهم.

لقد اهتمت حركة تعليم المتفوقين عقليا والموهوبين في بداية تأسيسها بالحاجات التربوية لهذه الفئة، ولم يكن هناك نفس المستوى من الاهتمام للحاجات النفسية والاجتماعية، وفيما بعد جاء الاهتمام بهذه الحاجات عن طريق الاهتمام بالعوامل المؤثرة في النمو والتطور، ثم توالت الدراسات بتناول هذه الأبعاد بداية بعد دراسة تيرمان (1921–1945) والتي ركزت على قدرة المتفوقين عقليا والموهوبين على التكيف في سن الشباب خاصة وتميزهم بعلامات شخصية ثابتة، وقدرتهم على تشكيل حياة أسرية ناجحة، أما هولنجوورث(Hollingowrht,1923) فأشارت إلى صعوبة في التكيف الاجتماعي عند المتفوقين عقليا والموهوبين، ومعاناتهم أحياناً من صعوبات لها علاقة في اهتمامهم الزائد بالمشكلات الفلسفية.

وكانت حركة الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين عقليا قد أشارت إلى أن الموهوبين والمتفوقين عقليا يتسمون بالقدرة على التكيف والتلاؤم الاجتماعي إذا ما قورنوا بالآخرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاديين، تلك هي الدراسات الأولى في الاهتمام بالمتفوقين عقليا والموهوبين، وظل الأمر كذلك إلى أن تطورت الدراسات والأبحاث حتى أثبتت بعض الدراسات، ومنها دراسة هولنجورث (Hollingworht,1923) أن الأطفال المتميزين منذ صغرهم يواجهون مشكلات اجتماعية(Clark, 1992) .

كما أظهرت بعض الدراسات أن المتفوقين عقلياً الذين توافرت لهم برامج خاصة أظهروا تحسناً ملحوظاً في فهم الذات، وفي القدرة على الانتماء للآخرين، كما تحسّن أداؤهم الأكاديمي والإبداعي(أبو علام، 1983).

وقد أظهرت معظم الدراسات أن الحالة الاجتماعية للطفل المتفوق عقليا تكون عالية في المراحل الأولى من تعليمه، حيث يكون منسجماً مع أفراد عائلته وأصدقائه وزملائه، إلى أن يصل للمرحلة الثانوية فتكثر المشكلات الاجتماعية ومشاكل عدم التكيف مع من حوله، وتؤكد ذلك دراسة رودل (Roedell,1984) والتي تتضمن نظرية عامة تقول بأنه: كلما كان الطفل متفوقاً كلما ازدادت عنده مخاطر عدم التكيف مع الآخرين، كما قد حدد عدة أبعاد يجب أن نضعها في الاعتبار وندركها جيداً حتى نجتاز بهؤلاء المتفوقين والموهوبين تلك المشكلات والعقبات، وهي: الكمالية، والحساسية المفرطة، ومفهوم الذات، والعزلة، والبيئة غير المناسبة، والتناقضات الداخلية(Clark, 1992).

ومن هذه المشكلات ما يلي:

أ) فلسفة الوجود والميل للتساؤل: حيث يسأل المتفوق عقليا أسئلة فلسفية عميقة لها أبعاد نفسية حادة، وإذا لم يكن لدى الأهل درجة من التفهم لهذه الخاصية، أو ليست لديهم القدرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على إقناعه بقضايا ليس من السهل عليه الامتناع عنها، فقد يؤدي هذا إلى ظهور بعض المشكلات لديه، فهو يميل لتساؤلات حول الوجود وأسئلة تتعلق بأمور الحياة المختلفة وذلك للوصول إلى قناعات لكثير من الظواهر التي يلاحظها، وقد يضيق الآخرين بمستوى العمق الذي يتوقعه، ومن هنا لا يستطيعون تكوين قناعات بالمستوى الذي يتوقعه، وقد يؤدي هذا لنوع من القلق وعدم تقبل الآخرين له(Webb, 1983).

ب) ضغط الأخوة: قد تنشأ مشكلات تتعلق بعلاقة الإخوة بالأسرة الواحدة، ويمكن أن تأخذ هذه العلاقة أشكالاً مختلفة، فإذا كان أحد الأخوة متفوقاً أو موهوباً فقد يتعرض لمقارنته بإخوته باستمرار من قبل الوالدين، وذلك بهدف تشجيع الأبناء عل رفع مستوى الإنجاز لديهم أسوة بالأخ المتفوق، وهذا قد يشجع على نشوء جو تنافسي سلبي بين الأخوة، مما يشعرهم بعدم الكفاية مقارنة بأخيهم المتفوق، وقد يولد هذا اتجاهات عدائية لديهم نحوه ويؤدي بالتالي إلى نوع من الضغط النفسي على المتفوق نفسه(دبابنة،1998).

ج) أورد سلفرمان (Silverman,1993) قائمة بمشكلات المتفوقين عقليا ناتجة عن تفاعل خصائصهم الشخصية مع بيئاتهم الاجتماعية وهي كما يلي:

- تدني مستوى تحصيلهم الدراسي كرد فعل عن عدم الرضا عن المنهاج العادي أو بسبب وجود مشكلات مع الرفاق ..الخ.
- الاكتئاب نتيجة عدم شعورهم بالرضا عن ما يدور حولهم من نقائض المجتمع.
- اتجاهات الآخرين السلبية اتجاههم.
- قلة الرفاق الموثوق بهم.
- الشعور الزائد في المسئولية نحو الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تجاهلهم في محيط الأسرة والاهتمام بغيرهم.
- المنافسة الزائدة مع أقرانهم.
- إخفاء القدرات.

ثانيا) المشكلات الانفعالية لدى المتفوقين عقليا :

أثبتت دراسة هولنجورث (Hollingworht,1923) أن الأطفال المتفوقين والموهوبين يواجهون منذ صغرهم مجموعة مشكلات انفعالية، وظلت بعدها حركة الاهتمام بالنواحي التعليمية والمعرفية لهؤلاء الأفراد المتفوقين والموهوبين تتطور وتتقدم مقارنة بالنواحي الانفعالية، الأمر الذي جعل الباحثين يهتمون بإرشاد هؤلاء المتفوقين والموهوبين، وذلك من خلال تأسيس المعاهد التربوية التي تدرس السلوك الانفعالي للمتفوقين والموهوبين ومن أبرز المعاهد التربوية التي أنشئت بإرشاد الطلبة المتفوقين والموهوبين معهد جيفتس ومعهد روثني بواشنطن.

وتلي تلك الفترة تطور أكبر مساحة وأعلى قدراً، ففي أوائل العقد الثامن من القرن الماضي عمل القادة التربويون على الاهتمام بشكل أكبر وأعمق في دراسة السلوك الانفعالي (Clark, 1992).

ويذكر العمر(1990) أن المتفوقين عقليا يتصفون بقدر عالٍ من الاتزان الانفعالي، وضبط النفس، وحسن تقدير الموقف، كما يعكس سلوكهم مجموعة الخصائص المرغوبة اجتماعياً.

إلا أن وجود الخصائص الانفعالية الإيجابية لدى الأطفال المتفوقين عقليا، لا يعني أنهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفراد محصنون ضد المشكلات التي ربما يكون سببها تطرف قـدرتهم العقليـة، وتعرضـهم بالتالي إلى بعض الضغوط من قبل أقرانهم أو التحيز ضدهم أو تعرضهم لضغوط ليس لهـا علاقة بموهبتهم أو تفوقهم(أبو جريس، 1994).

أ) تلبية طموحات الأهل: وتتمثل هذه المشكلة في تكوين طموحات عاليـة عنـد الأهـل، فيفرضون توقعاتهم وطموحاتهم على أبنائهم المتميزين والموهوبين، ويمارسون ضـغوطاً عليهم لتحقيق هذه التوقعات بالصورة الماثلة بأذهانهم، وليس بما يتجاوب مـع رغبـات المتفوق عقليا وميوله، وتصبح المشكلة أكثر خطورة إذا كان هناك فرق بين مـا يتوقعـه الأهل من الطفل وما يرغب فيه الطفل، فهذا الوضع يمكن أن يؤدي إلى مشكلات حادة إذا أصر الأهل على رغباتهم المختلفة، بما يغاير رغبات الطفل المتفوق عقليا. ومن مظـاهر هذه المشكلة الشعور بالإحباط والاكتئاب وتدني الثقة بالنفس والشعور بالعجز خاصة فيما يتعلق بالقدرات التي تتطلبها توقعات الأهل، وكذلك الطلب من الطفل توظيف قدرات قد لا يتميز بها مما يؤدي إلى الشعور بالعجز(Freeman, 1991).

ب) البيئة المحبطة والاكتئاب: هناك احتمال أن الأهل أو المعلمين أو الآخرين بشكل عام يدركون أن لديهم طالباً متفوقا عقليا واحتمال آخر أنهم لا يدركون ذلك، مما يؤدي إلى الافتقار إلى البيئة الاجتماعية التي يمكن أن تساعد في تلبية حاجات الفـرد المتفـوق عقليا ، فهناك عناصر متعددة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالمتفوق عقليا ليست على وعي تام بالحاجات الخاصة ولا تتوافر لديها الإمكانات للتعرف على هذه الحاجـات والقدرات ومن ثم تلبيتها، ومثال ذلك أن المناهج وأساليب التدريس المتبعة من قبـل المعلمين، وأشكال النشاط الأخرى قد لا تراعي الحاجات الخاصة للمتفوق عقليا، مما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يولد عندهم مشاعر ضمنية مصحوبة بنوع من النفور والقلق بأن حاجاتهم لا تراعى ولا يتم الانتباه إليها، ويمكن أن يؤدي هذا إلى سوء التكيف مع أنفسهم والآخرين والافتقار إلى المناخ المناسب لتنمية القدرات الخاصة.

ومن مظاهر هذه المشكلة والتي تؤدي إلى الإحباط والشعور بالاكتئاب الذي يؤدي بدوره إلى مشاكل جسمية ونفسية ما يلي:

- عدم الرغبة في الإنجاز، الخمول، فقدان الطاقة الجسمية، اضطرابات في النوم والطعام، العزلة.
- تعرض المتفوقين عقليا للتوقعات العالية، والضغط العالي من قبل الآخرين.
- التناقض بين القدرات الإدراكية العالية والحساسية المفرطة، وبين النضج الانفعالي.
- التناقض بين الميل للمغامرة وفقدان المهارات الاجتماعية الفعالة، وبين الإلهام العالي وتقدير الذات المتدني وتوقعات الآخرين غير الواقعية.
- الاكتئاب بشكل عام يؤثر في النمو التطور ويزيد من تعرض الطفل للأمراض ويقلل المناعة (Roedell, 1984).

ج) المشكلات الناتجة عن المنهاج والعلاقة مع المعلم: ويتمثل هذا في أن استعداد الفرد المتفوق عقليا وسرعته بالتعلم أكثر من زملائه بالصف من ذوي القدرات المتوسطة، وعندما يكون التعلم الصفي موجهاً إلى غالبية الصف باعتباره مستوى متوسطاً من القدرات، فهذا يدفع المتفوق عقليا إلى الشعور بالملل والإحباط من أن مادة التعلم لا تتحدى قدراته، ويتولد لديه شعور بعدم الجدوى، وأن هناك فراغاً لا يستطيع ملئه بما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستثير مستويات القدرة عنده، وتكمن الخطورة هنا في أن الفرد الموهوب قد لا يعطي الاهتمام الكافي لمتطلبات الدراسة. لذلك فإن معرفتنا بمواصفات تعليم الطالب المتفوق تتضمن الحقيقة بأن هؤلاء الطلاب يظهرون قدرات متقدمة للتعلم ويسألون أسئلة ذكية بالإضافة إلى رغبتهم في كسب المعرفة ولديهم قوة ملاحظة ومستوى عالٍ من التركيز وعندما يتم تصميم المناهج يجب الأخذ بعين الاعتبار المستويات المتنوعة من التفكير والتي تساعد على التأكيد بأن هؤلاء الطلاب تم إعطاؤهم الفرصة المناسبة للإجابة عن الأسئلة التي تتطلب مهارات متقدمة واستجابات متشعبة(Maker, 1993).

د) مناشدة الكمال: وهو الميل أو النزعة عند الفرد المتفوق عقليا نحو الكمال معبراً عن ذلك بمعايير عالية يضعها لنفسه، ورغبة شديدة في الإنجاز، وإحساس قوي بالمسؤولية ويمكن أن تشكل هذه النزعة مشكلة عندما تصبح عامل إحباط ومعيقاً للإنجاز، وتصبح هذه المشكلة أكثر حدة عندما تكون النزعة للكمال مرتفعة بشكل غير واقعي كأن يضع المتفوق عقليا لنفسه معايير للإنجاز لا يستطيع الوصول إليها(دبابنة،1998).

هـ) عدم التوازن بين التطور العقلي والتطور الانفعالي: لقد أوضح جاردنر (Gardener,1983) أن حاجات الأطفال المتفوقين عقليا هي نفسها حاجات الأطفال العاديين ويمرون كذلك بنفس مراحل النمو كالأطفال الآخرين، رغم أنهم يمرون بمراحل النضج في مراحل مبكرة وبسرعة أعلى من الأطفال العاديين مما قد يجعلهم يختبرون عدم الاستقرار في مراحل النمو، بالإضافة إلى عدم النمو المتوازن لبعض النواحي.

وقد أشار وب (Webb,1983) إلى أن النضج الانفعالي لدى المتفوقين عقليا لا يسير بنفس مسار نضجهم العقلي، فالنضج الانفعالي يكون أقوى لديهم مما هو لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفراد ذوي القدرات المتوسطة ولكنه ليس بقوة وسرعة نموهم في الناحية العقلية. ومن المعروف أن النضج الانفعالي يشمل على حالات التكيف النفسي الاجتماعي، بالتالي فإن عدم التوازن بين النمو الاجتماعي والنفسي والنمو العقلي يمكن أن ينعكس سلباً على الاستعداد العام لنمو الموهبة وتوظيفها واستغلالها وما ينتج عنها كذلك من أشكال سوء التكيف.

و) الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية: يذكر جروان(2004) أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين عادة ما يظهرون حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، وكثيرا ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الأطفال العاديين. كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق ، ذلك أن مجرد الإحساس بالاختلاف عن الآخرين يثير في نفوس الأطفال الموهوبين والمتفوقين تساؤلات وشكوك حول سويتهم، ولا سيما أن السلوك الذي يتجاوز حدود المعايير السائدة من حيث النوع والشدة يفسر عادة على أنه عصابي أو شاذ أو لا عقلاني، وكلما كانت انفعالات الموهوب أو المتفوق وحساسيته قوية وشديدة، زاد استهجان الرفاق والمعلمين لها.

وبالتالي فإن هذه الحساسية قد تكون سلاحاً ذا حدين فيمكن أن تكون مساعدة على تطور التفوق العقلي والموهبة أو محبطة بسبب تفاعلهم القوي مع الحوادث العادية، وكذلك قد تعرضهم لمشكلة إنهم يفهمون الآخرين ولكن الآخرين قد لا يفهمونهم، مما يؤثر على قدرتهم على التكيف مع البيئة المحيطة، ولأن المتفوقين عقليا غالباً ما يميلون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأن يكونوا مثاليين، فإن الحساسية المرتبطة مع المثالية تعمل على تحديد كمية التقييم الذاتي والتي تقود الأفراد إلى النقد الذاتي والشعور بالإحباط.

ثالثا) المشكلات السلوكية لدى المتفوقين عقليا :

إن موضوع الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم النفس والموهبة. وقد تركزت دراسات الرواد وكتاباتهم في مجال الكشف عن هؤلاء الأطفال ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها(جروان،2004).

إن الفرد المتميز يفكر بأسلوب مختلف ومميز ويدرك ما لا يدركه الآخرون، ويتصرف بطريقة أصيلة وغير تقليدية، فمن الضروري أن يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية التي تميزه عن الآخرين، وتجعله يفكر بأسلوب مختلف عنهم، لذا لابد من التعرف على الخصائص السلوكية وذلك لعلاقتها بشكل أو بآخر بالمشكلات التي تواجه الطلبة المتميزين (حداد، والسرور، 1999).

ويذكر صالح (1995) أنه إذا ما أخفق الشاب في إشباع الحاجات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية فإنه يعاني من أزمة تنعكس آثارها على نفسه وعلى المجتمع، وذلك من جراء حالة عدم التكيف أو سوء التوافق الناشئ عن الإخفاق في الإشباع، وآثار حالة عدم التكيف هذه يمكن أن نلاحظها فيما يبديه الشاب من مظاهر سلوكية تعكس اغترابه عن ذاته ومجتمعه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هذه المشكلات ما يلي:

أ) توقعات الآخرين: المقصود بالآخرين هم الأهل والمعلمون والزملاء وآخرون من الذين يتواجدون في بيئة المتفوق عقليا، وتنشأ مثل هذه المشكلة إذا توقعوا من المتفوق عقليا أكثر مما لديه من قدرات، وإذا شاع بينهم أن هذا الفرد متميز ببعض الجوانب التحصيلية أو الأدائية، فإنهم يلصقون به تسمية متفوق أو موهوب أو ما إلى ذلك من المسميات، وينشأ عن ذلك توقعات بالطريقة التي يجب أن يتصرف بها، وقد تتناول بعض الجوانب الشخصية والأخلاقية هذا المتفوق بأن يكون مثالياً، وينزهونه عن أنماط السلوك الملائمة لمستوى عمره من نشاطات اللعب وممارسة الهوايات وأشكال النشاط الاستمتاعي، ومن المتوقع أن يؤدي هذا إلى نوع من مشاعر الحرمان والإحباط والعجز عن تلبية هذه التوقعات، ومن النتائج الأخرى لهذه التوقعات ظهور المماطلة والابتعاد عن مواقف المواجهة مع هؤلاء الناس (Webb, 1983).

ب) ضغط الأقران: يمكن أن تكون اهتمامات الفرد المتفوق عقليا وأفكاره مختلفة عما هي عند أقرانه، وقد يتكون لديه الشعور بأنه متميز ومتفوق عليهم وقد يفرض أفكاره وآراءه عليهم بطريقة قد لا يتقبلونها، حيث تؤدي هذه السلوكات الصادرة عنه إلى نوع من التوتر والنفور بينه وبينهم، وبالتالي ينشأ عن ذلك عدم التوافق، مما يؤدي إلى أن يفقد المتميز أصدقاءه ويبتعدون عنه ويبتعد عنهم، وقد يلجأ بعد ذلك إلى العزلة والانسحاب، وبالتالي يصاحب ذلك مشاعر سلبية وتدنٍ في مفهوم الذات الاجتماعي لديه (Webb, 1983).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج) تعدد الاهتمامات: قد يكون المتفوق عقليا متعدد المواهب والقدرات، بمعنى أن مواهبه تمتد إلى مجالات متعددة سواء أكانت أكاديمية أم مهنية، فلابد أن يصل إلى مرحلة يحتاج بهـا أن يختار من بين هذه الاهتمامات ويوجه إليها جهوده بشكل مركز، وقد يجـد بهـذه المرحلـة صعوبة باتخاذ القرار السليم، أي قد يصاحب عملية الاختيار مشاعر باحتمالات الخطـأ فـي الاختيار، وما يتولد عن هذه المشاعر من حالات القلق وتوقعات تتردد بين احتمالات الفـشل والنجاح.

وقد تسبب المدرسة مشكلة للطالب عندما لا يتناسب المنهج مع قـدرات واهتمامـات المتفوقين عقليا، ويكون التركيز فقط على النواحي الأكاديمية من قبل المدرسة وكذلك الأهـل وإهمال الأنشطة غير المنهجية، كما أن النقص في توجيه وتوضيح محتوى المواد التي تعمل على الإعداد نحو المهنة يعتبر سبباً رئيساً للمشكلة (Kerr, B., Colanglo, N., & Caeth, J., 1988) .

د) الميل لتشكيل الأنظمة والقوانين والنزعة القيادية: وتتمثل بميل المتفوق عقليا للسيطرة على الآخرين والعمل على تبعيتهم له، وفرض آرائه وقواعده الخاصة عند القيام بأي عمل أو مشروع يشارك به مع الآخرين، مما ينتج عنه نفور الآخرين منه ونقدهم له، وقد يكون من بين هؤلاء الأقران والمعلمين والأهل، وهذا قد يولد لدى المتفـوق عقليـا مـشاعر الإحباط وعدم التوافق الاجتماعي والانسحاب، إلا إذا استطاع أن يكون واقعيـاً ويغيـر أسـاليب التعامـل مـع الآخـرين بحيـث يراعـي مـشاعرهم ويتعامـل معهـم كشريك(دبابنه،1998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة:

أولاً) الدراسات العربية: وتتمثل بالآتي:

أجرى إسماعيل (1990) دراسة هدفت إلى معرفة السمات الشخصية التي تميز المتفوقين تحصيليا عن غير المتفوقين تحصيليا، وذلك باستخدام عينة مؤلفة من (240) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في الفرعين الأدبي والعلمي لمحافظة عمان الكبرى في الأردن وتم استخدام اختبار كاتل (Cattle) للشخصية المعرب للبيئة الأردنية .

أظهرت نتائج التحليل التميزي أن الطلبة المتفوقين تحصيليا يتميزون بسمات الذكاء والمغامرة والاستقلالية وضمائر حية، وأنهم اجتماعيون بالمقارنة مع غير المتفوقين تحصيليا، وبمقارنة سمات الإناث المتفوقات تحصيليا مع سمات الذكور المتفوقين تحصيليا، فقد أظهرت النتائج أن الإناث المتفوقات يتميزن بسمات عدم التحفظ وذات ضمائر حية والقلق والاستقلالية في حين أن الذكور المتفوقين تحصيليا كانوا أكثر ذكاء وأكثر ميلا للتجديد.

وهدفت دراسة البطش والروسان (1991) إلى الكشف عن التكوين العاملي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وطبق المقياس على عينة مؤلفة من (194) طفلاً وطفلة، يمثلون الفئات العمرية من (3–6) سنوات في رياض الأطفال.

أشارت نتائج التحليل إلى ظهور خمسة عوامل رئيسة تمثل الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة اجتزأ كل منها نسبة من التباين الكلي للمقياس، وهذه العوامل هي: تعدد الاهتمامات (49، 24%)، واللعب الهادف والقبول الاجتماعي (72،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

25%)، والتفكير التخيلي (24، 20%)، والاستقلالية في التفكير والمثابرة (50، 18%)، والأصالة في التفكير (66، 10%).

وقام العواملة (1992) بدراسة استهدفت هذه الدراسة استكشاف العلاقة بين أنماط الشخصية ومفهوم الذات على عينة من 114 حدثا جانحا، من مركزي أسامة بن زيد في الزرقاء، ودار تربية الأحداث في إربد، و110 من الأحداث غير الجانحين، اختيروا عشوائيا من محافظة البلقاء، تراوحت أعمار أفراد عينة الدراسة بين (15–18) سنة، وطبق عليهم جميعا اختبار ذكاء جماعي طوره العيد 1987 للبيئة الأردنية.

وأظهرت النتائج أن الأحداث الجانحين أقل شعورا بالمسئولية وأقل احتراما للذات وللآخرين، وأقل ثقة بالذات، وشعورا بالاستقلالية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء لصالح الأحداث غير الجانحين، أي أن الأحداث الجانحين كانوا أقل ذكاء من نظرائهم الأحداث غير الجانحين .

وأجرى جبريل (1993) دراسة استهدف فيها الكشف عن الفروق في جوانب تقدير الذات (العقلية ، والاجتماعية ، والانفعالية ، فضلاً عن الثقة بالنفس)، بين الطلبة من الجنسين (المتفوقين، وغير المتفوقين).

واشتملت عينة الدراسة على 600 طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ارتفاع درجة المتفوقين عموماً في سمة تقدير الذات بمختلف جوانبها : العقلية ، والاجتماعية ، والانفعالية ، والثقة بالنفس، عن غير المتفوقين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأعد أبو فراش (1994) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر نموذج الإثراء المدرسي على طلبة الصف السادس الإبتدائي على عينة مكونة من 16 طالباً من المتميزين في الصف السادس الإبتدائي في مدينة عمان، حيث استخدم الباحث محكما مرنا للكشف عن المتميزين اشتمل على التحصيل الدراسي، السمات السلوكية، إختبار المقالة، والمقابلة الشخصية.

ومن أجل الكشف عن السمات السلوكية استخدم الباحث مقياس تقدير السمات السلوكية والذي أعده رينزولي وآخرون (Renzulli, et al., 1976) وطورته الى البيئة الأردنية (سرور، 1989)، وقد دلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية محك السمات السلوكية في الكشف عن الأفراد المتميزين.

وهدفت دراسة أبو جريس (1994) إلى التعرف على المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين، وتكونت عينة الدراسة من (327) طالباً وطالبة في الأردن في كل من مدينة عمان والسلط، منهم (162) طالباً و (165) طالبة بالإضافة إلى عينة من الطلبة غير المتميزين، مكافئة لمجتمع الطلبة المتميزين، وبذلك يكون العدد الكلي لعينة الدراسة (654) طالباً وطالبة. وقد تم قياس الحاجات والمشكلات من خلال أداة تم تطويرها من قبل الباحثة.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق في المشكلات الانفعالية بين الطلاب المتميزين والطالبات المتميزات لصالح الطالبات المتميزات. وأيضاً وجود فروق في المشكلات الاجتماعية بين الطلبة المتميزين والطالبات المتميزات لصالح الطلاب المتميزين.

وتبين أيضاً عدم وجود فروق بين الطلبة المتميزين الملتحقين بالمدرسة الريادية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(السلط)، والطلبة المتميزين الملتحقين بمدرسة اليوبيل (عمان) في المشكلات الدراسية، الانفعالية، الاجتماعية ومشكلات النشاطات وأوقات الفراغ، كذلك عدم وجود فروق بين طلبة المدرسة الريادية ومدرسة اليوبيل، على الدرجة الكلية على مقياس المشكلات والحاجات الإرشادية.

أما دراسة الصوص (1995) فقد هدفت إلى التعرف إلى السمات الشخصية التي تميز الطلبة الموهوبين من الجنسين في المرحلة الثانوية في عينة أردنية، ومن أجل ذلك تمت مقارنة أداء مجموعتين من الطلبة الموهوبين والعاديين على مقياس الكشف عن الخصائص الشخصية الذي يقيس الأبعاد التالية: تعدد الاهتمامات، وروح الدعابة، وروح المخاطرة، وحب الاستطلاع، والمرونة، والاستقلالية والمثابرة.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدرسة اليوبيل التي تمثل الموهوبين والمتفوقين عقليا، ومدرسة الرائد العربي التي مثلت الطلبة العاديين. وبعد تطبيق المقياس على المجموعتين توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن هناك فروقاً بين الخصائص الشخصية للموهوبين والعاديين عند الذكور والإناث، وقد كانت أبعاد الاستقلالية والمرونة وتعدد الاهتمامات وحب الاستطلاع أكثر إسهاماً في التمييز بين الموهوبين والعاديين.

وهدفت دراسة دبابنة (1998) إلى بناء أداء للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين في الصف العاشر وقد قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وحددت الأبعاد الرئيسة للأداة ببعدين رئيسين للكشف عن الحاجات والمشكلات لدى المتميزين والموهوبين هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- المشكلات الخارجية المنشأ وتقسم لبعدين فرعيين هما:

أ- سوء التكيف الاجتماعي ب- سوء التكيف المدرسي

2- المشكلات داخلية المنشأ (سوء التكيف النفسي)

ويتكون المقياس من أثنى عشر بعداً مشتملاً على 103 فقرات اقترحت للكشف عن الحاجات والمشكلات لدى الطلبة الموهوبين وتكونت عينة الدراسة من (443) طالباً وطالبة موهوبين وعاديين من المدارس التابعة لمحافظة العاصمة للعام الدراسي 1998/1997، حيث اختيرت عينة الطلبة المتميزين والموهوبين من الطلبة الذين طبقت عليهم اختبارات للكشف عن التميز والموهبة عام 97/96 بهدف القبول في مدرسة اليوبيل، أما بالنسبة للطلبة العاديين فقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بناء على مستوى التحصيل الأكاديمي وحيث تم اختيار الطلبة الذين تتراوح معدلاتهم التحصيلية بين (70-80) من المدارس التي تم اختيار الطلبة المتميزين والموهوبين منها.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة للتأكد من صدق وثبات الأداة وقد أسفرت النتائج عن أن الأداة في صورتها النهائية تتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة تجعلها صالحة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين والموهوبين.

ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فروق بين الطلبة المتميزين والطلبة العاديين لصالح الطلبة المتميزين في العديد من الأبعاد منها (سوء التكيف المدرسي، مناشدة الكمال، الإحساس بالإحباط، والعجز عن إحداث تغيير، التوقعات غير الواقعية من الطالب الموهوب، مفهوم الذات، المماطلة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما دراسة حداد والسرور (1999) فقد هدفت إلى التعرف على البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين المطور إلى البيئة الأردنية من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والثامن الأساسيين، وتكونت عينة الدراسة من 500 معلم تم اختيارهم عشوائياً من بين معلمي مدارس الذكور الحكومية في مدينة عمان، وقد طلب من كل معلم أن يعبئ استمارة الخصائص السلوكية لطالبين متميزين، أحدهما في الصف الخامس والآخر في الصف الثامن. أما أداة الدراسة فقد عملت الباحثتان على تطوير نموذج الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين في البيئة الأردنية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق بعض الخصائص الإبداعية وخصائص القيادة مع الأدب التربوي، واختلاف الكثير من الخصائص التي تميز الطلبة المتميزين عما وردت في الدراسات التربوية العالمية، وقد عزت الدراسة سبب ذلك إلى ضعف وعي المعلمين بالخصائص السلوكية الشائعة بين الأطفال الموهوبين.

وهدفت دراسة السرور (2000) إلى تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين في الأردن، وتحليل أحكام المعلمين في الكشف عن الطلبة المتميزين ومدى صدق وثبات أحكامهم على الخصائص السلوكية لهؤلاء للطلبة المتميزين. واستخدمت الباحثة مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين المطور للبيئة الأردنية، للكشف عن الأطفال المتميزين، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع.وأظهرت نتائج الدراسة تشابه الخصائص السلوكية للطلبة الأردنيين مع الخصائص السلوكية للطلبة الأمريكيين، وكشفت الدراسة عن وجود خمسة أبعاد رئيسة للخصائص السلوكية للأطفال الأردنيين وهي كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص سلوكية في القيادة مثل تحمل المسؤولية، والتعاون مع الزملاء، القبول الاجتماعي بين الزملاء.

- خصائص سلوكية في التعلم مثل حصيلة عالية في المفردات، واهتمام كبير في القراءة وطموح كبير للمعرفة.

- خصائص سلوكية في الإبداع مثل الخيال، المغامرة، وحب الاستطلاع.

- خصائص سلوكية في المثابرة مثل نشود الكمال والمشاركة في جميع الأنشطة والإنتاج.

- خصائص سلوكية في مرونة التفكير مثل الاستجابات السريعة والقدرة على الحكم على الأشياء.

أما علاونة (2001) فقد قام بدراسة هدفت إلى تحديد السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس، وكانت أداة الدراسة مقياس السمات الشخصية للموهوبين والمتفوقين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كانت درجة السمات الشخصية كبيرة جداً على أبعاد السمات الخلقية، والسمات القيادية، والسمات التعليمية، ودرجة كبيرة جداً في السمات الإبداعية. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث، باستثناء بعدي السمات الخلقية والسمات الإبداعية لصالح الذكور. وأيضا عدم وجود فروق بين الطلبة الموهوبين تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة عند ا لمعلمين.

وأوصت هذه الدراسة إلى ضرورة تقديم برامج خاصة تسهم في تنمية السمات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيجابية وتعزيزها لدى الموهوبين وتشجيع الموهوبين على الإبداع والتميز وإيجاد روح المنافسة والابتعاد عن الإحباط.

ثانياً) الدراسات الأجنبية: وتتمثل بالآتي:

أجرت (باريتا Barreta) دراسة على عينة من 60 طالباً من المدارس الأمريكية، لمعرفة السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين وتوصل منها إلى أن الطلبة المتفوقين أكثر استقراراً في عواطفهم، وانفعالاتهم من الطلبة غير المتفوقين (في:جميعان، 1983).

وهدفت دراسة جالبرينث (Galbrainth,1985) إلى الكشف عن المشكلات المتعلقة بالاهتمامات الاجتماعية والانفعالية في جو المدرسة والأسرة لدى عينة من 400 من الطلاب المتفوقين عقليا من الجنسين باستخدام أسلوب المقابلة (interview). وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن عدد من المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقليا وهي:

- نقص المعلومات حول معنى الموهبة والتفوق العقلي .
- ضعف استثارة التحدي في المدرسة.
- الشعور بالقلق والارتباك من توقعات الآخرين منهم، والمبالغ فيها.
- التعرض لسخرية الآخرين، لكونهم أذكياء أو موهوبين.
- قلة الأصدقاء المتفهمين لمشاعرهم.
- الشعور بكونهم مختلفين عن الآخرين بسبب تفوقهم.
- الشعور بالتوتر والارتباك لتعدد الفرص المتاحة لهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القلق فيما يتصل بمشاكل العالم، والشعور بالعجز عن إيجاد حلول لها.

وقارن رايدنك ومكوبر (Riding & Meaqair, 1987) لمعرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين، وغير المتفوقين في الانبساط والانطواء بين مجموعتين من الطلبة المتفوقين، وغير المتفوقين في مادة القراءة على عينة مكونة من 568 طالباً وطالبة (286 ذكور، 282 إناث) في مدرستين شاملتين. قسم الطلاب إلى متفوقين وغير متفوقين حسب تقديرات المعلمين في تشخيص القراءة، وكانت السمات التي قورنت هي (الانبساط، والانطواء، والاتزان).

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين على السمات الثلاث مقارنة مع غير المتفوقين. ويستدل من ذلك أن الطلبة المتفوقين انبساطيون وغير منطوين، وأنهم أكثر ثباتاً واستقراراً في عواطفهم وانفعالاتهم.

وفي دراسة لكورنل (Cornel,1992) والتي سعت لبحث العلاقة بين الذكاء المرتفع والانحراف على عينة من المنحرفين المراهقين بلغ عددهم 157 حدثا منحرفا، وقد بلغ عدد المنحرفين مرتفعي الذكاء 13 حدثاً منحرفاً (والذين تراوحت نسبة ذكائهم 120 فما فوق)، وقد افترضت تلك الدراسة أن المراهقين المتفوقين عقليا بما لديهم من خصال مثل حب المغامرة والحساسية الزائدة تجاه الضغوط المختلفة والإحباطات التي تواجههم والتي لا تتناسب مع احتياجاتهم، مما يدفعهم إلى رفض القوانين الاجتماعية والتمرد عليها، ولذا فيظهر الأمر في البداية مشاكل سلوكية وإذا لم تجد التوجيه المناسب والقائم على معرفة احتياجات هؤلاء الطلبة (المراهقين المتفوقين عقليا) وخصائصهم فقد يتطور الأمر إلى جرائم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقام دياز (Diaz, 1992) بدراسة في أسبانيا في مدينة فيلنسيا،على عينة من الأحداث الجانحين وعددهم 122 طفلا وغير الجانحين وعددهم 421 طفلا، وقد حقق الأحداث الجانحون نتائج أعلى في الميل نحو التشدد في الرأي والعصبية، بالإضافة إلى الميل نحو الجريمة، ونتائج أقل في درجات الذكاء من الأحداث غير الجانحين.

وأجرى كوان (Kwan,1992) دراسة استهدفت استكشاف العلاقة بين التفوق أو الموهبة، وبين متغيرات التكيف النفسي الاجتماعي (وتشمل : تقدير الذات ، والعزلة الاجتماعية، والإحساس بالنبذ ، والقلق ، والضبط الذاتي)، من خلال المقارنة بين مجموعتين من طلاب وطالبات الثانوي، المتفوقين عقلياً (ن = 134) ، وغير المتفوقين(ن= 134)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أن المتفوقين الذكور بوجه خاص، كانوا أكثر تكيفاً نفسياً واجتماعياً بمؤشر درجاتهم في المتغيرات السابقة، وكان ذلك مرتبطاً بنجاحهم الأكاديمي.

– أن المتفوقات كنّ أقل تكيفاً نفسياً واجتماعياً من الذكور، وكانت لديهن قابلية عالية للتعرض لأزمات تقدير الذات ، والعزلة الاجتماعية ، والقلق ، والضبط الذاتي.

وقام يوجك وجوباجي (Yewchuk & Jobagy, 1992) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات والحاجات الانفعالية للأطفال المتفوقين عقليا لدى الأقليات المهملة، حيث أشارت نتائج دراستهما إلى أن القلق الذي يشعر به هؤلاء المتفوقون عقليا ناتج عن التوقعات غير الواقعية المتوخاه من الطفل المتفوق عقليا التي ينتظرها الأهل والمعلمون، كذلك ناتج عن عدم التكيف الاجتماعي وعدم تكيف الطفل مع أقرانه، والملل الذي يشعر به هؤلاء المتفوقون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عقليا، وعدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة.

وأجرت جروس وميراكـا (Gross & Miraca, 1993) دراسـة طوليـة بعنـوان (الأطفال الموهوبون في السنوات المبكرة)، هدفت إلى التعرف على الظـروف الاجتماعيـة والاقتصادية والأكاديمية والشخصية والأسرية للأطفال الموهوبين في استراليا، وتكونت عينة الدراسة (15) طفلاً وطفلة، عشرة منهم ذكور وخمس إناث، تتراوح أعمارهم بـين (5–13) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم بين (160–175) على مقياس ستانفورد بينيـه للـذكاء بمعـدل (168).

واستمرت الدراسة حوالي عشر سنوات، واستخدمت الدراسة أدوات متنوعة من أجل جمع المعلومات في أثناء تتبع الحالات منها مقاييس شخصية، ومقياس تقدير الذات، واستبانات متنوعة، إضافة إلى إجراء المقابلات مع الوالدين والمعلمين في المدارس، ومراجعة للـسجل الأكاديمي، وتقارير المعلمين.

وتوصلت الدراسة إلى أن أحجام أسر أفراد العينة كانت قليلة، ومعظم أفراد الدراسة كانوا من المواليد الأوائل في أسرهم، كذلك كانت المستويات التعليمية لآبـائهم مرتفعـة، وأن آباءهم من أصحاب المهن الحرة.

و أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة تميزوا بالخصائص التالية: المشي في سن مبكرة، بنية وصحة جسمية جيدة، وتعلم القراءة في سن مبكرة، تقدير عالٍ للـذات، دافعيـة مرتفعة، تحصيل دراسي مرتفع، تعلم اللغة في سن مبكرة، والثروة اللغوية، طلاقـة لفظيـة، سرعة في الاستيعاب، مرونة وأصالة في التفكير، ومهارات جسمية رياضية وتـآزر حـسي حركي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بتقارير المعلمين فقد أشارت إلى أن أفراد العينة، كانوا نشيطين ويقبلون على النشاطات اللامنهجية، وتنظيم وقيادة الأعمال الجماعية، اجتماعيين داخل الصف وخارجه، وتفوق في التحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة جلوسي (Gulucci,1998) قياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين وذلك باستخدام قائمة شطب السلوك التكيفي (CBCL) والذي يُعبأ من قبل الأهالي وقائمة الشطب وتقدير المعلمين (CBCL-TRE) وقد قامت الدراسة على عينة من (90) طفلاً موهوباً بين (12–16) سنة بمعدل ذكاء IQ 130 فأكثر، وقد تمت في هذه الدراسة مقارنة نسبة الاضطرابات النفسية لهذه العينة بالمقارنة مع المجتمع العام (المعياري)، وقد أظهرت النتائج أن 9% من العينة لديهم مستويات عالية من الاضطرابات النفسية، ولم يظهر لدى الأطفال ذوي الذكاء الأعلى من IQ 150 أي مستويات من الاضطرابات النفسية بالمقارنة مع ذوي الذكاء بين IQ 140–146.

أما دراسة إليزابيث (Elizabeth,1999) فقد هدفت الدراسة إلى استكشاف مهارات القيادة لدى الطلاب المتفوقين عقليا داخل فصول الدراسة من خلال تعاملهم في مجموعات صغيرة من الطلاب العاديين وتعاونهم معهم. حيث تكونت عينة الدراسة من 58 طالبا من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس من ثلاث مدارس في مدينة تورنتو Toronto بكندا.

وكانت طريقة الاستكشاف من خلال مشاهدة أشرطة فيديو تسجيلية ترصد عمل الطلاب الموهوبين مع المجموعات الصغيرة التي يتعاونون معها، وملاحظة سلوكهم داخل الفصل، ورصد وتحليل الملاحظات عنهم بمساعدة مدرسي الفصول بجلسات تعقد بعد كل فترة تسجيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

تم التعرف على طبيعة السلوك القيادي لدى المتفوقين عقليا من خلال تعاونهم مع مجموعات صغيرة من الطلاب، وتبين أن القيادة تظهر بوضوح أكثر لدى الطلاب المتفوقين عقليا إذا كانت المجموعة الصغيرة التي يعملون معها تضم طلابا عاديين.

وهدفت دراسة جان (Chan,2000) إلى تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والآباء والطلاب أنفسهم، والمقارنة بين تقديرات المعلمين والآباء للخصائص السلوكية، وفحص العلاقة بين تقديرات المعلمين والآباء والطلاب وبين الذكاء والإبداع والقيادية لدى الطلاب الذين نجحوا في التصنيف إلى موهوبين، كما هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى دلالات صدق وثبات للصورة الصينية من مقياس رونزلي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين. تكونت عينة الدراسة من (109) طلاب، و(109) معلمين، و(109) وآباء في هونغ كونغ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس رونزلي لتقدير الخصائص السلوكية في أبعاد التعلم، الإبداعية، الدافعية، والقيادية، إضافة إلى استبانة لتقدير الخصائص الاجتماعية.

أظهرت النتائج تقدير (51) خاصية سلوكية من قبل المعلمين، و (46) خاصية من قبل الآباء، حيث كانت الخصائص التالية الأكثر تكراراً من تقديرات الآباء والمعلمين وهي المسؤولية، الاستقلالية، المبادرة، المثابرة والإقبال على الأنشطة والإصرار، وقد تركزت هذه الخصائص في أبعاد الدافعية والقيادية. أما الخصائص الأقل تكراراً فهي الاستجابات الفريدة، المخاطرة، والدعابة، والجمالية، الاهتمام بالأشياء الخاصة بالكبار، والثروة اللغوية، وتصنف هذه الخصائص في أبعاد الإبداعية والتعلم. كما أظهرت نتائج التحليل العاملي لتقديرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلمين للخصائص السلوكية إلى وجود خمسة عوامل رئيسة وهي أبعاد الدافعية، التعلم، القيادية، الرياضيات والعلوم، والخصائص الإبداعية. كما أظهرت نتائج التحليل العاملي لتقديرات الآباء للخصائص السلوكية إلى وجود خمسة عوامل رئيسة وهي أبعاد التعلم، القيادية، خصائص في مجال تعلم الرياضيات والعلوم، الدافعية، الإبداعية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيا بين تقديرات المعلمين للخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين وبين أدائهم على مقاييس الذكاء، الإبداع، القيادية.

أما دراسة شايوتز وهولاهون وفلتشر وفرويدنهيم وماكوتش وشايوتز (Shaywitz, Holahan, Fletcher, Freudenhenm, Makuch, and Shaywitz, 2001) بعنوان الخصائص السلوكية المختلفة والمشتركة بين الأطفال المتفوقين عقليا والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الأولى، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص السلوكية المشتركة بين الأطفال المتفوقين عقلياً والأطفال الأقل تفوقاً وذوي صعوبات التعلم والعاديين، والتعرف إلى المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال المتفوقون.

شملت عينة الدراسة (87) تلميذاً مقسمين إلى أربع مجموعات، الأولى عالية التفوق وعددهم (18) تلميذاً متوسط أعمارهم (11.3) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم بين (140-154). والمجموعة الثانية الأقل تفوقاً وعددهم (17) تلميذاً متوسط أعمارهم (11.3) سنة وتراوحت نسبة ذكائهم (124-139) والمجموعة الثالثة صعوبات تعلم وعددهم (26) تلميذاً متوسط أعمارهم (11.5) سنة وتراوحت نسبة ذكائهم (100-135) بمتوسط (116) على مقياس وكسلر، والمجموعة الرابعة ضابطة تراوحت نسبة ذكائهم (75-126) بمتوسط (97) على مقياس وكسلر، ثم قام الباحثون بملاحظة وقياس الخصائص والمشكلات السلوكية لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعات الأربع وذلك بتطبيق مقياس الخصائص السلوكية لقياس المجالات التالية: الانتباه والتركيز، النشاط والاهتمام والفعالية، والمعرفة والمعلومات، واللغة والاستعداد الأكاديمي، والخلفية الاجتماعية والأسرية، ومقياس المشكلات السلوكية، إضافة إلى ملاحظات الباحثين عن أفراد الدراسة وتاريخهم الأسري.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الخصائص السلوكية بين المجموعة الأولى والثانية، أي أن هناك تشابهاً في الخصائص السلوكية بين المجموعة الأولى (المتفوقين جداً) والمجموعة الثانية (الأقل تفوقاً). وأظهرت الدراسة أن المجموعة الأولى (المتفوقين جداً) أظهرت مشكلات سلوكية مشابهة للمشكلات السلوكية لدى مجموعة صعوبات التعلم.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة الثانية (الأقل تفوقاً) أظهرت مستوى أقل من المشكلات السلوكية مقارنة بمستوى المشكلات لدى مجموعة صعوبات التعلم، وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زاد التفوق العقلي كلما زادت المشكلات والخصائص السلوكية.

وهدفت دراسة ناؤمي (Naomi, 2002) إلى التعرف على وجهات نظر الوالدين والمعلمين في رياض الأطفال حول الكشف المبكر عن مواهب الأطفال في الروضة ودمجهم في برامج رعاية خاصة، إضافة إلى الكشف عن الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين، تكونت عينة الدراسة من (112) طفلا من رياض الأطفال ووالديهم ومعلميهم، استخدم الباحث استبانة تتكون من ستة أسئلة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن 74% من الوالدين أكدوا على أهمية الكشف عن الأطفال الموهوبين في الروضة، كما أشارت النتائج إلى أن (50%) من المعلمين قد أيدوا ضرورة الكشف عن مواهب الأطفال منذ سن الروضة إضافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى ضرورة إلحاقهم ببرامج رعاية خاصة، كما أشارت النتائج إلى ضرورة الاهتمام بالخصائص السلوكية للأطفال في المجالات الجسمية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية عندما يلتحق الأطفال الموهوبون والمتفوقون في برامج الرعاية في الروضة.

وقامت كاثي (Cathie,2004) دراسة بعنوان الموهبة في الطفولة المبكرة، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الموهبة في الطفولة المبكرة، تكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً موهوباً تراوحت أعمارهم بين (3–5) سنوات، قامت الباحثة بجمع المعلومات عن الأطفال عن طريق إجراء مقابلات مع الوالدين، والملاحظة السلوكية للأطفال أثناء النشاط واللعب والرسم.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يتميزون بالخصائص السلوكية التالية: حب الاستطلاع، الدافعية الداخلية، الاستقلالية، الإبداع، قوة الذاكرة، السرعة في الاستيعاب، تعدد الاهتمامات، تفكير متشعب، والعلاقات الاجتماعية والتعاون، وقد أكدت الدراسة على دور الخبرات الواقعية في تنمية مواهب الأطفال في سن مبكرة.

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

- يتضح من نتائج الدراسات السابقة قصور الاهتمام بالكشف عن خصائص المتفوقين عقلياً لسمات محددة وواضحة.
- لم تشر معظم الدراسات السابقة إلى أهمية فاعلية محك الخصائص الشخصية للكشف عن التفوق العقلي، ماعدا دراسة واحدة (أبو فراش،1994) والتي أشارت إلى الخصائص السلوكية فقط .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى خصائص الجانحين وغير الجانحين دون أن تتطرق للجانحين المتفوقين عقلياً.
- أغلب الدراسات السابقة هدفت للكشف عن التفوق العقلي في الطفولة المبكرة (Cathie،2004)، أو في مرحلة ما قبل المدرسة (البطش والروسان، 1991).
- أغلب الدراسات السابقة لم تشر إلى خطورة عدم فهم واحتواء المتفوقين عقلياً، وتلبية احتياجاتهم.
- بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة يتضح قلة الدراسات الحديثة في هذا المجال، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات سابقة تتصل بشكل مباشر بجنوح الأحداث المتفوقين عقليا .
- إن جميع الدراسات السابقة اتخذت منهج البحث الكمي أما الدراسة الحالية اتخذت منهجية البحث النوعي .
- من خلال استقراء ذلك التراث نجد أن الدراسات السابقة جميعها ركزت على دراسة الخصائص المختلفة بين المتفوقين والعاديين ولا توجد دراسة (على حد علم الباحث) درست خصائص الجانحين المتفوقين عقليا. كما لم تشر أي من الدراسات السابقة إلى احتمالية اتجاه المتفوق عقليا إلى الانحراف والجنوح في حال عدم اكتشافه مبكرا، وتفهم المحيطين من أسرة ومدرسة بما يمتاز به من خصائص وسمات واحتياجات تختلف عن غيره من العاديين، لذا كان الاتجاه إلى إجراء الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت.

شملت هذه الدراسة ثلاثة جوانب رئيسة، الجانب الأول، تمثل في تطبيق اختبار الذكاء لريفن بصورة جمعية. أما الجانب الثاني فتمثل بملاحظة بعض الخصائص الاجتماعية، والخصائص السلوكية. أما الجانب الثالث فتمثل بالمقابلات الفردية شبه المقننة للتعرف إلى بعض الخصائص الاجتماعية، والخصائص الانفعالية لدى الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا، بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت، واستخدم في هذين الجانبين منهجية البحث النوعي التفاعلي.

اختيار الموقع:

بدأ الباحث القيام بعمل الإجراءات الرسمية في بداية الفصل الدراسي الثاني 2008/2007 من خلال المخاطبات بين الجامعة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت للسماح بتطبيق الدراسة بالمؤسسات الإصلاحية التابعة لها. وفي 3 مارس 2008 حصل الباحث على موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتطبيق على الدور التابعة للإدارة، وهي كالتالي :

- مكتب المراقبة الاجتماعية.
- دار التقويم الاجتماعي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دار الملاحظة .

وقد اختيرت هذه الدور بالطريقة القصدية، وقد أبدت الإدارة تعاونها مع الباحث.

ويقع مكتب المراقبة الاجتماعية، ودار الملاحظة في منطقة الصليبخات التابعة لمحافظة العاصمة بدولة الكويت، أما دار التقويم الاجتماعي فتقع في منطقة الصليبية التابعة لمحافظة الجهراء.

المشاركون في الدراسة:

اختار الباحث في هذه الدراسة الأحداث الجانحين المتفوقين عقلياً التابعين لإدارة رعاية الأحداث بدولة الكويت بالطريقة القصدية لتطبيق هذه الدراسة، حيث احتوت على هذه الدور(دار الملاحظة – دار المراقبة الاجتماعية – دار التقويم)، وكان عدد المشاركين 166 حدثا جانحا، تراوحت أعمارهم ما بين 15–17 سنة. وقام الباحث من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام 2008/2007 بزيارة هذه الدور، وبناء علاقات مع الإداريين والموظفين والأحداث المنحرفين، حيث أبدوا التعاون في هذه الدراسة.

- **الحدث الجانح المتفوق عقليا :**

هم مجموع الأحداث الجانحين المودعين في إحدى دور رعاية الأحداث والذين حصلوا على نسبة ذكاء 125 درجة فما فوق في اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن، أي بنسبة ذكاء تزيد بمقدار واحد انحراف معياري أو أكثر على متوسط نسبة الذكاء لمجتمع الدراسة. وشارك منهم ثلاثة عشر من أصل 17 حدثا جانحا متفوقا عقليا .

دور الباحث :

للباحث النوعي أدوار متعددة منها الملاحظ، والمشارك، والمشارك الملاحظ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والملاحظ الداخلي، والمقابل. (MacMillan & Schumachers, 1997).

والباحث الملاحظ المشارك هو الذي يعيش الأحداث في سياقها الطبيعي، وهذا هو الدور الأنسب للباحث النوعي الذي يكيف دوره ليناسب أهداف الدراسة، لذلك قام الباحث بدور الملاحظ المشارك من خلال ملاحظة الأحداث المنحرفين داخل غرفة الصف، وفي الأنشطة الجماعية، وفي الساحات والممرات، في أوقات مختلفة ومواقف مختلفة، ذلك لأن فهم أي ظاهرة وتعميقها يتطلب إعطاء بيانات ومعلومات عن هذه الظاهرة أثناء الممارسة الفعلية أو التجربة العملية (lincolon & Guba, 1985, P. 120).

وكما قام الباحث أيضا بجمع البيانات عن الأحداث المنحرفين المتفوقين عقليا من خلال نموذج أعده لملاحظتهم في الحصص الصفية واللاصفية، وتدوين الملاحظات الميدانية خلال إقامته في الدار. كما قام الباحث بإجراء مقابلات مع الأحداث المنحرفين المتفوقين عقليا، واعتمد على التسجيل الآلي لهذه المقابلات.

وضمن الأدوار التي قام بها الباحث أيضا في العمل على جمع البيانات عن الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا، تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن، إنشاء علاقات اجتماعية مرنة وجيدة، الاستماع الجيد، والتحدث مع المشاركين بلغة بسيطة ومرنة.

❖ أدوات جمع البيانات:

1- اختبار الذكاء

استخدم لقياس الذكاء في هذه الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن ، من إعداد عبد الرؤوف (1999). ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص، وهو يعتبر من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في قياس الذكاء، بل على الأشكال.

وهذا الاختبار ملائم للتطبيق على المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائي – المتوسط – الثانوي) من سن 6–18 سنة. ويتكون الاختبار من 48 مصفوفة متدرجة الصعوبة من دقة الملاحظة حتى الوصول إلى قياس إدراك العلاقات العامة التي تتصل بالجوانب العقلية العليا المجردة.

وقد وجد أن معاملات الارتباط بينه وبين الاختبارات اللفظية مرتفعة، وبينت إحدى دراسات التحليل العاملي أن هذا الاختبار يقيس بعض مكونات الاستدلال، واستنتاج العلاقات، بالإضافة إلى عناصر العوامل المكانية في بعض الوحدات. وقد قامت عبد الرؤوف (1999) بعمل ثبات وصدق لهذا الاختبار كانت نتائجه كالآتي:

– ثبات الاختبار وصدقه:

تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي:

1– طريقة التطبيق، وإعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الثبات 0.87.

2– طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات 0.90 .

3– طريقة الاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات 0.98 .

– صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بطريقتين:

1– الصدق التنبؤي:

تم حساب معامل الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وبينت النتائج أنه يوجد ارتباط إيجابي عند مستوى 0.61 وهذه النتيجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منطقية، فهناك بعض الحالات التي تؤثر فيها الحالة النفسية أو الظروف الاجتماعية للطالب على مستواه في التحصيل الدراسي، وبالتالي لا يتوقع أن يكون الارتباط مرتفعا أكثر من ذلك بين درجته في اختبار المصفوفات المتتابعة وبين درجته في الاختبارات المدرسية.

2- طريقة مقارنة طرفي الاختبار:

استخدمت هذه الطريقة للتعرف على قدرة الاختبار على التمييز بين الحاصلين على أعلى الدرجات في الاختبار، والحاصلين على أدنى الدرجات، وبحساب الدلالة الإحصائية للتعرف على الفروق بين المتوسطين، اتضح أن قيمة ت = 39، وهي دالة عند مستوى 0.001 ومما يؤكد صدق الاختبار (عبد الرؤوف، 1999).

وقد قام الباحث بتطبيق اختبار الذكاء على الأحداث الجانحين، حيث بلغ عددهم (166) حدثا منحرفا، وقد تراوحت أعمارهم بين 15 و17 سنة. وتوزعت نسب ذكائهم ما بين 70 و131، واتخذ الباحث نسبة ذكاء 125 حدا فاصلا لاختيار المتفوقين عقليا.

بعد ذلك قام الباحث بالاجتماع مع الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا، واطلاعهم على موضوع الدراسة وطريقة جمع البيانات وغرض استخدام تلك البيانات، وحصل على موافقة شفوية منهم للمشاركة في إجراء هذه الدراسة.

والجدول رقم (1) يوضح طريقة تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين (متفوقين عقليا وعاديين) حسب نسبة الذكاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (1)

تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين (متفوقين عقليا وعاديين) حسب نسبة الذكاء

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
14.37446	109.9277	131.00	70.00	166 166	iq.p Valid N (listwise)

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	group1
2.32474	127.1765	131.00	125.00	17 17	درجة الذكاء للمتفوقين عقليا
13.84562	107.9597	124.00	70.00	149 149	درجة الذكاء للعاديين

(شارك من السبعة عشر جانحا متفوقا عقليا ثلاثة عشر فردا منهم).

2- الملاحظة:

قام الباحث بملاحظة الأحداث الجانحين الذين تم اختيارهم للمشاركة في هذه الدراسة، للتعرف إلى الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لديهم. حيث تم جمع البيانات ضمن سياقها الطبيعي ودون أي تدخل، لأن هذا يقود الملاحظة إلى فهم عميق للظاهرة، كونها تورد الحديث في سياقه الطبيعي (Patton, 1990. P12).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتمت ملاحظة الأحداث الجانحين من خلال حضور الحصص الصفية واللاصفية، حيث حضر الباحث عشر حصص صفية عند كل منحرف. وقام بتسجيل أحداث الحصة في نموذج أعده لهذه الملاحظة. حيث قام الباحث بإعداد نموذج لملاحظة الخصائص الاجتماعية والسلوكية للأحداث المنحرفين المتفوقين عقليا بعد استعراض للأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد احتوى هذا النموذج على عدد من الخصائص وهي: (الانبساط والانطواء — القيادة والخضوع – توكيد الذات وعدم توكيد الذات).

وقد احتوت كل خاصية من هذه الخصائص على عدة سلوكات (أنماط).

ويبين الملحق رقم (5) نموذج الملاحظة المستخدم لملاحظة الخصائص الاجتماعية والخصائص السلوكية للأحداث الجانحين المتفوقين عقليا.

وقد قام الباحث بتفريغ السلوكات التي يمارسها الأحداث الجانحون المتفوقون عقليا في كل نموذج بعد حضور الحصص الصفية واللاصفية مباشرة، وبعد الانتهاء من ذلك جمّعت السلوكات لكل منحرف، وسميت (أنماطا). وبعد ذلك جمعت الأنماط التي ظهرت عند كل جانح، وفي المرحلة الأخيرة تم تجميع هذه الأنماط في فئات أوسع.

3- المقابلات:

قام الباحث بإجراء مقابلات معمقة مع الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعية والانفعالية لديهم. وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد أداة للمقابلة بعد مراجعة عدد من الدراسات والمقاييس التي بحثت في الخصائص الاجتماعية (الثقة بالآخرين وعدم الثقة بالآخرين). والخصائص الانفعالية(الثقة بالنفس وعدم الثقة بالنفس – العصابية والاتزان الوجداني)، تكونت في صورتها النهائية من خمسة أسئلة عامة لكل خاصية، تتيح المجال أمامها للتعمق عند إجراء المقابلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أجرى الباحث مقابلة فردية مع كل حدث جانح متفوق عقليا. حيث يقرأ الباحث بروتوكول المقابلة (ملحق 3) على الحدث قبل البدء بطرح الأسئلة، واستخدم التسجيل الآلي لتسجيل المقابلات جميعها، وكان يفرغ المقابلة ثم يعرضها على الحدث لأخذ موافقته على أنه قال نفس الكلام الذي كتبه الباحث دون زيادة أو نقصان.

اتخذت المقابلات شكل المقابلات الفردية غير الرسمية مع الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا، وطرح الأسئلة الواردة في أداة المقابلة عليهم، مع تعديل في صياغة بعض الأسئلة أحيانا، وذلك عندما يلاحظ الباحث غموضا لدى المشاركين حول الفكرة التي يتضمنها السؤال، وأحيانا يطرح الباحث أسئلة لتوضيح المعنى الذي يقصده المشارك مثل: ماذا تقصد بقولك كذا وكذا ...؟ هل تود أن تقول إن ... هو ....؟. ولم يكن في ذهن الباحث أي نتائج مسبقة، ويبين الجدول رقم (3) المقابلات، وتواريخها ومدتها.

الجدول رقم (2)

تواريخ المقابلات وزمنها

الرقم	الطالب	تاريخ المقابلة	زمن المقابلة بالدقائق
1	أ م ع	2008/5/19	20 د
2	م ب م	2008/5/20	40 د
3	م م ر	2008/5/21	40 د
4	م ف م	2008/5/22	38 د
5	س ع م	2008/5/25	34 د
6	ر م ر	2008/5/26	36 د
7	م ج م	2008/5/27	32 د
8	ق س أ	2008/5/28	40 د
9	خ أ و	2008/5/29	27 د

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10	ج م س	2008/6/1	40 د
11	ب م ج	2008/6/2	35 د
12	س ش س	2008/6/3	32 د
13	ص ق ق	2008/6/4	29 د

مظاهر الصدق والموضوعية:

يركز البحث النوعي على الصدق الداخلي والذي يعتمد على مدى اتفاق باحثين أو أكثر على ما يشاهدونه (McMillan & Schumachers, 1997). لذلك قام الباحث باتخاذ عدة إجراءات لتحقيق هذا الصدق تتمثل في:

- الاستعانة بباحث آخر في جمع البيانات وتحليلها.
- سرد الأحداث في سياقها الطبيعي، واستخدام السرد القصصي للأحداث والسلوكات والمواقف.
- تضمين نماذج من لغة المشاركين في الدراسة ملحق (6).
- مراجعة البيانات من قبل المشاركين بعد تدوينها.
- الإقامة المطولة في موقع البحث.
- وصف الأحداث والمواقف والأنشطة وصفا دقيقا.
- استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات مثل الملاحظات والمقابلات.

الإجراءات:

- تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحث الصادر من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في كتاب رقم 173 – بتاريخ 2008/3/2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بدأ اختيار بعض دور رعاية الأحداث والجانحين بطريقة قصدية في نهاية الفصل الأول من العام 2008/2007، أي قبل صدور كتاب تسهيل المهمة، حيث تم التعرف على إدارات الدور، ومرافقها، وبعض الموظفين فيها.
- بدأت الزيارات إلى دور رعاية الأحداث مع بداية الحصول على الموافقة في 5 مارس 2008 للتعرف على الإدارة والدور التابعة لها بشكل أعمق، وتحديد مواعيد الزيارات الصفية بعد الإطلاع على جداولهم الدراسية.
- إعداد أدوات الدراسة، حيث تمت بعد ذلك بعد الموافقة على الأطروحة بتاريخ 2007/11/12 وتمثلت هذه الأدوات في:
  - اختبار الذكاء لريفن لتحديد الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا.
  - نموذج ملاحظة الخصائص الاجتماعية والخصائص السلوكية للأحداث الجانحين المتفوقين عقليا.
  - دليل مقابلة الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا للتعرف إلى الخصائص الاجتماعية والخصائص الانفعالية.
- البدء بتحليل بيانات الملاحظات الصفية أولا بأول، حيث تبدأ عملية التحليل في البحث النوعي من بداية جمع البيانات. فكانت مرحلة التحليل الأولى تتم بعد كل حصة صفية يتم حضورها مباشرة، مما كان يسهل عملية التحليل ويساعد على تذكر الأحداث التي حدثت خلال الحصة.
- تم إجراء المقابلات مع الأحداث المنحرفين المتفوقين عقليا قبل الانتهاء من الملاحظات الصفية بوقت قليل، حيث استخدم التسجيل الآلي لهذه المقابلات، وتم تفريغها مباشرة بعد الانتهاء من المقابلة، ثم إعادتها إلى المشارك للتأكد من أن ما تمت كتابته مطابقة لما قاله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبين الجدول رقم (3) تواريخ هذه المقابلات ومدتها الزمنية.

- تم الانتهاء من الملاحظات والمقابلات، وإغلاق البيانات والخروج من المواقع مع نهاية الفصل الدراسي (2008/6/5) وإجراء التحليلات النوعية النهائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة:

يعرض هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الأدوات التي استخدمها لجمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة. حيث تناول هذا الفصل نتائج الملاحظات الصفية واللاصفية للأحداث الجانحين المتفوقين عقليا بالمؤسسات الإصلاحية بدولة الكويت، كما تناول أيضاً نتائج المقابلات مع هؤلاء الجانحين، وذلك بهدف إجابة أسئلة الدراسة وهي:

1. ما الخصائص الاجتماعية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟
2. ما الخصائص الانفعالية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟
3. ما الخصائص السلوكية لدى الحدث الجانح المتفوق عقليا بدولة الكويت ؟

أولاً: نتائج الملاحظات الصفية واللاصفية للجانحين المتفوقين عقلياً والتي استخدمها الباحث للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

قام الباحث بملاحظة ثلاثة عشر جانحاً متفوقاً عقلياً على مدار الفصل الدراسي الثاني للعام 2008/2007م.للإجابة عن الفئة الأولى من الخصائص الاجتماعية(الانبساط/ الانطواء) حيث حضر عند كل جانح عشر حصص حاول قدر الإمكان أن تكون متنوعة، بحيث تشمل حصصاً أساسية داخل الفصل، أو حصصاً عملية خارج الفصل مثل حصة الرياضة والفنية ومختبر العلوم والنشاط الحر، كما قام بملاحظة الجانحين في الفرص أيضاً.أما الفئة الثانية من الخصائص الاجتماعية وهى(الثقة بالآخرين/ عدم الثقة بالآخرين) فقد قام الباحث بإجراء مقابلات فردية شبه مقننة مع الجانحين المتفوقين عقلياً للإجابة عن هذا الجزء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أظهرت نتائج الملاحظات الصفية واللاصفية الأنماط التالية كما هو مبين بالجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

نتائج ملاحظات الخصائص الاجتماعية للجانحين المتفوقين عقليا وتكراراتها

الأنماط	التكرار لهذه الأنماط
يميل إلى القراءة الكتب أكثر من الأصدقاء.	66
لديه أصدقاء كثيرون.	8
يظهر عليه النشاط والحيوية.	101
يغلب عليه المرح والنكتة.	5
يميل إلى الأنشطة الفردية.	87

وقد تم وضع كل مجموعة من السلوكات (الأنماط) في فئة أوسع تعطي المعنى العام لهذه السلوكات كما يلي:

- **الفئة الأولى: سمة الانبساط والانطواء:**

(يميل إلى قراءة الكتب أكثر من الأصدقاء ،يظهر عليه النشاط والحيوية ، يميل إلى الأنشطة الفردية، لديه أصدقاء كثيرون، يغلب عليه المرح والنكتة).

أظهرت نتائج الملاحظات المرتبطة بفئة (الانبساط/الانطواء) ميل الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا إلى الانطواء. وقد كان النشاط والحيوية. النمط الأكثر تكراراً بالنسبة للأنماط المرتبطة بهذه الفئة، حيث لوحظ على أغلب الأحداث الجانحين عقلياً النشاط والحيوية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أغلب الأوقات. ومن خلال الحصص الصفية واللاصفية، ومشاركتهم باستمرار في المناقشات بفعالية واهتمام، ولديهم قدرة عالية على الانتباه والتركيز لفترة طويلة، والدخول في نقاشات واستفسارات وتحليلات واستنتاجات مع زملائهم أو حتى مع معلم الصف، ويهمون بالإجابة عن الأسئلة، ولا يترددون بطرح آرائهم وأفكارهم، ومعلوماتهم أيضا. كما يبدون اهتماماً وسعياً كبيرين وواضحين في حل المسائل والمشكلات التعليمية الصعبة والمعقدة.

كما لوحظ على أغلب الأحداث الجانحين عقلياً حرصهم على الانتهاء من التكليفات المطلوبة منهم أو أوراق العمل بأسرع وقت، والانشغال بأدائها حتى في الوقت القصير ما بين تبديل الحصص، وكذلك في أوقات الفرصة والاستراحة. كما أنهم يتسابقون بتقديم أي عمل تطوعي من قبل المعلم أو زملائهم في الصف (إحضار أوراق أو قلم أو ممحاة للسبورة)، أو مساعدة أحد زملائهم في الإجابة أو التوضيح له بما هو مطلوب أو مكلف به. بل وحتى في الأنشطة الرياضية فإنهم يتطوعون دائماً بخدمة ومساعدة المعلمين وزملائهم في التنظيم أو تقسيم الفرق، ويجلبون المعدات والأدوات الرياضية اللازمة من مخازن الرياضة لساحات الملاعب، مع الملاحظة أنهم غير مهتمين بالمشاركة في الألعاب نفسها، فبعد الانتهاء من هذه الخطوات وبدء زملائهم باللعب نلاحظ أنهم يبتعدون وينشغلون بأمورهم الخاصة كالقراءة والاطلاع.

يلى ذلك نمط الميل إلى الأنشطة الفردية. فقد لوحظ على أغلب الأحداث الجانحين المتفوقين عقلياً ميلهم إلى الأعمال والأنشطة الفردية، أو التي لا تتطلب أكثر من مشارك واحد فقط، ففي الأنشطة الرياضية مثلا كانوا يفضلون ممارسة الألعاب الفردية كلعبة التنس، وهي لعبة فردية تتطلب منافسة فرد لآخر فقط، كما لوحظ أنهم يفضلون اللعب مع فرد متمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصعب، ولا يفضلون اللعب مع شخص مبتدئ وسهل. وحتى من ناحية الألعاب الجماعية ككرة القدم أو كرة السلة، فإنهم يحولون اللعبة الجماعية إلى فردية، كالمنافسة بين فرد وآخر فقط فيمن يسجل أهدافاً أكثر بجو هادئ ومنظم بعيدا عن الإزعاج والصخب.

ولوحظ كذلك عندما يطلب المعلم منهم عملا أو تكليفا جماعيا، نجدهم يفضلون العمل الفردي، أو يطلب من المعلم بإشراكه مع فرد آخر يختاره الجانح بنفسه، ومثال على ذلك عندما قام معلم اللغة العربية بعمل مجموعات تشترك بعمل لوحة تحتوي على بعض القواعد العربية، فكان أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً قد طلبوا من المعلم القيام بهذا العمل بمفردهم، وعندما أصر المعلم على أن يكون العمل جماعياً، قام أغلبهم باختيار أحداث جانحين من المعروفين بالكسل والتحصيل المنخفض، وكذلك قيامهم باختيار أصعب الأعمال المطلوب تنفيذها منهم.

يلى ذلك نمط ميولهم إلى قراءة الكتب حيث لوحظ أنهم يقضون أغلب الأوقات بمطالعة الكتب والمجلات، بالإضافة إلى اهتمامهم بقراءة الصحف اليومية بأنواعها المختلفة، ومتابعة الأخبار وما يستجد على الساحة من أحداث، كما لوحظ ترددهم على المكتبة وقضاء أوقات طويلة فيها، واستعارة الكتب المتنوعة والمختلفة، كما لوحظ احتفاظهم وحملهم بعض الكتب بشكل مستمر ودائم، واستغلال أي وقت فراغ بتصفح وقراءة الكتب والمجلات. كما لوحظ أن الكتب التي يستعيرونها يتم استرجاعها واستعارة غيرها بعد وقت قصير (يومان أو ثلاثة)، ما يدل على أنهم يهمون بقراءة الكتب بكل الأوقات التي تتسنى لهم الفرصة للقراءة.

كما لوحظ أنهم حتى في أوقات الذهاب لتناول الوجبات الغذائية يفضلون الجلوس بعيدين عن التجمعات والصخب، وخاصة إذا كانت هناك طاولة يوجد عليها صحف أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلات أو حتى منشورات أو أوراق (تعليمات – إرشادات – نصائح – أذكار دينية)، وأحيانا يستأذنون من الموظفين أو المشرفين إذا ما كان يحمل أحدهم صحيفة يومية أو كتيباً في يده، باستعارته لوقت قصير، أو حتى لغاية انتهاء وقت تناول الطعام. حتى في أوقات النشاط اللاصفي، كالألعاب الرياضية فإنهم يفضلون الجلوس بعيدا عن الساحات والتجمعات والانكباب على قراءة الكتب والمجلات.

ثم نمط كثرة الأصدقاء وتكوين العلاقات الاجتماعية. حيث لوحظ على أغلب الأحداث الجانحين المتفوقين عقلياً ابتعادهم عن التجمعات ومشاركة زملائهم في الأحاديث الجانبية أو الدخول في المناقشات وتبادل الآراء، وغالباً ما تكون علاقاتهم مع زملائهم سطحية، والابتعاد عن الجماعات المتقاربة حيث نجدهم غالباً ما يجلسون بمفردهم، وقليلاً ما يتمازحون ويتسلون مع زملائهم، وحتى عندما يذهبون من مكان إلى آخر فنجد الآخرين دائماً يتحدثون ويتمازحون، أما الجانحون المتفوقون عقلياً فنلاحظهم منعزلين، وخاصة عندما يكون هناك تجمع من قبل زملائهم ويكون هناك الكثير من الضجة والصخب وعلو الأصوات والضحكات، فنجدهم يميلون إلى الابتعاد والانعزال والانشغال بأمور وأشياء أخرى تتسم بالتركيز والهدوء، كترتيب الأشياء (إصلاح كرسي أو طاولة مكسورة)، تصحف أوراق خاصة بالدار، وحتى عندما يتم دعوتهم من زملائهم بمشاركتهم فإنهم يعتذرون ويتهربون من المشاركة، كما لوحظ أنهم لا يفضلون كثرة الاحتكاك، وتكوين العلاقات، وتعميق الصداقات.

يلى ذلك نمط الميل إلى المرح والنكتة. وكان هذا النمط الأقل تكراراً بالنسبة للأنماط المرتبطة بهذه الفئة، حيث لوحظ على بعض الأحداث الجانحين من المتفوقين عقلياً عدم مشاركتهم زملائهم واهتمامهم بالمداعبات والمزاح والضحك بشكل كبير، وكانوا يفضلون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التجمعات الهادئة وقليلة العدد، وكانت أحاديثهم ومحاوراتهم تتسم بالجدية والتركيز فيما يتحدثون فيه.

كما لوحظ على القليل منهم من كان يبدي بعض الاهتمام بسماع النكت الجديدة ، وتكون ردة فعله أقل بكثير من زملائه، وأنهم أحيانا هم الذين يبتكرون النكت وكان يستقبلها زملاؤهم بالضحك والمرح الشديدين، كما لوحظ أيضاً أن النكت التي يبتكرها الجانحون المتفوقون عقلياً غالباً ما كانت ترتبط بزملائهم أو بأمور تتعلق بالدار، أو عن أمور تتصل بأوضاعهم أو مستقبل حياتهم.

- **الفئة الثانية: مقابلات (الثقة بالآخرين/ عدم الثقة بالآخرين):**

قام الباحث بإجراء مقابلات فردية مع الأحداث الجانحين المتفوقين عقليا باستخدام دليل المقابلة شبه المقننة لسمة الثقة بالآخرين/ عدم الثقة بالآخرين. أظهرت نتائج المقابلات فقدان الثقة لدى الجانحين المتفوقين عقلياً في معظم الناس وعدم الشعور بالأمان تجاههم، كما هو مبين بالجدول رقم(4).

الجدول رقم (4)

نتائج مقابلات الجانحين المتفوقين عقليا على سمة الثقة بالآخرين / عدم الثقة بالآخرين.

الثقة بالآخرين / عدم الثقة بالآخرين	التكرار لهذه السمة
فقدان الثقة في معظم الناس	12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاعتقاد أن كثيراً من الناس لا تهمه إلا مصلحته	10
قليل من الناس يشعرون بالحقد على الآخرين	11
كثير من الأيادي تمتد للمساعدة عند التعرض لأزمة	10
كثير من الناس يبدون على غير حقيقتهم	8
المجموع	51

وفي ذلك أجاب أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً عند سؤالهم، هل تفقد الثقة في معظم الناس؟ ولماذا؟ بما يلي:

إن معظم الناس لا يستحقون الثقة بهم، حيث قال أحد المشاركين " أنا لا أثق بأحد ". وأجاب آخر " عدم ثقتي في الآخرين لم تأت من فراغ، بل عن تجارب كافية للشعور بهذا الإحساس ". وقال آخر " أكبر غلط في حياتي أني وثقت في الآخرين "، وعند سؤاله ولماذا؟ أجاب " إنه لا يجب أن تثق بأحد حتى من أقرب الناس، وأن تكون حذراً دائماً "، وعند سؤاله، وضح أكثر، قال " يا أخي تصدق أن أخوي وثقت فيه وساعدته وخون فيني ونكر مساعدتي له، والأدهى من ذلك أنه كان يحلف بالله للكل بأني كاذب وهو صادق في كلامه ". بينما أجاب آخر " لا مو لهالدرجة، للحين الكثير فيهم الخير، وأنا أشوف أن مازال في ناس وايد موضع ثقة بالنسبة لي " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعند سؤالهم: هل ترى أن كثيراً من الناس لا تهمه إلا مصلحته؟ وضح ذلك؟

أجاب أكثر الجانحين المتفوقين عقلياً بنعم، بينما أجاب البعض منهم بلا. حيث قال أحدهم " نعم كل واحد لا تهمه إلا مصلحته ". بينما قال مشارك آخر، " المصالح مرتبطة مع بعضها البعض، ولكي تحصل على مصلحتك من أحد فلابد أن تخلص مصلحة آخر". وقال مشارك آخر " المصالح شيء حلو، لأنها تذكر الناس ببعض، حتى لو كان كل واحد يطالع مصلحته فقط ". في حين أجاب آخر " طبعاً كل واحد يسعى لمصلحته حتى لو كانت على حساب غيره، حتى الموظفين في الدار الكل يحفر للثاني ".

وعند سؤاله للتوضيح أكثر قال " العموم، العموم كلهم نفاق وكذب وتحايل، يأخذ منك ولا يعطيك، يسبقك بالشيء الزين، ويوشي فيك بالشين، حتى الموظفين هني، أنا ألاحظ إن كل واحد ينسب الشيء الزين لنفسه ". وقال آخر " إذا وجدت أحد يتقرب منك، ويعاملك بطريقة ممتازة، فتأكد أنه يريد منك شيء، وبعدها فأنت لا تعني له شيئا أبداً. وأكثر الناس على هذا الشكل " .

وعند سؤال الجانحين المتفوقين عقلياً هل قليل من الناس هم الذين يشعرون بالحقد على الآخرين؟

أجاب معظم الجانحين المتفوقين عقليا أن الكثير من الناس يشعرون بالحقد على الآخرين، حيث قال أحد المشاركين " أن قلوب الناس مليانة بالحقد على بعضها البعض، وكل واحد يبي الشيء الزين لنفسه بس ". وقال آخر " اللي قاعد أشوفه هالأيام أن كل واحد حاقد على الثاني، ويتمنى يزول الشيء اللي عند غيره عشان يبرز هو ويتميز، أو نكون على قولت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المثل بالهوى سوى وما في أحد أحسن من الثاني". وقال آخر " لا تجد أحد يفرح لك إذا تفوقت أو تميزت، حتى أقرب الناس لك ". وعند سؤاله، وضح أكثر أجاب " تصدق إخوتي يكرهونني ويعادونني عند استلام كل شهادة من المدرسة، ويتسابقون لمعرفة درجاتي ثم يبدؤون بالسخرية مني، وعدم إشراكي معهم باللعب ". وقال آخر " حتى في المدرسة فإن أكثر المعلمين يبدون اهتمامهم بأبناء المدرسين والمدراء وأقربائهم أكثر مني، مع إني كنت من الأوائل ". وعند سؤاله وكيف ذلك، أجاب " ما يعطوني وجه، وكاشتين فيني، حتى لما أحب أجاوب لا يعطوني فرصة، ويقولون لي، ندري ندري إنك فاهم، وكأنهم يحقدون علي لأني أحسن من أبنائهم " .

وعند سؤال الجانحين المتفوقين عقلياً هل ترى أنك عندما تتعرض لأزمة تمتد لك الكثير من الأيادي لمساعدتك؟

أجاب أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً بعدم شعورهم بذلك الشيء من قبل الآخرين. حيث قال أحدهم " أن الإنسان إذا كان بخير وبصحة جيدة كل الناس يحبونه ويواصلونه، ولكن إذا وقع في مشكلة أو تعرض لأزمة فلا يجد أحد حوله " . وقال مشارك آخر " الصديق عند الضيق، وعشان تعرف صديقك الحقيقي من عدوك، هو أنك إذا تعرضت لمشكلة، منو راح يوقف معاك ومنو راح يتخلى عنك "، وقال آخر " أنا واحد لما تعرضت لمشكلة ما لقيت أحد جنبي، ولقيت نفسي نزيل هذه الدار وما في أحد يسأل عني، بل الكل تبرأ مني ".

وقال آخر " الناس تبحث عن القوي الذي يساعدهم وليس الضعيف الذي يطلب منهم المساعدة ". وقال آخر " لو كنت لاقي اللي يساعدني، جان ما شفتني هني ". وعند سؤاله وكيف ذلك، أجاب " قصتي طويلة وخلاصتها أني لم أجد من يساعدني ويأخذ بيدي ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين قال مشاركٌ آخر " الحمد لله، والله وايد ناس وقفوا معاي وما قصروا، واحد جانح مثلي ما يستاهل الوقفة الطيبة معاه ". وأجاب آخر " بأن هناك الكثير من الأهل والأصدقاء مازالوا يزوروننا ويبدون استعدادهم للمساعدة، ولا يترددون في توفير أي شيء نطلبه ".

وعند سؤال الجانحين المتفوقين عقلياً هل تعتقد أن كثيراً من الناس يبدون على غير حقيقتهم؟

أجاب بعضهم بنعم بينما أجاب البعض الآخر بلا. حيث قال أحد المشاركين " سيماهم في وجوههم، والشخص الطيب يبين عليه والرديء يبين عليه، ولكن المهم أنك أنت تعرف الزين من الشين، ولا تخدعك المظاهر الكذابة ". بينما قال مشارك آخر " أنا واحد انخدعت في ناس وايد، ومع الأسف اكتشفتهم على حقيقتهم متأخر". وقال آخر " الكل لابس قناع، الكل مخادعون منافقون، أبدا لا تصدق سماحة الوجوه وطيبة المعاملة وحسن الكلام ترى كله جذب بجذب "، وقال آخر " أنا كثير ما صدمت من الناس مو لأني غبي بس لأني عاملتهم بصدق وإخلاص ". في حين أجاب آخر " أنه ليس من الصعب معرفة الناس، موقف واحد كافي لكي تعرف معدنه فعليك بالناس اللي يحبونك " .

ثانياً: نتائج المقابلات شبه المقننة التي استخدمها الباحث للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

قام الباحث بإجراء مقابلات فردية مع الجانحين المتفوقين عقلياً باستخدام دليل المقابلة شبه المقننة تتعلق بالخصائص الانفعالية (الثقة بالنفس / عدم الثقة بالنفس) و(العصابية / الاتزان الوجداني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أظهرت نتائج المقابلات تميز الجانحين المتفوقين عقلياً بالخـــصائص الانفعاليـــة كالتالي.

- **الفئة الأولى: سمة الثقة بالنفس:**

أظهرت نتائج تحليل الإجابات عن سمة الثقة بالنفس، تمتع الجانحين المتفوقين عقليـــاً بالثقة بالنفس بدرجة عالية، كما هو مبين بالجدول رقم(5).

الجدول رقم (5)

نتائج مقابلات الجانحين المتفوقين عقليا على سمة الثقة بالنفس/ عدم الثقة بالنفس

الثقة بالنفس/ عدم الثقة بالنفس	التكرار لهذه السمة
تفضيل السكوت عند الاشتراك فـــي نـــشاط الجماعة	12
الشعور بالإحباط عند التعرض للانتقاد	12
القدرة على التحدث مع ذوي السلطة	11
الشعور بالخجل أثناء التجمعات العامة	9
الشعور بالحاجة إلى الصداقة	6
المجموع	50

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث أجمع الجانحون من المتفوقين عقلياً عند سؤالهم. هل تفضل السكوت عند الاشتراك في نشاط الجماعة؟ ولماذا؟ بما يلي:

ضرورة المشاركة في نشاط الجماعة وإبراز دورهم في ذلك لأهميته، حيث قال أحد المشاركين "إذا كان لدي أفكار تفيد موضوع النقاش وتثريه فاني أفضل المشاركة طبعاً". وقال آخر "إن الحديث وتبادل الأفكار بين المجموعة يوسع المدارك ويفيد جميع الأطراف". وقال ثالث "إن الذي يفضل السكوت وعدم المشاركة هو شخص لا يملك القدرة على الحديث أو العمل، وإن تحدث أو عمل فتأكد من أن حديثة أو عمله ناقص وليس متقن" .

وعند سؤالهم، ماذا تفعل لو تعرضت للانتقاد على تصرف أو عمل قمت به من قبل زملائك أو من المسئولين؟ هل تشعر بالإحباط أم تستمر في عمله؟ وضح ذلك.

أجاب أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً أن باستطاعتهم إبراز الجوانب الجيدة في أعمالهم، كما بإمكانهم تقديم التبرير المناسب لتصرفاتهم، ونادراً جداً ما شعروا بالإحباط عندما تم انتقادهم من أي كان.

حيث أجاب أحدهم بقوله "ما دمت على حق فأنا لا أخشى أحد، ومن ينتقدني فذلك يعني أنه تسرع بالحكم ويجب أن أوضح وأشرح له، أما أن أشعر بالإحباط فذلك يعني أن ما قمت به خطأ"، في حين قال آخر "صوت الحق يعلو دائماً ولا يعلى عليه"، وقال آخر "بعض الناس يفضلون السكوت وتقبل النقد خاصة من المسئولين عشان ما يتعرضون للوم أو العقاب، أما أنا فلا، أنا مو إمعة". وذكر آخر "عندما كنا في نقاش حول حق المرأة في الترشح لعضوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلس الأمة كانوا جميعهم غير موافقين على ذلك حتى الأستاذ، ولما عارضتهم الرأي هاجموني ونقدوني وسخروا من رأيي، ولم أحبط بل بالعكس وقفت ووضحت وجهة نظري حتى أنه بالآخر وافق أغلبهم على رأيي" في حين أجاب واحد منهم فقط بقوله "ساعات أمشي على رأي المسئول أو الأغلبية، ليش أعور راسي".

وعند سؤالهم: هل تقدم على التحدث مع أي شخص من ذوي السلطة (شرطة – مشرفون– معلمون) ؟

أجاب أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً بأنهم يقدمون على ذلك بدون خوف أو تردد أو خجل، وأنهم على قدرة عالية على التحدث والتحدي والمواجهة مع أي شخص كان. ومثالاً على ذلك قال أحد المشاركين "أنا أفضل الحديث مباشرة مع ذوي السلطة لأنهم يتفهمون الأمور أكثر من غيرهم" .وقال مشارك آخر "بأن ذوي السلطة بيدهم القرار، فلم أضيع وأهدر وقتي مع من يستمع لي ولكن ليس بإمكانه التنفيذ". بينما قال مشارك ثالث "أنا أخشى التحدث مع صاحب السلطة، حتى لا يأخذ في حديثي على أنني أتحداه فيأمر بعقابي وإيذائي".

وعند سؤالهم هل تشعر بالخجل أثناء التجمعات العامة والحفلات؟؟

أجاب بعض الجانحين المتفوقين عقلياً بعدم شعورهم بالخجل ووجود الثقة العالية لديهم، حيث قال أحدهم "لم أشعر بالخجل وأنا إنسان متفوق وملتزم وإذا كنت تقصد القضية التي وضعت على أساسها بالدار فلست أول واحد ولا آخر واحد يدخل هذه الدار". وقال آخر "أنا لست سيئا لأخجل من نفسي بل الظروف هي التي كانت سيئة من أسرة ومجتمع وأنا لا أخجل من مواجهة المجتمع بل هو الذي يجب أن يخجل مني". بينما أجاب البعض الآخر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشعورهم الدائم بالخجل أثناء التجمعات وإقامة المعارض والحفلات داخل الدار ومثال على ذلك قال أحد المشاركين " أشعر دائماً بالنقص أثناء إقامة الحفلات أو المعارض داخل الدار لأن الزائرين غالباً ما يكونون من طلبة الجامعات المتفوقين أو مسؤولين من ذوي المراكز العليا، ومن أكون أنا بين هؤلاء الناس، أنني مجرد حدث وستظل هذه الوصمة معي طول العمر".

وعند سؤالهم: هل تشعر بأن أصدقاءك يحتاجونك بقدر ما تحتاجهم؟

أجاب أغلب الجانحين بنعم بينما أجاب عدد قليل منهم بلا. حيث قال أحد المشاركين "إن أصدقائي بحاجة لي أكثر من حاجتي لهم، فأنا زعيم المجموعة وكما أنني دائماً أشور عليهم وأوجههم لما فيه مصلحتهم" . وقال آخر "نحن محتاجين لبعضنا البعض سواء كنا في الدار أو خرجنا منها لأن بالآخر ما لنا إلا بعض فلا أحد يريد أن يصادق حدث إلا الحدث اللي مثله". بينما قال مشارك ثالث "أنا أحتاج لهم أكثر من احتياجهم لي فهم أقوى وأكبر وأقدم مني فهم بالنسبة لي مصدر قوة، أما أنا جديد على الدار ولا أمتلك مثل قوتهم". وقال آخر "لقد تعبت حتى حصلت على أصدقاء يتوافقون معي في أفكاري وطموحاتي وهم بالنسبة لي أملٌ يُشجع على الحياة خاصة وأن عندهم خبرة أكثر مني فهم يستطيعون أن يعيشوا بدوني ولكني لا أستطيع أن أعيش بدونهم فأنا أحتاجهم فعلاً".

- **الفئة الثانية : العصابية / الاتزان الوجداني :**

أما بالنسبة للبعد الثاني من الخصائص الانفعالية وهو (العصابية / الاتزان الوجداني). فقد أظهرت نتائج تحليل الإجابات عن سمة العصابية / الاتزان الوجداني. أن الجانحين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتفوقين عقلياً كانوا أقرب إلى سمة العصابية منهم إلى سمة الاتزان الوجداني، كما هو مبين بالجدول رقم(6).

الجدول رقم (6)

نتائج مقابلات الجانحين المتفوقين عقليا على سمة العصابية / الاتزان الوجداني

العصابية / الاتزان الوجداني	التكرار لهذه السمة
الشعور عند التعرض لحادث أو موقف بعدم القدرة على التركيز في العمل	12
تغير وتقلب المزاج	9
الشعور بالتوتر والقلق عند القيام بعمل يحتاج إلى الدقة	10
سهولة الاستثارة	10
الاعتراف بالخطأ	9
المجموع	50

حيث أجاب غالبية الجانحين المتفوقين عقليا عند سؤالهم: إذا تعرضت لحادثة أو موقف أو نقاش حاد أو حيوي، هل تشعر بأنك مهزوز البدن، ولا تستطيع التركيز في عملك لمدة طويلة بعد الحدث ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأن هذا يؤثر عليهم بصورة شديدة وكبيرة، ويظل الموقف مؤثراً بهم لمدة طويلة، ويدفعهم إلى عدم الرغبة في العمل أو التركيز يصل إلى اليوم بأكمله، ومثال على ذلك قال أحد المشاركين " لما أتعرض لموقف مزعج فأنا أشعر بالغضب والتوتر، ويظل ذلك الإحساس معاي لمدة ليست بقصيرة " . وقال آخر " أنا إذا تعرضت لنقاش حادٍ أو حدث مزعج، فإن هذا الحدث لا يؤثر علي فقط في لحظة حدوثه أو باليوم الذي حدث فيه بس، بل يظل مؤثر فيني وبنفس الحدة والأثر ولو بعد أيام من حدوثه ". بينما قال مشاركٌ ثالث " أنا أحاول أن لا أفكر بذلك الحدث أو الموقف، وأشغل نفسي بغيره، أو أذهب للتحدث مع الآخرين، حتى أشعر بأنني استطعت تدارك ذلك الموقف، وعدت إلى وضعي الطبيعي " .

وعند سؤالهم: هل يتغير مزاجك في أغلب الأحيان ؟

أجاب أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً بأن مزاجهم يتغير ويتقلب كثيراً، خاصة عندما لا يكون هناك تغيير للروتين اليومي. حيث قال أحد المشاركين " إن الروتين الثابت والدائم نسبياً، يعتبر من أهم الأسباب لتقلب المزاج من حالة ملل إلى حالة قلق وتوتر واكتئاب وعدم استقرار المزاج على حال ". في حين أجاب اثنان منهم بثبات المزاج حتى عند تعرّضهم لمواقف متنوعة وظروفٍ مختلفة، كما أنه ليس من السهل استثارتهم أو جرح مشاعرهم.

وعند سؤالهم: هل تشعر بالتوتر والقلق عندما تقوم بعمل يحتاج إلى الدقة ؟

أجاب بعض الجانحين المتفوقين عقليا بوجود هذا الشعور حيث إن هذا الشعور هو السائد لديهم. ومثال على ذلك قال أحد الجانحين المتفوقين عقلياً " أي شيء يحتاج إلى الدقة يعني لابد من وجود بعض الصعوبة التي ممكن أن تفشل ذلك العمل إذا لم يكن الشخص دقيقاً،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكلما زادت الدقة المطلوبة في العمل فأكيد يكون هناك توتر وقلق " . وقال آخر " وجود القلق من أهم أسباب الحرص على النجاح والتميز ولكن لابد أن يكون القلق معتدل ". بينما قال البعض الآخر أن الشعور بالتوتر والقلق غير موجود لديهم حيث قال أحدهم " أنه إذا كان الشخص واثقاً من نفسه ومن قدراته وكان الوقت المخصص للعمل كافي لإنجازه فلا وجود للتوتر والقلق ".

وعند سؤال الجانحين المتفوقين عقلياً هل من السهل استشارتك لأي سبب كان؟

أجاب أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً أنه من الصعب استثارتهم لأي سبب كان وأنه يجب على الإنسان ضبط النفس والأعصاب قدر الإمكان، لأن الثورة على أقل الأسباب ممكن أن تؤدي إلى نتائج مؤسفة تعود بالضرر عليهم وعلى من حولهم، حيث قال أحد المشاركين " إن من شروط الخروج من هذه الدار حسن السير والسلوك، فإذا كنت سأثور على أتفه الأسباب فلن أخرج من هذه الدار إلى إلا السجن المركزي ". وقال آخر " أنا أحاول دائماً تدريب نفسي على ضبط الأعصاب وأن لا أظهر غضبي حتى لا تزيد علي مدة العقوبة أكثر، كما أنني أحاول أن أتخلص من وصمة الحدث الجانح ". بينا قال مشارك ثالث " أنني أثار لأي سبب، حيث أني لم أعد أحتمل أكثر، فأعصابي دائما مشدودة على الآخر، وانتظر الفرج بفارغ الصبر، وطبعي أني لا استطيع تحمل أي كلمة أو موقف ما يعجبني " .

وعند سؤالهم: هل تعترف بالخطأ إذا صدر منك ؟

أجاب أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً باعترافهم بالخطأ إذا صدر منهم، بينما أجاب عدد قليل منهم بعدم اعترافهم بذلك. ومثال على ذلك قال أحد الجانحين المتفوقين عقلياً " إذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدر مني خطأ وكنت مقتنع أن ما فعلته كان سلوك خاطئ فإني اعترف بذلك على الفور ولا أجادل ". وقال آخر "نعم اعترف بالخطأ، ولم لا أعترف، فماذا ممكن أن يحدث لي، محد يقدر يقطع راسي ".

بينما قال مشارك ثالث " أحاول أن أنكر قيامي بالسلوك الخاطئ كما أنني أحاول جاهداً توضيح موقفي، حتى لو كنت أعرف أنني غلطان فعلاً، ولا أحد معصوم من الخطأ، ولكن في هالوقت الخطأ غير مغتفر وكل شيء محسوب عليك، محد عاد يسامح أحد " .

ثالثاً: نتائج الملاحظات الصفية واللاصفية للجانحين المتفوقين عقلياً والتي استخدمها الباحث للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

حضر الباحث عشر حصص لكل جانح من المتفوقين عقلياً لملاحظة الخصائص السلوكية لديهم.

وأظهرت نتائج الملاحظات الصفية واللاصفية الأنماط التالية كما هو مبين بالجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

نتائج ملاحظات الخصائص السلوكية للجانحين المتفوقين عقليا وتكراراتها

الأنماط	التكرار لهذه الأنماط
يميل لتولي المهام والمسؤوليات.	88
لا يتقبل الأفكار إلا بعد تمحيصها.	79
يفضل النتائج التي يستخلصها.	79
يستطيع إدارة الحوار في المجموعة.	84
يخضع للأوامر بسهولة.	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرفع يده حين يشرح المعلم إحدى القواعد بطريقة غير صحيحة ليصحح الأمر.	4
يلفت نظر من يتصرف معه بطريقة غير لائقة إلى ضرورة تصحيح سلوكه.	66
يفرط بحقه في مواقف كثيرة تجنباً للمشاكل أو الصدام مع منتهكي حقه.	5
يصارح زملاءه بالعيب في تصرفاتهم، أو الخطأ في آرائهم.	71
لا يتردد في عرض آرائه وأفكاره حتى لو اختلفت عن رأي الآخرين.	85

وفيما يلي تلخيص للأنماط السائدة لدى الجانحين المتفوقين عقلياً كما ظهرت في الحصص الصفية واللاصفية، حيث وضعت كل مجموعة من السلوكات (الأنماط) في فئة أوسع تعطى المعنى العام لهذه السلوكات كما يلي:

- **الفئة الأولى: القيادة / الخضوع:**

- يميل لتولي المهام والمسئوليات.
- لا يتقبل الأفكار إلا بعد تمحيصها.
- يفضل النتائج التي يستخلصها.
- يستطيع إدارة الحوار في المجموعة.
- يخضع للأوامر بسهولة.

أظهرت نتائج الملاحظات المرتبطة بالفئة الثانية (القيادة / الخضوع)، ميل الأحداث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجانحين المتفوقين عقلياً لسمة القيادية. وكان الميل لتولي المهام والمسئوليات النمط الأكثر تكرارا لديهم، وكان جميع الجانحين المتفوقين عقلياً يحرصون كثيراً على قيادة المجموعات وتنظيمها وإعطاء الأوامر والتعليمات لزملائهم، وخاصة عندما يطلب المعلم أو المشرف بتنظيم المجموعات للقيام بعمل معين، كالسير بنظام للتوجه إلى المكتبة، أو لتناول وجبة الطعام، أو إلى المسجد لأداء الصلاة. فقد كان أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً يتسابقون بتقسيم المجموعات وقيادتها، وتحمل المسئولية. حيث لوحظ أنهم يوجهون زملاؤهم ويوبخون من يخطئ أو يصدر إزعاجا منهم، ويحذرونهم بشدة وجدية، وكانوا يواجهون المعلم أو المشرف عندما يبدي انزعاجه من مجموعاتهم بالشرح والتوضيح له بالمتسبب، ومدحهم للمنضبط والطلب له بالمكافأة والتشجيع، حتى إذا ما حذر المسئول من تحمل قياديي المجموعات العقاب عند عدم انضباط مجموعاتهم فإنهم يبدون استعدادهم وتحمل المسئولية عن المجموعة كاملة.

يلي ذلك نمط إدارة الحوار في المجموعة، حيث لوحظ على معظم الجانحين المتفوقين عقلياً القدرة العالية في إدارة الحوار والنقاش مع زملائهم، ومثال ذلك عندما طلب معلم التربية الإسلامية منهم عمل دور تمثيلي أو مسرحي يجسد تحمل المسلمين للعقاب والتعذيب من قبل المشركين، حيث لوحظ عليهم القدرة على إدارة الحوار بين زملائهم في المجموعة، وتقسيم الأدوار، وكيفية الحوار، وحين يكون هناك حيرة أو عدم رضا، فإن القرار النهائي يصدر ويقر من خلالهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم نمط عدم تقبل الأفكار إلا بعد تمحيصها. حيث لـوحظ علـى معظـم الجـانحين المتفوقين عقلياً أنهم لا يتقبلون استنتاجات وأفكار زملائهم إلا بعد التفكير فيهـا وتمحيـصها جيداً، وقد تساوى ظهور هذا النمط مع نمط أنهم يفضلون النتائج التي يستخلصونها هم أنفسهم، حيث لوحظ أنهم لا يبخسون زملاءهم حقهم، بل يعطونهم الوقت والفرصة لعـرض آرائهـم وأفكارهم ويستمعون إليهم جيداً، ولكنهم نادراً ما يوافقون على أفكار زملائهم، حيـث إنهـم يحللونها ويمحصونها ويوضحون سلبياتها أو مواضع الضعف فيها، ثم يعرضـون أفكـارهم أنفسهم والنتائج التي هم استخلصوها، ويحاولون جاهدين إثبات أنها هي الأفـضل والأصـح، ومثال ذلك عندما قام معلم التربية الإسلامية بتقسيمهم إلى مجموعات، ثم قص علـيهم قـصة حدثت بين الشيطان ورجل صالح، ثم طلب من كل مجموعة أن تكتب جملة واحـدة تلخـص الحكمة والموعظة من تلك القصة، حيث لوحظ على معظم الجانحين المتفوقين عقليـاً أنهـم يحللون أفكار ونتائج زملائهم ويمحصونها، ثم يوضحون أن الأفكار والنتائج التي هم وضعوها هي الأفضل.

وأخيراً نمط الخضوع للأوامر بسهولة، حيث لوحظ أن أغلبية الجـانحين المتفـوقين عقلياً لا يتقبلون الأوامر بسهولة، لدرجة قد يفهمها البعض أنهم عنيدون ومشاكسون، ومثـال على ذلك عندما طلب المشرف منهم بعد أداء صلاة الظهر بالتوجه جميعاً إلى المطعم لتنـاول وجبة الغداء، وأبدى بعضهم حينذاك بعدم الرغبة في الذهاب، وعندما أمر المشرف المجـاميع بالذهاب بطريقة حازمة، ظل بعض الجانحين من المتفوقين عقلياً في مكانه، وعنـدما أمـره المشرف بالذهاب مع زملائه دخل معه في نقاش وحوار وإبداء رأيه وتوضيح موقفه بأنـه لا يشعر بالجوع وأنه غير مضطر للذهاب إلى المطعم طالما أنه لا يرغب في الأكل، وأنه يـود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن يستفيد من هذا الوقت في المسجد أو الذهاب لأخذ قسطا من الراحة، ولم يخضع للأمر حتى اقتنع المشرف بوجهة رأيه وسمح له بالبقاء، ولوحظ أيضاً ذلك من خلال تعاملهم مع زملائهم، فنادراً جدا ما يتقبلون الأوامر بسهولة من قبل زملائهم.

- **الفئة الثانية: سمة توكيد الذات / عدم توكيد الذات:**

1- يرفع يده حين يشرح المعلم إحدى القواعد بطريقة غير صحيحة ليصحح الأمر.

2- يلفت نظر من يتصرف معه بطريقة غير لائقة إلى ضرورة تصحيح سلوكه.

3- يفرط بحقه في مواقف كثيرة تجنباً للمشاكل أو الصدام مع منتهكي حقه.

4- يصارح زملاءه بالعيب في تصرفاتهم، أو الخطأ في آرائهم.

5- لا يتردد في عرض آرائه وأفكاره حتى لو اختلفت عن آراء الآخرين.

أظهرت نتائج الملاحظات المرتبطة بسمة توكيد الذات تمتع الجانحين المتفوقين عقلياً بسمة توكيد الذات بدرجة كبيرة.

حيث لوحظ عليهم الجرأة في عرض آرائهم وأفكارهم واستنتاجاتهم وتحليلاتهم عن مواقف أو أمور أو مشكلات اجتماعية أكانت أم علمية عند إثارة أي منها. حتى ولو اختلفت عن رأي الآخرين. كما لوحظ على الجانحين المتفوقين عقلياً أن لديهم قدرة عالية على شرح وتوضيح آرائهم والرد على الأسئلة الموجهة إليهم من الآخرين، ومناقشتهم والإصرار على رأيهم ولو قوبل بالرفض وعدم الرضا من الآخرين، كما يبذلون جهداً كبيراً لإقناع المشاركين بالنقاش وتغيير آرائهم لتتوافق مع رأيهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما لوحظ أنهم يتعمقون بأي موضوع تتم مناقشته، ويضربون أمثلة ومواقف مشابهة، ولا يقبلون بالآراء والأفكار السريعة أو غير المنطقية، ويسخرون منها. كما لوحظ أنهم أثناء المناقشات يتكلمون بثقة وقوة وطلاقة بدون ارتباك أو تلعثم.

ومثالاً على ذلك، حين دار حوار ونقاش في مكتبة الدار مع أحد الزوار (أخصائي نفسي) حول إمكانية وجواز التعامل مع الأعداء والإفادة من تقدمهم العلمي، حيث أجمع المناقشون على عدم صحة التعامل والتعاون مع العدو وعدم إعطائه أو الأخذ منه حتى ولو كنا بحاجة لما لديه، فوقف أحد الجانحين المتفوقين عقلياً وعارض الجميع في رأيهم، حتى مع نعتهم له بألفاظ ساخرة "يا متعاون – يا عميل – يا خائن". فأصر على إبداء رأيه وفكره طالباً من المعلم إعطائه الفرصة وإلزام زملائه الهدوء، حيث بين لهم أن الإفادة من العدو لا يعني أبداً محبتهم، ولكن لماذا نهدر سنوات لنصل إلى ما وصلوا إليه في حين نستطيع الحصول عليه بساعات وأيام قليلة، ثم نعمل على تطويره وتجديده كي نسبقهم ونتطور عليهم، ورد سخريتهم به بسخرية منه على تفكيرهم بقوله هذا هو التخلف لا أستفيد من علم عدوي ونظل نحاول حتى نصل إلى ما وصل إليه وحينها يكون قد سبقنا أكثر وأكثر. وقد كان يتحدث بقوة وصلابة وثقة كبيرة أشاد بها أغلب الحضور ووافقوه الرأي.

يلي ذلك نمط مواجهة زملائهم ومصارحتهم عندما يخطئون في تصرفاتهم، وعدم تجاهل التصرفات الخطأ من زملائهم، مع التوضيح وشرح نقاط ومواقع الخطأ بطريقة جدية وحازمة. ومثال على ذلك عندما اشتد نقاش بين مجموعة من الجانحين، وقام أحدهم بدفع زميله ونعته بالغباء، وضحكت المجموعة وكان بينهم جانح من المتفوقين عقلياً حيث إنه غضب واستنكر تصرف زميله وأخذ يشرح له ويوضح استياءه من هذا التصرف مع ضرب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثل له عن آثار ذلك بين الزملاء وتوضيح التصرف الصحيح المفترض أن يكون في مثل هذا الموقف، مع إصراره وإلحاحه على المخطئ بالاعتذار لزميله.

يلي ذلك نمط لفت نظر من يتصرف معه بطريقة غير لائقة إلى ضرورة تصحيح سلوكه، وخاصة إذا ما أثار ذلك ضحكة أو سخرية من الآخرين، حتى وإن كان هناك مسئول أو مشرف فإنه لا يؤجل ذلك إلى وقت آخر وإنما يلفت نظره ويؤنبه بنفس الوقت. وليس ذلك مع زملائهم فقط، فقد لوحظ على الجانحين المتفوقين عقلياً ذلك حتى مع الآخرين من المشرفين أو غيرهم. ومثالاً على ذلك عندما وبخ المعلم أحد الجانحين المتفوقين عقلياً لتأخره عن صلاة الظهر وتفويته أجر صلاة الجماعة، حيث أجاب بكل ثقة وثبات "الصلاة لله والأجر والحسنات من الله، وعذري يعلمه الله، وإحنا يا شيخ في بيت من بيوت الله، والدين نصيحة وترغيب، والله يقول لرسوله "لو كنت فظا غليظ القلب لا انفضوا من حولك"، ودخل في صلاته.

وكذلك موقف آخر من أحد الجانحين المتفوقين عقلياً وهو في مطعم الدار أراد وجبة غذائية أخرى، فنهاه أحد موظفي المطعم ونهره بشدة، فرد عليه بقوله "أوكي أوكي، حسِّن ألفاظك، مو معنى إني هني إني طوفة هبيطة، تكلم عَدِلْ مع الناس".

تلى ذلك نمط التفريط بحقه تجنباً للمشاكل والصدامات. حيث لوحظ على أغلب الجانحين المتفوقين عقلياً تمسكهم بحقوقهم وعدم التفريط بها، حتى ولو كانت بسيطة أو تافهة، وحتى لو أدى ذلك إلى تحجيم المشكلة وتدخل الآخرين ووصولها إلى المسؤولين، فإنهم لا يفرطون بحقوقهم. ومثالاً على ذلك عندما كان أحد الجانحين المتفوقين عقلياً جالساً في الساحة وكان يقرأ مجلة، فتركها على الكرسي وعند رجوعه وجد جانحاً آخر جالساً على نفس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكرسي ويقرأ في مجلته، فطلب منه إرجاع المجلة وترك الكرسي، فسلمه زميله المجلة ورفض النهوض من المكان حيث هناك الكثير من الأماكن، فأصر الجانح المتفوق عقلياً على طلبه وعدم التنازل عنه، وحتى عند تدخل بعض زملائهم إلا أنه أصر على ذلك، حتى حصل عليه.

ومثال آخر عندما كانت المجموعة متجهة إلى المكتبة وكان أحد الجانحين المتفوقين عقلياً يقف بمقدمة الصف وسأله آخر بأن يرجع إلى الخلف بحجة التحدث مع زميله الذي يقف بجانب الجانح المتفوق عقلياً، فلم يوافق على التفريط بحقه في الوقوف أولاً، ورفض حتى التحدث في هذا الأمر رفضاً مطلقاً.

يلي ذلك نمط الاستئذان بالتحدث لتصحيح خطأ صدر من المعلم، أو لتصحيح شرح إحدى المسائل أو المعلومات. وكان هذا النمط الأقل تكراراً بالنسبة للأنماط المرتبطة بهذه الفئة. حيث لوحظ على الجانحين المتفوقين عقلياً عدم الخجل أو التردد في معارضة ما يقدمه المعلم من معلومات يعتقدون بأنها خطأ، أو مُعارضة طريقة معقدة واستبدالها بأخرى أسهل وأبسط. ومثالاً على ذلك عندما شرح معلم الرياضيات قاعدة رياضية بطريقة مطولة، فاستأذن أحد الجانحين المتفوقين عقلياً بالتحدث، وشرح طريقة أبسط وأسرع للوصول إلى الناتج، فرد المعلم أنه يمكننا استخدام أي الطريقتين. ومثالاً آخر على ذلك عندما كان يشرح معلم التربية الإسلامية كيفية الوضوء في الظروف غير العادية، وفي البرد الشديد ومحاولة تسخين الماء لعدم الإضرار بصحة المسلم، فرد أحد الجانحين المتفوقين عقلياً إنه يمكننا في مثل هذه الظروف بالتيمم وهذه هدية من الله ولا ضير في ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بعد الإجابة عن أسئلة الدراسة التي تمثلت بالأسئلة التالية:

1- ما الخصائص الاجتماعية لدى الحدث الجانح المتفوق عقلياً بدولة الكويت؟

2- ما الخصائص الانفعالية لدى الحدث الجانح المتفوق عقلياً بدولة الكويت؟

3- ما الخصائص السلوكية لدى الحدث الجانح المتفوق عقلياً بدولة الكويت؟

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج الملاحظات الصفية واللاصفية وجود خصائص اجتماعية للأحداث الجانحين المتفوقين عقلياً في فئة رئيسة هي (سمة الانبساط – الانطواء) ويندرج تحت هذه الفئة مجموعة من الأنماط التي لوحظت على الطلاب الجانحين المتفوقين عقليا خلال الحصص الصفية واللاصفية، فمن خلال هذه الفئة (سمة الانبساط – الانطواء) أظهرت الأنماط التي تندرج تحتها، ميل الطلاب المتفوقين عقلياً إلى سمة الانطواء، حيث كانوا يميلون إلى القراءة، وقضاء معظم الأوقات بمطالعة الكتب والمجلات، وكذلك الميل إلى الأنشطة الفردية والعزلة، وقلة الأصدقاء، والجدّية بالتحدث مع أصدقائهم، والجدية والنشاط والحيوية بالعمل والدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث سبب انطواء الطلاب الجانحين المتفوقين عقلياً إلى معاناتهم من بعض المشكلات الانفعالية، كالقلق والتوتر والاستثارة بسهولة وعدم الثقة بالآخرين، ومحاولة منهم للابتعاد عن المشاكل. مما يدفعهم للانحصار داخل أنفسهم والابتعاد عن الاختلاط مع الآخرين. كما أن اختلاف مستوى التفكير والميول والاهتمامات بينهم وبين الآخرين تعتبر من الأسباب الأخرى لانطوائهم وعزلتهم.

وهذا يتفق مع ما ذكره كل من جروان (1999) و(Clark, 1992) و (Cathie, 2004)، من أن المتفوقين عقليا يتميزون بحب القراءة، وتعلمها في سن مبكرة، والنضج المبكر في قراءة كتب الكبار، وقراءتهم المستفيضة، وتفضيل العمل الاستقلالي، والابتعاد عن النشاطات التي تفرض القيود.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (السرور، 2000) والتي أظهرت أن لدى الطلبة المتفوقين اهتماماً كبيراً في القراءة والمطالعة وطموحاً كبيراً للمعرفة.

وخالفت هذه النتيجة دراسة كل من (Riding & Meaqair, 1987) و (Brody, 1972) ، والخالدي (1975) والتي أظهرت نتائجها أن الطلبة المتفوقين عقليا انبساطيون وغير منطوين، وأنهم أكثر انفتاحا على المجتمع الخارجي، وأكثر مشاركة.

كما استخدم الباحث خلال إقامته في دور رعاية الأحداث للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بالخصائص الاجتماعية لدى الجانحين المتفوقين عقلياً، المقابلات الفردية شبه المقننة. وتوصل الباحث من خلال مقابلات الجانحين المتفوقين عقلياً إلى تميزهم بنمط ضعف الثقة بالآخرين في فئة (الثقة بالآخرين – عدم الثقة بالآخرين) حيث أظهرت نتائج المقابلة في فئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثقة بالآخرين وجود مجموعة من الأنماط التي تندرج تحتها، وهي ميل الجانحين المتفــوقين عقلياً إلى فقدان الثقة بمعظم الناس، حيث يرون أن كثيراً من الناس لا يهتمون إلا بمصلحتهم، وأن الكثير من الناس يشعرون بالحقد على الآخرين، وإذا تعرض أحدهم لأزمة أو مــشكلة لا تمتد له الأيادي لمساعدته، وأن الكثير من الناس مخادعون لا يبدون على حقيقتهم.

ويرجع الباحث سبب ضعف الثقة بالآخرين لدى الجانحين المتفوقين عقلياً إلى أساليب التنشئة الأسرية، ودور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، فكلما كانت العلاقة بين الفــرد وأسرته ومدرسته ومجتمعه قوية كلما ارتفعت درجة توافقه وثقته بالآخرين، وأصــبح أكثــر تعقلاً في تصرفاته ومشاعره تجاه الآخرين، وكلما كانت العلاقة سلبية تخلو من الحب والمودة والاهتمام والمساندة والنظرة السلبية لهم من جانب البيت أو المدرسة، انعكس ذلــك بــصورة سيئة على التفاعل الاجتماعي وثقة المتفوق عقليا بالآخرين.

وهذا يتفق مع ما ذكره العمر و أبو علام (1985) أن الفرد المتفوق عقليا يحتاج لأن يعيش في بيئة صالحة تثير القدرات الكامنة لديه، فالبعض من الجانحين كانوا على مستوى عال من التفوق العقلي والدراسي، لكنهم أصبحوا كذلك نتيجة للظروف البيئية التي انحرفت بهم عن الطريق السوي.

ويتفق كذلك مع ما ذكره القريطي(1989) من أن المتفوق عقليا يتمتع بسمات وخصائص تستلزم بيئة لا تتجاهل هذه السمات والخصائص وإنما تتفهمها وتتقبلها وتعمل على تأصيلها، إذ يترتب على إهمالها وقصور فهم المحيطين بالمتفوق عقليا آثار وخيمة على صحته النفسية، بالإضافة إلى ما قد ينشأ عن ذلك من اضطراب في التفاعلات الشخصية والعلاقات الاجتماعية فيما بينه وبينهم ويجعله عرضة للمشكلات التوافقية السلوكية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

استخدم الباحث المقابلات الفردية شبه المقننة مع الجانحين المتفوقين عقلياً للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بالخصائص الانفعالية للفئتين الرئيستين (الثقة بالنفس – عدم الثقة بالنفس) و(العصابية – الاتزان الوجداني).

وأظهرت النتائج التي تندرج تحت الفئة الرئيسة الثقة بالنفس – عدم الثقة بالنفس، اتسام الجانحين المتفوقين عقلياً بالثقة بالنفس، وظهر ذلك واضحاً من خلال إجاباتهم عن المقابلات الفردية، حيث كان الجانحون المتفوقون عقلياً يعملون على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وإبراز دورهم وآرائهم وأفكارهم، وقدرتهم على إبراز الجوانب الجيدة في المواقف والأعمال التي ينتقدهم بها الآخرون، وقدرتهم على التحدث لأي شخص من ذوي السلطة والمواجهة والتحدي دون تردد أو خوف، والظهور بالتجمعات العامة ومواجهة المجتمع دون خجل.

ويرجع الباحث ارتفاع الثقة بالنفس لدى الجانحين المتفوقين عقلياً إلى ما يتمتعون به من اكتفاء ذاتي، وارتفاع مستوى قدراتهم العقلية، مما يجعلهم أقدر من غيرهم الأقل ذكاءً على المواجهة والتحدي وتبرير المواقف التي يتعرضون للانتقاد لها.

وخالفت هذه النتيجة دراسة (العوالمة، 1992) التي أظهرت نتائجها ضعف الثقة بالنفس لدى الأحداث الجانحين. بينما اتفقت مع دراسة (جبريل، 1993) التي أسفرت نتائجها عن ارتفاع درجة الثقة بالنفس لدى المتفوقين عقليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفقت هذه النتيجة مع ما ذكره كل من جروان(1999) و(George,1992) أن من خصائص المتفوقين عقليا والموهوبين ومن السمات الدالة عليهم تمتعهم بذكاء مرتفع وثقة عالية.

واتفقت هذه النتيجة كذلك مع كل من المعايطة و البواليز (2000) أن المتفوقين عقليا يتصفون بمستويات عالية من الثقة بالنفس.

كما أظهرت نتائج المقابلات على الفئة الثانية (العصابية – الاتزان الوجداني) اتسام الجانحين المتفوقين عقلياً بسمة العصابية، حيث كانت إجاباتهم تميل إلى العصابية، حيث يتأثرون بالمواقف التي يواجهونها لمدة طويلة، ويشعرون بعدم القدرة على التركيز في حالة تعرضهم لنقاش حاد أو موقف حيوي، كما يتغير مزاجهم في أغلب الأحيان، وشعورهم بالتوتر والقلق والضغط الدائم على أعصابهم.

ويرى الباحث سبب اتسام الجانحين المتفوقين عقلياً بسمة العصابية هو ما يتعرضون له من معاملة الأسرة واتجاهات المدرسة والمجتمع والمعلمين نحوهم كمختلفين عن العاديين وجهلهم بما يتميزون به من ذكاء مرتفع، وسمات وخصائص تختلف عن غيرهم، وحاجات قد تجعلهم يبدون مختلفين أو شاذين أو مشاكسين، ما أدى إلى معاملتهم معاملة تتسم بالتسلط والقسوة والتشدد، مما يؤدي إلى وقوع المتفوق عقلياً نهباً للقلق المرتفع الذي يشل طاقاته وإمكاناته العقلية العالية، ويؤدي إلى الضغط الدائم على أعصابه وتفكيره، واعتقاده بالنبذ وعدم القبول من المحيطين، كما أن نظرة المجتمع الدولية للمنحرف والتي تحول بينه وبين تحقيق أمانيه قد تدفعه إلى العدوان والثورة لأتفه الأسباب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Diaz,1992) التي أظهرت نتائجها ميل الأحداث الجانحين نحو التشدد في الرأي والعصبية، بالإضافة إلى الميل إلى الجريمة.

واتفقت هذه النتيجة أيضا مع ما ذكره كل من(Clark,1992) و(معاجيني، 1998) أن من السمات السلبية للمتفوقين عقليا والموهوبين المبالغة في نقد الذات ونقد الآخرين في المواقف التي لا تنسجم مع توقعاتهم، والحساسية المفرطة والحدة والانفعالية.

وقد ذكر الأشول(1989)أن المراهق يتأثر تأثراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، فالمراهق ذوي الذكاء المرتفع الذي يوبخه والداه ويحقرانه قد يتولد لديه مفهوم عن نفسه كشخص غير كفء، عاجز عن تحقيق إمكاناته ما قد يؤدي إلى اتسامه بالعصابية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره جروان(2004) أن الأطفال المتفوقين عقليا عادة ما يظهرون حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، وكثيرا ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الأطفال العاديين، كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق ،لا سيما أن السلوك الذي يتجاوز حدود المعايير السائدة من حيث النوع والشدة يفسر عادة على أنه عصابي أو شاذ أو لا عقلاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أظهرت نتائج الملاحظات الصفية واللاصفية على الجانحين المتفوقين عقلياً اتسامهم بخصائص سلوكية مميزة في الفئتين الرئيستين (القيادية – الخضوع) و(توكيد الذات – عدم توكيد الذات) ويندرج تحت كل فئة من هذه الفئات مجموعة من الأنماط التي لوحظت على الجانحين المتفوقين عقلياً خلال الملاحظات الصفية واللاصفية. فمن خلال الفئة الأولى (القيادية – الخضوع) أظهرت الأنماط التي تندرج تحتها، ميل الجانحين المتفوقين عقلياً لسمة القيادية، حيث كانوا يميلون إلى تولي المهام وإدارة الحوار في المجموعة، وعدم تقبل ما يعرض عليهم من أوامر بسهولة وعدم تقبل الأفكار إلا بعد تمحيصها، وتفضيل النتائج التي يستخلصونها بأنفسهم.

ويعزو الباحث ظهور سمة القيادية عند الجانحين المتفوقين عقلياً لارتفاع مستوى ذكائهم عن أقرانهم، وارتفاع مستواهم الثقافي وذلك لكثرة قراءاتهم ومطالعتهم للكتب المتنوعة، وقدرتهم العالية على تحمل نتائج أفكارهم وآرائهم أمام المجموعة، ولثقتهم بأنفسهم ورغبتهم القوية في التفوق على المجموعة.

وهذا يتفق مع تعريف(Marland, 1972) للتفوق العقلي والموهبة من أن الأداء الفائق أو المتميز في المهارات القيادية يعتبر أحد الجوانب في اعتبار الفرد متفوقا عقليا أو موهوبا.

ويتفق أيضا مع تعريف (Clark,1992) للتفوق العقلي والموهبة وأن أحد جوانبها يظهر على شكل قدرات مرتفعة في مجال القيادة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره(Ehrlich,1982) من خصائص المتفوقين عقليا والموهوبين، القدرة القيادية وتحمل المسؤولية، والتعاون، وقوة الشخصية.

واتفقت هذه النتيجة أيضا مع دراسة (Elizabeth,1999) التي أكدت نتائجها أن القيادية تظهر بوضوح لدى الطلاب المتفوقين عقلياً خاصةً إذا كانت المجموعات الصغيرة التي يعملون بها تضم طلاباً عاديين.

ويظهر من خلال الفئة الثانية (توكيد الذات – عدم توكيد الذات) ميل الجانحين المتفوقين عقلياً إلى سمة توكيد الذات، حيث أظهرت الأنماط التي تندرج تحتها، تحلى الجانحين المتفوقين عقلياً بدرجة عالية من توكيد الذات، حيث لوحظ عليهم الجرأة في عرض آرائهم وأفكارهم حتى لو اختلفت عن آراء الآخرين، ومواجهة زملائهم ومصارحتهم بالعيب والأخطاء في تصرفاتهم، ولفت نظر من يتصرف معهم بطريقة غير لائقة إلى ضرورة تصحيح سلوكه، وعدم التفريط بحقهم، والاستئذان من المعلم بتصحيح شرح إحدى المسائل أو المعلومات الخطأ.

ويرى الباحث أن سبب ظهور سمة توكيد الذات لدى الجانحين المتفوقين عقليا يرجع إلى ثقتهم العالية بأنفسهم، كما أن التفوق نفسه يزيد من شعور المتفوق بقيمته ومكانته وإمكاناته، وبالتالي تتطور لديه رغبة أكثر في التميز، وزيادة الإحساس بقيمته، ومحاولة إظهارها والتباهي بها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره معاجيني(1998) أن من أبرز الخصال السلوكية للمتفوقين عقليا القدرة المتميزة على التفاوض والتحاور والنقاش، واللباقة وحسن التصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق أيضا مع ما ذكره كل من القريوتي، والسرطاوي، والصمادي(1995) أن من أهم الصفات التي يتميز بها المتفوقون عقليا هي قدرتهم على النقاش والتفاوض وحل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين.

ويذكر (Alberti & Emmons, 1974) بأن توكيد الذات سلوك يمكن الفرد من التصرف لمصلحته الخاصة، والتعبير عن أفكاره ومشاعره ومعتقداته بطريقة مباشرة باستخدام الوسائل الملائمة، والدفاع عن حقوقه الشخصية، دون إنكار حقوق الآخرين.

التوصيات:

1- إجراء دراسة للتعرف المبكر على المتفوقين عقليا، وتشخيص التفوق بمختلف الأساليب ووسائل الكشف الملائمة، بما يكشف عن جوانب شخصية المتفوق، واهتماماته، ودوافعه، وحاجاته الخاصة.

2- إجراء المزيد من الدراسات لاستكشاف الاحتياجات والمشكلات الخاصة بالمتفوقين عقليا، التعليمية، والتربوية، والنفسية.

3- إجراء دراسة للعوامل الأسرية المؤدية للانحراف من وجهة نظر الطلبة المتفوقين عقلياً.

4-عمل برامج أو دورات توعوية للمعلمين للتعرف عن قرب على المتفوقين عقليا، وخصائصهم، وحاجاتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

المراجع العربية:

- إبن منظور، جمال الدين بن مكرم (1988). **لسان العرب**، المجلد (1)، بيروت.
- أبو جريس، فاديا (1994). **الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو علام، العادل (1978). **مقياس الثقة بالنفس عند الطالبات**. الكويت: على الصباح للنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء (1983). **مشروع دراسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية**. الكويت: وزارة التربية، إدارة الخدمة النفسية.
- أبو عليا، محمد (1983). **السمات العقلية – الشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية في عينة أردنية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان – الجامعة الأردنية.
- أبو فراش، حسين (1994). **أثر نموذج الإثراء المدرسي في إنتاجية الطلبة المتميزين في الصف السادس الأساسي**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.
- أبو نوار، عبلة (1992). **العلاقة بين ممارسة النشاطات الكشفية والإرشادية وسمات الشخصية**. رسالة ماجستير(غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
- أبوسريع، أسامة (1993). **الصداقة من منظورعلم النفس**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إدارة رعاية الأحداث (1983) . **قانون رقم (3) في شأن الأحداث ومذكرته الإيضاحية** . الكويت: وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .
- إدارة رعاية الأحداث (1997). **مشكلة جناح الأحداث**. الكويت: وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .
- إسماعيل، محمد (1982). **النمو في مرحلة المراهقة**، الكويت، دار القلم.
- إسماعيل، محمد (1990)، **السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين في نهاية المرحلة الثانوية عند طلبة مدارس حوض البقعة**. رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الأردنية.
- الأشول، عادل (1989). **علم نفس النمو**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأشول، عادل (1999). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بستان، أحمد (1999). **التباين في السلوك القيادي للمستويات المختلفة في الإدارة المدرسية بدولة الكويت**. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 67، الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
- البطش، محمد، والروسان، فاروق (1991). **التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس برايد للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة**. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، 2 (8): 114-113.
- البهي، فؤاد (1969). **الذكاء**. (ط2)، القاهرة: دار التأليف والترجمة والنشر.
- توق، محيي الدين (1980) . **ظاهرة انحراف الأحداث في الأردن**. مجلة الدراسات الجامعية الأردنية،2، عمان-الأردن .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توق، محيي الدين، وعدس، عبد الرحمن (1998). **المدخل إلى علم النفس**. الطبعة الخامسة، دار الفكر، عمان.
- جبريل، موسى (1993) . **تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً**. مجلة دراسات (العلوم الإنسانية) ، الأردن : عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية ، العدد2 ، المجلد20 .
- جروان، فتحي (1999). **الموهبة والتفوق والإبداع**. الإمارات العربية المتحدة دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحي (2002)، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. عمان دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي (2004). **الموهبة والتفوق والإبداع**. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- جعفر، علي (1990) . **الأحداث الجانحون**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
- جميعان، إبراهيم (1983). **التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل والجنس عند طلبة كليات المجتمع الحكومية في أربد**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك.
- حداد، عفاف، والسرور، ناديا (1999). **الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين**. مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر، ع15 ص ص 47–72.
- حسن، محمد (1970) . **علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث** . القاهرة: مكتبة الإنجلو .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حسين، زكية (1964). **دراسات تجريبية للتغيرات التي تطرأ على شخصية الأطفال المشكلين انفعالياً في خلال فترة العلاج النفسي غير الموجهة عن طريق اللعب.** رسالة دكتوراه، (ميكروفيش)، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- حسين، محمود عطا (1987). **مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية.** مجلة العلوم الاجتماعية، 15،(3).
- حنورة، مصري (1997). **الإبداع من منظور تكاملي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- الحوراني، محمد (1999). **رعاية المتفوقين عقلياً يجب أن تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة.** مجلة التربية العدد 30، الكويت وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج.
- الخالدي، أديب (1975). **سيكولوجية المتفوقين عقلياً.** (ط1)، الجمهورية العراقية: مطبعة دار السلام.
- الخطيب، جهاد (1988). **الشخصية بين التدعيم وعدمه في برامج تعديل السلوك.** وزارة التربية والتعليم، قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية.
- خفاجي، حسن (1977). **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، (ط1)، جدة: مطبعة المدينة.
- خليلي، منى (1990). **مفهوم الذات وعلاقته بالسمات الشخصية لدى السباحين.** رسالة دكتوراه(غير منشورة). القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان.
- دبابنة، خلود (1998). **تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين في الصف العاشر الأساسي في الأردن.** رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأردنية: الأردن.

- درويش، زين العابدين (1999). **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الدوري، عدنان (1985). **جناح الأحداث، المشكلة والسبب**. الكويت، ذات السلاسل.
- الراشد، عبدالعزيز (1988) . **انحراف الأحداث بدولة الكويت وأساليب مواجهته**. الكويت: وزارة الداخلية، إدارة البحوث والدراسات .
- الراوي، مسارع (1987). **دراسات حول التربية في البلاد العربية**. بيروت: المكتبة العصرية.
- الرفاعي، نعيم (1983). **الصحة النفسية**. دراسة في سيكولوجية التكيف، دمشق.
- رمضان، السيد (1985). **الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي**.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الزراد، فيصل (1997). **مشكلات المراهقة والشباب**. الطبعة الأولى، بيروت دار النفائس.
- الزعبي، يحيى (1988). أثر **بعض العوامل الديمغراغفية "المستوى الاقتصادي، وثقافة الوالدين، ونوع التعليم" في مفهوم الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة أربد**. رسالة ماجستير، الأردن: جامعة اليرموك.
- زهران، حامد (1985). **التوجيه والارشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.
- زيدان، محمد (1983). **بعض سمات الشخصية للطلبة في الجامعة الأردنية وعلاقتها برعاية الوالدين**، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة دمشق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- السرور، ناديا (2000). **مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين.** دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- سليمان، سيد عبد الرحمن (2004) . **المتفوقون عقليا-خصائصهم-إكتشافهم-رعايتهم-مشكلاتهم** . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .
- سليمان، سيد عبد الرحمن، وحمد، صفاء (2001) . **المتفوقون عقليا-خصائصهم-اكتشافهم-تربيتهم-مشكلاتهم** . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .
- السمادوني، السيد إبراهيم (1990) . **أدراك المتفوقين عقليا للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية** . القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- سويف، مصطفى (1967). **علم النفس الحديث: معالمه ونماذج من دراساته.** القاهرة: الأنجلو المصرية.
- السيد، عبدالحليم (1980) . **الأسرة وإبداع الأبناء** . القاهرة: دار المعارف .
- الشخص، عبد العزيز (1978) . **التفوق العقلي من حيث علاقته ببعض سمات الشخصية** . رسالة ماجستير (غير منشورة) . القاهرة : كلية التربية -جامعة عين شمس .
- الشخص، عبدالعزيز (1990) . **الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم** . الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- شقير، زينب (1999). **رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشهابي، مجاهدة (1981). **السمات الشخصية للجانحين في المغرب**، رسالة جامعية، جامعة محمد عبدالله، فاس.
- صادق، عادل (1990). **حكايات نفسية**. (ط2)، الرياض، الدار السعودية للنشر والتوزيع.
- صالح، حسن (1995). **دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في فترة المراهقة بدولة الكويت**. مجلة التربية ع14 س5 ص ص 26-44.
- صبحي، تيسير، وقطامي يوسف (1992). **مقدمة في الموهبة والإبداع**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- صبحي، سيد (1976). **دراسات وبحوث في الابتكار**، القاهرة: عالم الكتب.
- الصوص، إيمان (1995). دراسة **مقارنة لسمات الشخصية التي تميز الطلبة الموهوبين من العاديين في نهاية المرحلة الأساسية على عينة أردنية**. رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.
- الطحان، محمد (1982). **تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- الطخيس، إبراهيم (1983). **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**. (ط1)، الرياض: دار العلوم.
- عبد الخالق، احمد (1987)، **الأبعاد الأساسية للشخصية**. الطبعة الرابعة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الرؤوف، فتحية (1999). **اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن**. إدارة الخدمة الاجتماعية، الكويت.
- عبد الغفار، عبد السلام (1977). **التفوق العقلي والابتكار**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبدالرحيم، فتحي، وبشاي، حليم (1990). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**. الجزء الثاني (ط4)، الكويت: دار القلم.
- عبدالمجيد، فايزة (1980). **التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية واتسامهم القيمية**. رسالة دكتوراه، القاهرة: كلية الآداب – جامعة عين شمس.
- عبيد، ماجدة (2000) **تربية الموهوبين والمتفوقين**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العجمي، حمد (1997). **تقدير الذات ودافع الإنجاز لدى الطلبة المتفوقين عقليا والعاديين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت**. رسالة ماجستير(غير منشورة). البحرين: جامعة الخليج العربي.
- العزة، سعيد (2000). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. الطبعة الأولى عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عطا، محمود (1978). **دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيلياً**. رسالة دكتوراه (غير منشورة). القاهرة: كلية الآداب – جامعة عين شمس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- علاونة، رمضان (2001). **السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في محافظة نابلس. رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة النجاح، نابلس.
- العمر، بدر (1990). **المتفوقون**. دراسات تربوية، مجلد 5، جزء 24، مصر: رابطة التربية الحديثة.
- العمر، بدر، وأبو علام رجاء (1985). **مشروع رعاية الأطفال المتفوقين في الكويت**. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، سلسلة الدراسات العلمية.
- عمر، ماهر (1988). **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العنزي، فريح (1999). **الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية**. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
- العواملة، ختام (1992) .**علاقة أنماط الشخصية ومفهوم الذات والذكاء بجنوح الأحداث** . رسالة ماجستير(غير منشورة) ، الجامعة الأردنية، عمان.
- العوجي، مصطفى (1406هـ). **التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف**. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- عيد، عبدالعزيز (1974). **في علم النفس التربوي**. الكويت: دار البحوث العلمية.
- غالي، محمد (1964). **دراسة مقارنة للجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية**. رسالة دكتوراة (ميكروفيش)، القاهرة، كلية التربية – جامعة عين شمس.
- الغانم، عبدالعزيز (1994). **دراسة مسحية لواقع رعاية المتفوقين بدولة الكويت**. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- غباري، محمد (1989). **الانحراف الاجتماعي ورعاية الجانحين** . الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث .
- غندور، محمود، وموسى، رشاد (1992). **المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الصغار**. دراسات تربوية، مجلد 7، الجزء 41. ص186: 224.
- فرج، طريف (1998). **توكيد الذات**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- فهمي، مصطفى (1976). **الصحة النفسية**. دراسات في سيكولوجية التكيف، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفونس، نجيب (1978). **سمات الشخصية للقادة من بين تلاميذ المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية.
- قديح، رمضان (1992). **مفهوم الذهاني عن ذاته وعن الآخرين**.رسالة دكتوراه، الجزائر، معهد علم النفس وعلوم التربية.
- القذافي، رمضان (1996). **رعاية الموهوبين والمبدعين**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- القريطي، عبدالمطلب (1989) . **المتفوقون عقليا، مشكلاتهم في البيئة الأسرية،المدرسية،ودور الخدمات النفسية ورعايتهم**. مجلة رسالة الخليج العربي(مكتب التربية العربي لدول الخليج)،(28) .
- القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل (1995)، **المدخل على التربية الخاصة**. دبي، دار القلم.
- القزويني، خولة (1999). **الثقة بالنفس أحد مقومات نجاح شخصية الطالب**، الكويت مركز البحوث التربوية والمناهج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قشقوش، إبراهيم، ومنصور، طلعت (1979). **دافعية الإنجاز**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- قنديل، شاكر(1995). **دراسة لبعض سمات الشخصية المميزة للجانحين**، جامعة الإمارات العربية: كلية التربية، وحدة البحوث.
- محمود، هشام (1994). **الأطفال الموهوبون**. بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.
- مرسي، محمد (1993). **الادارة التعليمية، أصولها وتطبيقاتها**، القاهرة: عالم الكتب.
- معاجيني، أسامة (1998). **المناهج الفارقة للمتفوقين والموهوبين بين الواقع والمأمول**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الإقليمي الأول للموهوبين والمتفوقين 16-19 مايو، العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.
- معاجيني، أسامة، وهويدي، محمد (1995). **الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين**. المجلة التربوية، العدد 35، المجلد 9، الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
- المعايطة، خليل، والبواليز، محمد (2000). **الموهبة والتفوق**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- منصور، ابراهيم (1965). **علم النفس العام**. (ط1)، بغداد: مطبعة شفيق.
- نجم، محمد، وأبو غزالة، عبد الرحمن (1983). **المبادئ العامة للدفاع الاجتماعي**. عمان: المطبعة الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نشواتي، عبد المجيد (1977). **التفوق العقلي وبعض جوانب الدافعية وسمات الشخصية عند طلاب المرحلة الثانوية في سورية** . رسالة دكتوراه(غير منشورة) ، القاهرة : كلية التربية – جامعة عين شمس .
- نعامة، سليم (1986). **سيكولوجية الانحراف**. دمشق: مكتب الخدمات الطباعية.
- هنا، عطية (1959) . **التوجيه التربوي والمهني**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- هنا، عطية (1965). **اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية**. كراسة التعليمات، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الهندال، هدى (1997). **العوامل المدرسية المؤدية للمشاكل السلوكية من وجهة نظر الطلبة المتفوقين عقلياً في الصف الرابع متوسط بدولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين: جامعة الخليج العربي.
- هويدي، محمد (1989). **ظاهرة جناح الأحداث في مجتمع الإمارات**. الإمارات العربية المتحدة: جمعية الاجتماعيين.
- وهبي، إسماعيل (1998). **القدرة على القيادة التربوية في مدارس التعليم العام بالإمارات العربية المتحدة**. مجلة التعاون العدد 47، السنة 13، الرياضي: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الشئون الاعلامية.
- الياسين، جعفر عبد الأمير (1981). **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**. عالم المعرفة، بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية :

- Alberti & Emmons. (1974). **Social skills training manual**. In: J. Wilkinson. S.P. Canter, Chichester: John Wiley & Sons.

- Burns, J. Mathews, F. and Mason, (1990). Essential steps in Screening and Identifying preschool gifted children. **Gifted Child Quarterly.** (34), 102-107.

- Baska, J. & Willis, G. (1987). A three year study of the effects of low income on SAT scores among the academically able**. Gifted Child Quarterly.** 31 (4), 169-173.

- Baska, J. (1983). Profits of precocity: A three-year study of talented adolescents**. Gifted Child Quarterly**. 27 (3), 139-144.

- Brody, N. (1972). **Personality: research and theory**. New York: Academic Press.

- Calhoun, J. & Acocella, A. (1990). **Psychology of adjustment and human relationship.** (3rd ed). NY: McGraw-Hill .

- Cathie, H. (2004). Giftedness in early childhood: the search for complexity and connection. **Roeper Review**. 26(1), 78-85.

- Cavan, R . S . & Theadare, F.(1975) **Juvenile delinquency**.(3 ed). J . B . Lippianlt .

www.manaraa.com

- Chan, D. W. (2000). Exploring identification procedures of student by teacher ratings: Parent ratings and student self- reports in hong kong. **High Ability Studies**. 11(1).
- Clark, B .(1988) . **Growing up gifted**. (3 rd). New York: Macmillan Publishing co .
- Clark. B (1992). **Growing up gifted**: **developing the potential of children at home and at school (4th ed)**. U.S. Macmillan Publishing Company.
- Coie, J.D. & Dodge, K.A. (1983). Continuity of children's social status: A five-year longitudinal study. **Merrill Palmer Quarterly**. 29, 261-282.
- Colangelo, N. & Davis, G. A. (1991). **Handbook of Gifted Education**. (2nd ed). Nicholas Colangelo. A division of simon and schuster.
- Cornell, D. G. (1992). High intelligence and severe delinquency: Evidence disputing the connection. **Roe per-Review**.14, 233-236.
- Cowell, M.D. & Entwistle, N.J. (1971). The relationships between personality study attitudes and academic performance in a technical college. **British Journal of Educational Psychology**. 41, 85-89.

www.manaraa.com

- Diaz, A. (1992). The role of gender in juvenile delinquency: Personality and intelligence. Personality and individual differences. **Psychological Reports**.16,309-314.
- Ehrlich. V. (1982). **Gifted children a guide for parents and teachers.** Englewood Titts, NJ: Prentice Hall.
- Elizabeth S. (1999). Developing leadership skills of pre-adolescent gifted learners in small group settings. **Gifted Child Quarterly**. 43,(3).
- Entwistle, N.J. & Dorothy., (1970). The relationships between personality, study method, of academic performance. **British Journal of Educational Psychology**. 40, 132-144.
- Eysenck, H. J. & Eysenck, S.B. (1975). **Manual of Eysenck personality questionnaire (junior & adult)**. London: Shodder and Stoughton .
- Eysenck, H. J., (1970). **Reading in extraversion – introversion – theoretical and method Logical issues.** London: Staptes Press.
- Eysenck, H. J., (1978). **Exceptions as causal elements in behavioral changes. In: S. Rachman (Ed.), Advances in behaviour research and therapy.** Oxford: Pergamon Press.
- Eysenck, H.D. (1977). **Psychology is about people.** Great Britain: Penguin books.

www.manaraa.com

- Freeman, J. (1991). **Gifted children growing up**. (2nd ed.) Great Britain: Cassell Educational Limited.
- Gagne', E. (1991). Toward a differential model of giftedness and talent. In: N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), **Hand book of gifted education.** Needhamheights, MA: Allyn & Bacon.
- Galassi, J. p & Galassi, M. D. (1977). **Assert yourself: How to be your owner person.** New york: Human Sciences press.
- Galbraith, T. (1985). The eight great gifted kids: Responding to special needs. **Roeper Review**. 8(1), 15-18.
- Gallagher, J. J. (1985). **Teaching the Gifted Child**. (3rd. ed), Boston, MA: Allyn and Bacon.
- Gallagher, J. J. (1991). Personal patterns of underachievement. **Journal for the Education of the Gifted**. 14,221-234.
- Gambrill, E. D. (1977). **Behavior modification: Intervention and evaluation**. San Francisco: Jossey – Bass pulishers.
- Gardner, H. (1983). Gardner's theory of multiple intelligence's**.** Retrieved. Feb.2, (2003). from the World WideWeb: http://**www.nagcbritain.org.uk/members/research/index.html.**
- Gattel A. W. (1965). **The nature of anxiety, In: Lindsey and Hall**. (Eds). Theories of Personality. New York; Witey.

www.manaraa.com

- George, d. (1992). **The Challenge of the able child**. London: Davied Fullion Publishers.
- Good, Carter V. (1973). **Dictionary of Education**. (3rd ed). New York: Mc Craw-Hill.
- Gross. M. & Miraca, U. (1993). **Exceptionally gifted children.** By Routledge, London and New York.
- Guilford, J. P. (1959). **Personality**. NewYork: McGraw-Hill.
- Gulucci, N. T. (1998). **Emotional adjustment of gifted children**. Gifted Child Quarterly, 32(2), 273-275.
- Harvey, L. & Exner, J.E. (1978). **Dimensions of personality**. NewYork, Wiely Inter Science Publlication.
- Hay, J., Byrne, M. & Butler, C. (2000). Evaluation of a conflict resolution and problem solving programe to enhance adolescents self-concept. **British Journal of Guidance and Counseling**. 28(1), 101-113.
- Heward, W . L . & Orlansky, M . D . (1992) **Exceptional children.** New York: Macmillan Publishing Co .
- Humpson, S. E. (1988). **The Construction of personality**. USA: Routledgy.
- Hurlock, E. B.(1974). **Personality development**. McGraw Hill Book company, NewYork.

www.manaraa.com

- Kerr, B., Colanglo, N., & Caeth, J. (1988). Gifted adolescents attitudes toward their giftedness. **Gifted Child Quarterly**, 32, 245-247.
- Kwan, P. (1992). Effects of intellectual giftedness and some implications for programme planning. **An International Journal of Experimental Educational Psychology**. 12 (1), 37– 62 .
- Likert, R. (1961). **New pattern management**. New York: Mc Grow-Hill, Book Co. London: S Hodder and Stoughton .
- Lincolon, Y. S. & Guba, E. G. (1985). **Naturalistic inquiry.** Beverly Hills. CA: Stage Publication, Inc.
- Lorr, M: youniss, R. p. & stefie, E. c, (1991). An inventory of social skills. **journal of personality Assessment**. 57(3), 506 – 520.
- Maker, C., J. (1993). **Critical issues in gifted education**. Pro-ed. Library of congress cataloging.
- Marjoribanks, K. (1972). Environment, social class, and mental abilities**. Journal of Educational Psychology**. 63(2), 103-109.
- McMillan, J. H. & Schumacher's, S. (1997). **Research in Education.** Addison Wesley Longman.
- Milgram R. (1996). The structure of giftedness: The domain of literature as an exemplar. **Gifted Child Quarterly**. 40 (1), 31-40.

www.manaraa.com

- Miller, R. S. (1995). On the mature of embarrassability: shyness, social evaluation, and social skill. **journal of personality**. 63(2), 315 – 339.
- Morphet, E. L. Roel. J. & Theodore L., Relier. (1979). **Educational organization, concepts, practices, and issues prebticeHall.** Inc Engle wood Cliffs, N.J., Thirded.
- Naomi, S. D. (2002). Gifted preschoolers: Parent and teacher views on identification, early admission, and programming. **Roe per Review.** 24(3), 172-178.
- Parker, J.G. & Asher, S.R. (1987). **Peer relations and later personal adjustment: Are low accepted children at risk?.** Psychological Bulletin. 102**,** 357-389.
- Patterson, C. H. (1973). **Theores of counseling and psychotherapy**. New York: Harper & Row publishers.
- Patton, M. Q. (1990). **Qualitative evaluation and research methods**. (2nd ed.). Newbury Park, CA: Stage Publication. Inc.
- Perlman, D . & Cozby , P . (1983). **Social psychology**. New York: Holt Rinehart & Winston. co .
- Rakos, R. F (1991). **Assertive behavior: theory, Research and training**. London: Routledge.

www.manaraa.com

- Riding & Meaqair.(1987). Characteristics of failing reader of 16 F**. British educational research Journal**.13(1), 51-58.
- Rimm, S.& Lowe, b. (1988). Family environments of underachieving gifted students. **Gifted Child Quarterly**.32(4), 353-360.
- Rimm. S. (1983). Preschool and kindergarten interest descriptor. **Educational Assessment Service, Inc.**
- Rinn, R. & Markle, A. (1979). **Modification** of social skills deficits in children. In: A. S. Bellack, M. Hersen (Eds). **Research and practice in social skills training.** New York: Plenum Press.
- Roedell, W. (1984). Vulnerabilities of highly gifted children. **Roeper Reviev**. 6(3), 127-130.
- Seeley, K . (1984). Perspective on adolescent giftedness and delinquency. **Journal for The education of Gifted**. 8(1).
- Shaywitz, S. E. Holahan. J. M, Fletcher, J. M, Daniele, A.& Robret, W. (2001). Heterogeneity within the gifted: higher iq boys exhibit learning disabilities. **Gifted Child Quarterly**.45(1), 16-23.
- Silverman, L. K. (1993). Career counseling. In L. K. Silverman (Ed.), **Counseling the gifted and talented** .(p.p. 215-238). Denver, Co: Love Publishing Company.

www.manaraa.com

- Stanger, R. (1974), **Psychology of personality**. (4th, ed.) NewYork; McGraw-Hill.
- Swassing, R. (1985). **Teaching gifted children and adolescents**. Ohio, Charles E. Merrill Publishing company A Bell and Howell Company.
- Tannenbaum, A.J. (1983). Gifted children**: Psychological and educational perspectives.** New York: Macmillan.
- Taylor, R. L. (1989). **Assessment of exceptional student**. U.S.
- Webb, J. T. (1983). **Guiding the gifted child**. (2nd ed.) Columbus, Ohio. Bxohio Psychology Publishing Company.
- Yewchuk, C., & Jobagy, S. (1992). **The neglected minority: The emotional needs of gifted children**. Education Canada. 31(4), 8-13.
- Zalenik, A. (1992). **Managers and leaders: are they different?**. Harvard Business Review March / April.

www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا

معالي السيد جمال شهاب المحترم

وزير العدل . وزير الشؤون الإجتماعية والعمل

الكويت: دولة الكويت

2008/2/20

معالي السيد شهاب

تحية طيبة وبعد،

يقوم الطالب محمد مطلق الختلان المسجل في برنامج الدكتوراه تخصص (التربية الخاصة) بدراسة حول " الخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لدى الاحداث الجانحين المتوقين عقليا بالمؤسسات الاصلاحية بدولة الكويت" وتتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالب بتطبيق اختبارات ومقاييس على الأحداث الجانحين ، وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور.

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،،

الرئيس

سعيد التل

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

- المملكة الأردنية الهاشمية - هاتف: ٥٥١٦١٢٤ (٦ ٩٦٢) - فاكس: ٣ - ٥٥١٦١١ (٦ ٩٦٢) - ص.ب: (٢٢٣٤) رمز بريدي: (١١٩٥٣)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

195

State of Kuwait
MINISTRY OF SOCIAL
AFFAIRS & LABOUR
VENILE CARE DEPARTMENT

دولة الكويت
وزارة الشئون الاجتماعية والعمل
إدارة رعاية الأحداث

٢٠٠٨/٣/٥ م

شهـــادة لمن يهمه الأمر

تشهد إدارة رعاية الأحداث بان الباحث / محمد مطلق سيف الختلان قد أجرى زيارة ميدانية لمعايشة واقع الأحداث والمودعين والمحبوسين في دور الرعاية التابعة لإدارة رعاية الأحداث وقد بدا بتطبيق بحثه الميداني بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٥م في الدور التابعة للإدارة وهي كالتالي :-

- مكتب المراقبة الاجتماعية .
- دار التقويم الاجتماعي .
- دار الملاحظة .

هذا وقد أعطيت هذه الشهادة وبناءا على طلبه دون تحمل أدنى مسؤولية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

مدير إدارة رعاية الأحداث

المتحدة - مجمع دور الرعاية الإجتماعية إدارة رعاية الأحداث - تلفون: ٤٨٧٦٤٤٩ - ٤٨٧٨٢٨٢ - فاكس: ٤٨٧٦٧٤٨ - ص.ب: ٥٦٣ الصفاة الكويت
United Nations Square Juvenile Care Department Social care institutions Complex, Sulaibkhat - Tel.: 4876449 - 4878282- Fax: 4876748 - P.O. Box 563 Sa

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

بروتوكول المقابلات

سأقوم خلال هذه المقابلة بطرح بعض الأسئلة المتعلقة بالخصائص الشخصية لديك، وعن بعض القناعات والاتجاهات التي تمارسها في حياتك. وأحيطك علما بأن ما أحصل عليه من معلومات سيكون له صفة السرية الكاملة، ولن ينشر تحت اسم معلن. وكذلك لك الحق في الإجابة على الأسئلة التي تريدها، والتجاوز عن الأسئلة التي لا ترغب في الإجابة عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

دليل المقابلة للحدث الجانح المتفوق عقلياً

أ) معلومات شخصية عن الحدث الجانح:

العمر:

المرحلة الدراسية:

ب) الرجاء الإجابة عما يلي:

- **أولاً: الخصائص الاجتماعية:**
  - **سمة الثقة بالآخرين / عدم الثقة بالآخرين.**

1) هل تفقد الثقة في معظم الناس؟ ولماذا؟

2) هل ترى أن كثيرا من الناس لا تهمه إلا مصلحته؟ وضح ذلك؟

3) هل قليل من الناس هم الذين يشعرون بالحقد على الآخرين؟

4) هل ترى أنك عندما تتعرض لأزمة تمتد لك الكثير من الأيادي لمساعدتك؟

5) هل تعتقد أن كثيرا من الناس يبدون على غير حقيقتهم؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **ثانياً: الخصائص الانفعالية:**

أ) سمة الثقة بالنفس/ عدم الثقة بالنفس.

1) هل تفضل السكوت عند الاشتراك في نشاط الجماعة؟ ولماذا؟

2) ماذا تفعل لو تعرضت للانتقاد على تصرف أو عمل قمت به من قبل المسؤولين في الدار أو من قبل زملائك هل تشعر بالإحباط أو تستمر في عمل ذلك؟

3) هل تقدم على التحدث مع أي شخص من ذوي السلطة (شرطة – مشرفون – معلمون)؟

4) هل تشعر بالخجل أثناء التجمعات العامة والحفلات؟

5) هل تشعر بأن أصدقاءك يحتاجونك بقدر ما تحتاجهم؟

ب) سمة العصابية – الاتزان الوجداني.

1) إذا تعرضت لحادث أو موقف أو نقاش حاد أو حيوي، هل تشعر بأنك مهزوز البدن ولا تستطيع التركيز في عملك لمدة طويلة بعد الحدث ؟

2) هل يتغير مزاجك في أغلب الأحيان؟ وضح ذلك!

3) هل تشعر بالتوتر والقلق عندما تقوم بعمل يحتاج إلى الدقة؟ ولماذا؟

4) هل من السهل استثارتك لأي سبب كان؟ لماذا؟

5) هل تعترف بالخطأ إذا صدر منك؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم(5)

نموذج ملاحظة الخصائص الشخصية للجانحين المتفوقين عقلياً

أولا: معلومات عامة:

التاريخ:

الصف:

نوع المشاهدة: حصة صفية – نشاط رياضي – فرصة – حصة لاصفية.

ثانيا: الخصائص الشخصية للجانحين المتفوقين عقليا

الأنماط	التكرار لهذه الأنماط
يميل لقراءة الكتب أكثر من الأصدقاء.	
لديه أصدقاء كثيرون.	
يظهر عليه النشاط والحيوية.	
يغلب عليه المرح والنكتة.	
يميل إلى الأنشطة الفردية.	
يميل لتولي المهام والمسؤوليات.	
لا يتقبل الأفكار إلا بعد تمحيصها.	
يفضل النتائج التي يستخلصها.	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستطيع إدارة الحوار في المجموعة.	
يخضع للأوامر بسهولة.	
يرفع يده حين يشرح المعلم إحدى القواعد بطريقة غير صحيحة ليصحح الأمر.	
يلفت نظر من يتصرف معه بطريقة غير لائقة إلى ضرورة تصحيح سلوكه.	
يفرط بحقه في مواقف كثيرة تجنباً للمشاكل أو الصدام مع منتهكي حقه.	
يصارح زملاءه بالعيب في تصرفاتهم، أو الخطأ في آرائهم.	
لا يتردد في عرض آرائه وأفكاره حتى **لو اختلفت عن رأي الآخرين**.	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

نموذج من لغة المشاركين / جزء من مقابلة حدث جانح متفوق عقليا

س: ساعات الواحد يتعرض لموقف بايخ، أو نقاش مع أحد، أو وأنت تتكلم مع زملائك، هـل تغضب بسرعة ؟

ج: إي والله آنه بسرعة أعصب وأتنرفز.

س: شلون أتعصب ؟ تصرخ مثلا، أو تتعارك؟

ج: أصرخ أكيد، ولما اعصب جسمي كله يرجف.

س: تقصد ترتجف خوفا من اللي ممكن راح يصير؟

ج: لا لا، أرجف ... مادري... إيدي تهتز وأصير ودي أطك أحد.

س: طيب إذا عصبت من موقف أو حدث حصل جدامك وأنت مو طرف فيه، شتسوي؟ أطك منو؟

ج: والله يا أستاذ ساعات أحط الحرة في أي شيء جدامي. كرسي .. بطل أكسره...جذي.

س: طبعا هذا يكون خلال الموقف أو بعده بفترة قصيرة خلاص تنـسى وترجـع لطبيعتـك؟ صح؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج: أووووف..... منو يقول ... جان زين جذي...، والله أظل جذي مدة طويلـــة، وســـاعات أقعدلي يوم يومين معصب.

س: يوم كامل ويومين كثير؟

ج: أقولك أستاذ... ساعات أكون كاعد عادي ماكو شي فجأة يطري علي شي أرد أعصب جنه الشي صاير الحين توه، حتى الر بع ساعات يستغربون مني، يقولون شفيه هذا.

س: ألا تجد أن هذا الشيء خاطئ ؟ ما فكرت إتغير هذا الطبع؟

ج: شسوي بعد، هذا آنه... كل واحد غير عن الثاني.

س: هل هذه الأشياء تؤثر عليك في دراستك مثلا، أو لما تكون منشغل في شيء ممكن تتذكر موقف وترجع تتنرفز وتتعصب ؟

ج: يووووه.... وايد يصير لي جذي.

س: وضح أكثر.

ج: ساعات أكون كاعد أسوي شي ومندمج، ويطري علي موقف ولا نجره صارت بيني وبين أحد....ووووو... خلاص...يتسكر مخي، وأقط اللي بإيدي...هه... وأرد أطنقر.

س: هل تندم في بعض الساعات على أشياء سويتها ما كان لازم تسويها ؟

ج: بلا والله، وايد أتحسف على أشياء سويتها وأقول المفروض ما أسوي جذي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

س: مثل شنو ؟

ج: يعني مثلا أعصب على واحد من الربع أسبه ، وأطيح حظه بعد، بس بعدين لما أتذكر اللي صار أتحسف وأقول... جني مصختها معاه... يعني شوي أزعل عالموقف.

س: تعني انك تدير بالك في المستقبل لما يحصل نفس الموقف أو مشابه له ؟

ج: أقول جذي، بس من يصير موقف نفسه تلقاني أسوي نفس الشيء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com